

كتاب الكافي
في العروض والقوافي

للخطيب الشيرازي

تحقيق

الحسناني حسن عبدالله

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الثالثة

١٩٩٤ م = ١٤١٥ هـ

حقوق الطبع والنشر محفوظة

كتاب الكافي في العروض والقوافي

للخطيب التبريزي

(١) في فطر العروض :

ليس العروض بالعلم اليسير ، فهو يشق على كثير من الناس ، ليس في هذا الزمن فحسب ، بل هكذا كان منذ أزمان وأزمان . أعرف أناسا ذوى علم وأدب وذكاء لا يحسنونه ، وبعضهم جهد أن يلم بأصوله فما استطاع . ذلك أنه علم يتطلب قدرة خاصة قد يوجد العلم والأدب والذكاء ولا توجد ، هي القدرة على الفطنة إلى نعم الكلام ثم حسابه وتحليله . ولا بد من الحساب والتحليل لأن الفطنة وحدها تصنع الشاعر ومدوق الشعر ، أما العروضى ففرضه الضبط والتصنيف ووضع المقاييس .

رُوى أن الأصمى ذهب إلى الخليل يطلب العروض ، ومكث فترة فلم يفلح حتى ينس الخليل من فلاحه فقال له يوما متلفظا في صرفه : قطع هذا البيت :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

فذهب الأصمى ولم يرجع ، وعجب الخليل من فطنته .

فهذا رجل من كبار رجال اللغة والعلماء بأدبها يحاول أن يتعلم العروض على يد أكبر أساتذته منذ كان الشعر إلى يوم الدين فيخفق التلميذ ويأس المعلم . إلا أن هذا لا يعنى أن العروض مقدور علمه لفئة قليلة ، فما أكثر من تتوفر لهم « القدرة العروضية » وإن لم يكن لهم ذكاء الأصمى وعلمه وأدبه ، لأنها قدرة ، كأي قدرة غيرها ، ليس يلزم أن يؤتاها عظيم الذكاء فحسب ،

بل تكون مع الذكاء المتقد وغير المتقد ، والمعروف أن الملكات قد تقوى
ولا يسايرها الذكاء في قوتها . هي قدرة سمعية ، وأغلب الظن أن لها صلة
بسرعة التصور أو التخيل ، وأنها أدخل في هذه الملكة منها في رهافة السمع .
وسبب آخر من أسباب صعوبة العروض ، كثرة مصطلحاته ، وللخليل
كلمة في النحو تصلح رداً على أولئك المستصعبين للدقائق والمستكثرين للأسماء .
قال « لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يُحتاج إليه حتى يتعلم مالا يحتاج إليه »
وأحسب أن الكلمة لا يتغير شيء من صدقها لو استبدلنا « علم العروض »
أو أى علم بعلم النحو .

وليس العروض بالعلم الهين ، فإن خطره من خطر الشعر ، وإنه لخطر عظيم .
العروض هو العلم الذى يدرس الوزن ، والوزن هو صورة الكلام الذى
نسميه شعراً ، الصورة التى بغيرها لا يكون الكلام شعراً . يدرسها لأنها
« ظاهرة » ، وكل ظاهرة فهى جديرة بالدراسة وإن لم يُعلم الغرض ، ويدرسها
ليعين القارئ الناقد على التمييز بين الخطأ والصواب ، وليعين الشاعر المبتدىء
على إجادة فنه واختصار الطريق إليه .

يدرسها لهذا وهذا ، ولكنه يدرسها قبلُ لغاية أجل ، وإن لم تكن
قريبة التبين . يدرسها ليهيئ للناقد أن يعلم مبلغ اقتدار الشاعر على تصريف
الكلام وتنويع الأنغام ، وهى معرفة لا يتم بغيرها إحاطة الناقد بعناصر الشعر
وإحسان التدقيق . إن الشاعر الكبير يغلب الوزن ولا يغلبه الوزن ، تتغير
عنده وجوه القول ولا تتغير قدرته على القول . الشاعر لاعب بالألفاظ ،
يمتعه تقليبها وتسييرها كيف شاء ، والشعراء جميعاً سواء فى هذا النوع من
اللعب وإن تباعدوا جدا وهزلا . والذى يعرف ما بين الشعراء فى هذا من
فروق هو الناقد الذى يستطيع الحكم على قدرة الشاعر فى النظم .

لا أقول إن العروض وحده كاف في بلوغ هذه الغاية ، فإن الخبرة بقرض الشعر — أو على الأقل القدرة على تصور ما يعاينه الشاعر في ممارسته — أمر لازم ، وربما احتيج إلى خبرات أخرى ، ولكني أقول إن معرفة أساس الوزن وكيفية تكوينه والتمييز بين بحر و بحر وتقطيع الأبيات والفطنة إلى مواضع الخطأ — أي المعرفة النظرية بالعروض — مطلوبة إلى جانب المطوبات الأخرى حتى تكتمل أدوات الناقد ويستطيع القيام بعمله وافيًا .

هذه الغاية يعرفها الناقد الذي يقدر على النفوذ إلى دخيلة الشاعر ، ومصاحبة للمعاني وهي تولد وتنمو في مخيلته ، ولا يعرفها التلميذ المبتدئ أو أشباه النقاد . ونحن لا ندرس العلم لنقف عند مرحلة الطلب ، أو ليكون غذاء لثروة التافهين ، وإنما ندرسه لنصنع جهابذة لانكرات وأساتذة لا تلاميذ .

وغفر الله للجاحظ تصريحه بأن العروض علم مستبرد لا فائدة له ولا محصول إنها جمحة أفلتت من زكته وإن حملت شيئاً من روح الفكاهة فيه ، لا ينبغي أن تؤخذ مأخذ الجد الخالص ولا سيما أن للجاحظ نفسه قولاً آخر يعترف فيه بوظيفة العروض . جمحة فيها من التهكم ما يشبه تهكم أستاذه النظام إذ يقول إن دوائر الخليل لا يحتاج إليها غيره ، وربما كان كلا القولين مرجعه إلى افتراق المذهب وما يوقعه في النفس من هوى ، فالنظام والجاحظ من أهل الاعتزال والخليل من أهل السنة ، أو ربما كان أبو عثمان كصاحبنا الأصمعي ، فهو إذن ضيق طارىء وصبر نافذ .

ولقد هان الأمر لو اقتصر على جمحة هنا وجمحة هناك ، فليس يضير العلم أو الأدب أو الأخلاق في عصر من العصور أن يهون منها بعض الناس ،

وإن كانوا ذوى مكانة ونفوذ ، إنما الضير كل الضير أن تكون الاستهانة سمة العصر ، وهذا هو البلاء الحاضر الذى ما كنا فى حاجة إلى الكلام على فائدة العروض أو الدعوة إلى العناية به لولا تفشيه فى هذه الحقبة التى نعيشها .

ها هنا قضية جديرة باستفاضة القول ولكنها أكبر من هذا المقام . والذى يعيننا منها الآن أن الاستهانة بالعروض — وهى فرع من الاستهانة العامة — قد بلغت مقاعد الدرس وذاعت على ألسنة الأساتذة . وهذا مثل من أمثلة : يقول أستاذ جامعى فى كتاب عنوانه « الشعر العربى المعاصر » معالجا موضوع القافية فى الشعر الحر : « القافية قائمة فى الشعر المعاصر الجديد ، وإن أخذت شكلا آخر هو فى الحقيقة أصعب مراسا من القافية القديمة . ولست أدرى أوأضح لمن يتحدثون عن القافية القديمة أن القافية شئ وحروف الروى شئ آخر . إن كل من يقرأ فى كتب العروض يعرف أن القافية وحدة موسيقية لها أشكال مختلفة ، أى أنها تنسيق معين لعدد من الحركات والسكنات . . أما الروى فلا بد أن يكون حرفا من حروف الهجاء لا يدخل الإطار الموسيقى إلا من حيث صفاته الصوتية وماله من جرس ، فإذا اتضح هذا تبين لنا أن كل ما يعيننا من القافية هو التنسيق الموسيقى لآخر السطر الشعرى بما يتمشى وموسيقى السطر ذاته ، وهذا ما هو قائم فى الشعر الجديد ، أما حرف الروى الذى يتكرر فى نهاية كل الأبيات فقد ثبت أنه عامل تعطيل . »

مؤدى هذا الكلام أن حرف الروى ليس شرطا فى القافية ، وأن الشاعر الحر ليس حراً فى أن ينثر التفعيلات ويترك القافية فحسب ، بل هو حر أيضاً

في الزعم بأن تركه القافية بتاتا هو نوع جديد من التقفية ، وأن هذا الهراء له سند من علم العروض . والذي يحسن القراءة في كتب العروض يعلم أن الروى عنصر من عناصر القافية لا تقوم بغيره ، فهو حرف كحروف غيره يجب مراعاتها ولكن سائر الحروف — سواء روعيت أم لم تراع — لا تصنع قافية إذا غاب حرف الروى . ثم إن التفرقة بين القافية والروى تفرقة اصطلاحية لا تعنى استقلال أحدهما عن الآخر ، بل إن في كتب العروض ما يخالف هذه التفرقة . يقول ابن كيسان في كتابه « تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها » : « قال الخليل : القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر فى آخر كل بيت حتى يفرغ من شعره . . . وإنما سمي الحرف قافية لأنه يقفو ما تقدمه من الحروف » . إذن فليست القافية شيئاً والروى شيئاً آخر ، بل هما شيء واحد ، وإن اختلفت التسمية فالمضمون واحد ، هو ضرورة التزام الحرف الذى يسمى رويًا أو يسمى قافية ، مع غيره من حروف القافية الأخرى .

وليس صدفه أن يكون صاحب هذا التخليط أحد المدافعين عن الشعر الحر ، فالذى لا شك فيه أن لشيوع ظاهرة التحلل من ضوابط الوزن والقافية فى العشرين سنة الماضية فعلا فى تضاؤل المعرفة بالعروض ، لأن الشعر الحر — وباب الحرية مفتوح على مصراعيه — لا يحتاج إلى إحاطة بكل ضوابط الوزن ، وقد لا يحتاج بتاتا إلى الإحاطة بضوابط القافية . ومن نقائص حركة الشعر الحر أن دعواها عرضية قبل كل شيء ، فإن أظهر ما فيها التغيير فى الشكل ، ولبعض أصحابها تجارب فى تنويع الشكل يبلغ من تناورها أن تجمع بين البيت الكامل والتفيلة المفردة والنثر الصريح — وهى مع هذا تستهين بالعروض بدلا من أن تحتفل به ، ولقد أدت هذه الاستهانة فى الشعراء والنقاد إلى أن اشتدت الدعوة إلى هجر الوزن جملة وتزايد أنصارها ، وإن كنا

نرى أنها شدة ظاهرية وتزايد غشائي ، وهكذا تنتهي دعوى إصلاح الأوزان بالانتصار للنثر .

إن الغربيين يرفعون العروض أجل الرعاية ، فيقولون فيه ويكثرون القول ، وينشرون كتبه يشرحون فيها أصوله ودقائقه ويتابعونه في مراحل تطوره ، ويعنون في تقديمهم للدواوين ببيان أوزانها عناية ملحوظة ، لأنهم يعلمون حق العلم أن الاستهانة بالعروض ليست استهانة بجملته مصطلحات معقدة ، بل هي استهانة بالشعر نفسه واستهانة بعد هذا بوجدان الأمة وأخلاقها ، وإن كنا نقول إن الشعر ديوان العرب فهو في كل أمة ديوانها ، لأنه مستودع الشعور والحكمة قبل أن يكون مستودع الأيام والأخبار .

وإذا أريد لديوان العرب أن يبقى فلا بد أن تبقى أنعام الشعر في آذان العرب . ولهذا سبيلان : الحفاظ على الشعر نفسه والحفاظ على علم الشعر . والغريب أن تتسع حركة تحقيق التراث عندنا ولا يُلتفت فيها إلى كتب العروض على خطر شأنه وندرة المطبوع من كتبه القديمة .

فمسي أن يولى المحققون عنايتهم لهذه الكتب ، وعسى أن يسد بعض النقص بتحقيق هذا الكتاب .

* * *

(ب) في تحقيق الكتاب

(١) صامه :

هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب ، أحد أئمة اللغة ، أخذ عن أبي العلاء ، وتوفي سنة ٥٥٢ هـ . (ترجمت له كتب كثيرة أوردتها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في كتاب « نزهة الألباء » ، دار نهضة مصر) .

(٢) اسم :

النسخ التي اعتمدت عليها - وكلها مخطوطة - ست ، جاء في أربع منها أن اسمه « الكافي في العروض والقوافي » وهو المختار ، وجاء في اثنين أنه « الوافي » ، ولم نأخذ به لأن المراجع التي ترجمت للمؤلف مجمعة - غير واحد - على التسمية الأولى . والواحد الذي أخذ بالثانية هو « الأعلام » ، ولم يذكر الزركلي سبب اختياره ، وأغلب الظن أنه تعجل ، وذلك أنه رجع إلى جرجي زيدان فوجد في صدر كلامه على الكتاب اسم « الوافي » ، وتمام ما قاله جرجي زيدان « . . منه نسخة في المكتبة الخديوية ومعه في مجلد واحد كتاب العروض لابن الحاجب ، ومنه نسخة في برلين باسم « الكافي » وهو اسمه الحقيقي » .

وهناك تسمية ثالثة سنعرض لها في الفقرة التالية .

(٣) موضوعه :

أول ما يخطر على البال من عنوان الكتاب أنه يبحث في العروض والقافية ، والحقيقة أنه يشمل علماً آخر غريباً عنها هو علم البديع ، والفصل المعقود له ، وهو آخر الكتاب ، معطوف على سابقه ، يقول الخطيب في أوله : « ومما تجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك » ، وهذا يبعد احتمال أن يكون الفصل كتاباً مستقلاً ألحق بكتاب العروض والقوافي ، يقوئى هذا الاستبعاد أن المراجع التي ترجمت للمؤلف لم تذكر من بين كتبه كتاباً في البديع . والإشارة الوحيدة التي عثرتُ عليها حتى الآن إلى كلام التبريزي في البديع جاءت في « تحرير التعبير » لابن أبي الإصبع ، وهو ينص على « بديع التبريزي » لا على « كتاب التبريزي في العروض » . ويقويه أيضاً

ما جاء في ط ٦ قبل العطف - وإن كانت انفردت به - حيث قالت :
« وزاد الشيخ رحمه الله بمد الفراغ من هذه الجمل نوعاً يتعلق بها فقال :
ومما ... » فإذا كان الكتاب فصولاً ثلاثة أولها في العروض وثانيها في القافية
وثالثها في البديع فكيف يبنى بها قوله « الكافي في العروض والقوافي » ؟
حاولت إحدى المخطوطات أن تجد حلاً فسميت الكتاب « الكافي في العروض
والبديع والقوافي » ، وهي تسمية ضعيفة لسببين : أن الخط الذي كتب به
العنوان مفاير لخط النسخة ومن مداد مختلف والحدأة واضحة عليه ، فالأرجح
أنه اجتهاد قارئ وجد في الكتاب فصلاً في البديع فاستصوب أن يضيف
الكلمة إلى العنوان ، وحافظ على التسجيع وإن أخل عنوانه بترتيب الفصول ،
والسبب الثاني أن المراجع التي ترجمت للمؤلف والمخطوطات التي اطلعنا عليها
كلها مجمع على أن الكتاب في العروض والقوافي فقط .

والذي نراه أن الخطيب وضع كتابه في العروض والقوافي وأسماه ،
ثم خطر له بعد فراغه أن يكتب في البديع فتابع الكلام لأنه كله في « صنعة
الشعر » ، فهنا جامع بين الفصول الثلاثة ، وإن كان واهياً ، أنها جميعاً في صنعة
الشعر ، أي في الجانب الشكلي منه ، ولم يبال بمد لوجه هذه الصلة أن لا يبنى
العنوان بالمطالب الثلاثة ، والله أعلم .

(٤) صفة النسخ :

يحسن قبل الكلام على النسخ أن تنبه إلى خطأ في دائرة المعارف الإسلامية
حيث أشارت إلى احتمال وجود جزء مطبوع من الكتاب . قالت : « ولعل
مقتطفات من الكافي في علم العروض والقوافي قد ظهرت ضمن محتويات
المجموعة الموسومة بمجموع من مهمات المتون للطبوعة بالقاهرة عام ١٣٢٣ » .

والصحيح أن ما ورد من العروض في «مجموع مهمات المتون» لاصلة بينه وبين كتاب التبريزي، وفي طبعة الحلبي من مهمات المتون نُسب القسم الخاص بالعروض إلى «أحمد بن عباد بن شعيب القنائي ت ٨٥٩ هـ»، على أن المطلع على الطبعة المشار إليها في الدائرة يسهل عليه معرفة الصواب، واتفاق الشواهد أو بعض العبارة ليس بشيء، لأن الشواهد واحدة في معظم كتب العروض، والعبارة فيها كثيراً ما تشابه، وفي كلام التبريزي على العروض ما يميزه من غيره تمييزاً واضحاً. فالوهم إذن نشأ من تشابه في الاسم. أما المخطوطات التي تبسر لنا الاطلاع عليها — وكلها في دار الكتب — فهي:

(١) نسخة ناقصة في المكتبة التيمورية (٨٤ عروض) سميتها ت ٤، جاء على ورقة الغلاف: الكراس الأول من الوافي في العروض والقوافي، وفي مبتدأ الصفحة الأولى «الكافي في علم العروض والبديع والقوافي»، عروض الخطيب التبريزي، والجلتان بخط ومداد مختلفين. وفي الصفحة العاشرة خرم صغير ناشئ من تأكل في الورقة. وهي تنتهي عند قوله من الكامل:

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى

(ب) نسخة في المكتبة التيمورية (٦٧ عروض) سميتها ت ٧، اكتمل فيها القسمان الخاصان بالعروض والقوافي، وليس فيها القسم الخاص بالبديع. جاء على الصفحة الأولى كلام يدل على أنها كانت لملك في سنة ١٢١٢ ثم آلت إلى مالك ثان. ومعها كتاب آخر هو شرح الأندلسية للحلبي من ص ١٠٩ إلى ٤٩٦، أما كتاب العروض والقوافي فينتهي عند صفحة ١٠٣، وفي الصفحة نفسها حاشية لابن الذهان أثبتناها في الهوامش، ثم باب في طرائق

الغناء بالأسباب والأوتاد ينتهي في صفحة ١٠٥ ، ثم كلمة صغيرة عن الخليل
تنتهي في الصفحة نفسها ، وكلاهما بغير نسبة ، والصفحات ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
بيض . تتميز هذه النسخة بأنها نسبت قليلا من الأبيات إلى قائلها حينما
في الهامش وحينما في المتن . وهي تسمى الكتاب « الكافي » .

(ج) نسخة مخرومة في المكتبة التيمورية (٥٨ عروض) سميتها ط ٨ ،
جاء فيها القسم الخاص بالبديع . ٧٨ صفحة والحرم في الصفحات ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ . تشترك هذه النسخة مع النسخة « و » في استخدام مصطلح
« التفعيل » مع مصطلح « التقطيع » وتاريخ نسخها ٢٠ من ذي القعدة سنة
١٢٧٢ . وهي تسمى الكتاب « الكافي » .

(د) نسخة في مكتبة طلعت (٣٦ عروض) سميتها ط ٦ جاء فيها القسم
الخاص بالبديع ، ٦٣ ورقة ، ينتهي الكتاب عند صفحة ٦٢ أما الورقة ٦٣
ففيها كلام لا يمت للكتاب بصلة . ورسم الدوائر فيها بعضه مبين عليه وبعضه
بغير بيان . وعلى هامشها تعليقات لقارى كان يورد بعض الشواهد مسبوقة
بأبيات صنعها ابن عبد ربه مقدمة للشواهد ، فيقول مثلا عند قوله :

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا

أوله . . . ، ثم يورد أبيات صاحب المقدم دون تنبيه . وهي تسمى
الكتاب « الكافي » .

(هـ) نسخة في مكتبة « طلعت » (٣٧ عروض) سميتها ط ٧ ، ليس
فيها القسم الخاص بالبديع . ٢٧ ورقة . تاريخ النسخ : الثلاثاء ١٧ ربيع الأول
سنة ٨٩٧ ، وهي تسمى الكتاب « الكافي » . وقد اعتبرتها عمدة في قسما

العروض والقوافي لأنها أقدم النسخ وإن كنت لا أقطع لأن بعض النسخ أهمل فيها إثبات التاريخ .

(و) نسخة في المكتبة الأصلية للدار (١٩ عروض) سميتها ١٩ ، وهي مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية . ٦٧ ورقة ، وممها كتاب في العروض لأبي عمرو بن الحاجب يبدأ من الورقة ٦٨ ، والمجلد كله ٧٨ ورقة . وهي محتومة بخاتم تبينت من كتابته « وقف يوسف . . ابن سليمان . . سنة ١٢١٠ » . جاء فيها القسم الخاص بالبديع ، وهي العمدة فيه . واسم الكتاب فيها « الوافي » .

* * *

والخط نسخ معتاد في جميع هذه النسخ ، على تفاوت في الجودة والوضوح . وليس فيها نسخة واحدة تستحق صفة الجودة ، فقد كثرت عيوبها وتنوعت ، فمنها السقط ، وخطأ الضبط ، واضطراب السياق ، والتباس الكلام . ومن أجل هذا عرضت الأهل على النسخ الأخرى جميعها ، وقابلت بينه وبينها مقابلة دقيقة فاستقصيت الفروق ، ثم نظرت فيها فلم أجد لها خطراً يستحق الذكر إلا نادراً ، فهي إما تغيير في كلمة أو كلام لا يتغير به المعنى ، وفي مثل هذا اخترت ما رأيت جودة عبارته أو مناسبته للسياق ، وإما تغيير في موضع الفقرات ، ولم يحدث هذا إلا مرة واحدة نصصت عليها وعلى الوجه فيها ، وإما تغيير نشأ من جهل الناسخ أو سهوه ، وهو كبير ، وفي مثل هذا أثبت الصواب دون نص على الخطأ لأنني وجدته كثيراً لا خير فيه .

وفيا يلي أمثلة على هذه الأخطاء ، نكتفي فيها — تجنباً للإطالة — بمثل واحد من كل نسخة :

جاء في (ا) قوله من الوافر :

« لولا ملك رؤوف رحيم . . »

والصواب « رَوُوفٌ » غير ممدود .

وجاء في (ب) قوله من الرجز :

« أي جارائك تلك الموصية . . »

والصواب « أية » .

وجاء في (ج) قوله من المتقارب :

أهجر غانية أم تلم أم الحبل منها واه منجذم

والصواب « أم الحبل واه بها » .

وجاء في (د) قوله من البسيط :

« مُسْتَحْقِيَيْنِ فَوَإِذَا مَا لَهُ مِنْ فَادِ »

والصواب بحذف « من » .

وفي (هـ) سقط قوله من الكامل :

« وأبو الحليس ورب مكة فارغ مشغول » .

وفي (و) حرك « العُقبَة » ، والصواب بضم العين وتسكين القاف .

(٥) تخریج الشعر :

قلَّ أن أحلت إلى أكثر من ثلاثة مراجع ، لأن الغرض من التخریج في كتاب كهذا أن يكون عنصرا من عناصر توثيق النص ، والاستقصاء ليس لازما لتحقيق هذا الغرض ، إنما يلزم إذا كان الكتاب في الشعر خاصة ، أو في باب يتطلب الإحاطة بالفروق الدقيقة بين الروايات . وكل ما يعنيننا

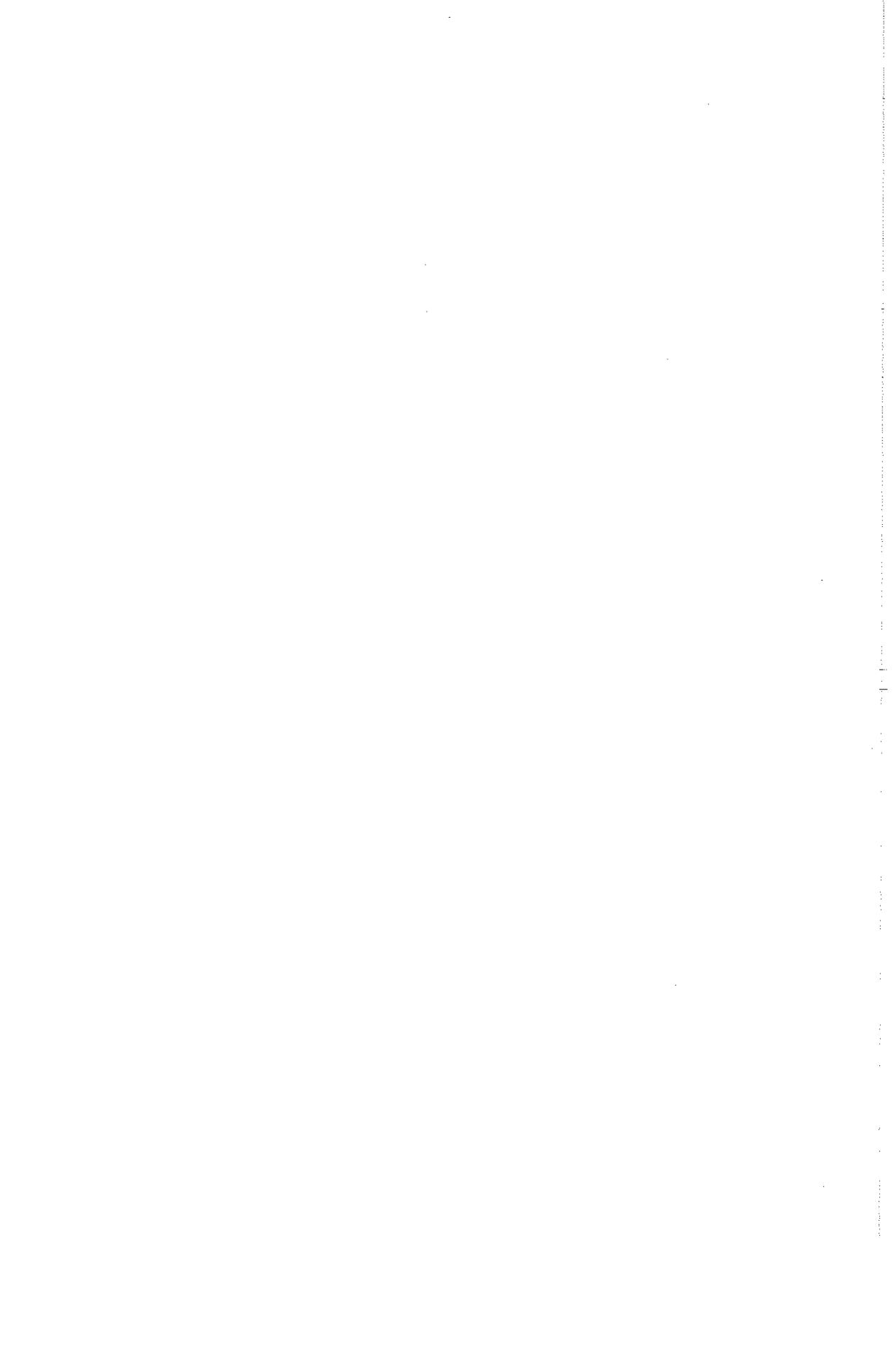
في الشعر هنا أن يكون صحيح الضبط ، منسوبا ما استطعنا إلى نسبه سبيلا ،
صحيح الوزن ، صحيح الدلالة على ما سبق شاهدا عليه .

ولم أرجع إلى كتب العروض إلا حيث تسكت كتب الشعر واللغة ،
أو حيث لا أعرف ، لأن شواهد العروض توشك أن تكون واحدة في كتبه
والنسبة فيها نادرة ، فلا نفع من إحالة بعضها إلى بعض . وقد صادفت
في رجوعي إلى الجزء الخامس من العقد الفريد ألوانا من الأخطاء يجب
التنبه لها .

* * *

بقيت كلمة أقولها امتنانا بالفضل . إن لأبي فهر — صديقي الكبير —
محمود محمد شاكر عملاً في هذا الكتاب ، هو عمل الأستاذ قبل أن يكون عمل
للمعين أو المراجع ، ولولا خلقه وعلمه وكتبه ما كان . جزاه الله أحسن الجزاء
بما يبذل في سبيل العلم والإخاء .

الحصاني حسن عبد الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله :
اعلم أن العروض ميزان الشعر ، بها يعرف صحيحه من مكسوره ، وهي
مؤنثة ، وأصل العروض في اللغة الناحية ، من ذلك قولهم : « أنت معي في
عروضي لا تلامي » أي في ناحية . قال الشاعر :^(١)

فإن يعرض أبو العباس عني

ويركب بي عروضاً عن عروض

ولهذا سُميت الناقاة التي تعترض في سيرها عروضاً ، لأنها تأخذ في ناحية
دون الناحية التي تسلكها ، فيحتمل أن يكون سُمي هذا العلم عروضاً ، لأنه
ناحية من علوم الشعر ، وقيل يحتمل أن يكون سُمي عروضاً لأن الشعر
معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً .

والشعر كله مرَّكبٌ من سببٍ ووَيدٍ وفاصلةٍ .

فالسببُ حرفٌ متحركٌ بعده حرفٌ ساكنٌ نحو : « قد » ، « لن » ،

(١) لبيد الله بن الحجاج ، الأغاني (دار الكتب) ، ١٦٣/١٣ ، والحيوان :
٣٠٢/٢ ، وتاج العروس (عروض) ، وفي بعض النسخ « فإن تعرض أبو العباس عني ،
وتركب ... » .

« هَلْ » وربما كان منفرداً ، وربما وُلِّيَهُ سببٌ مثله ، فالمنفردُ نحو « فَا » من « فاعِلن » و « لِنُ » من « فعولن » ، والذي يُلِيهِ سببٌ مثله نحو « عَيْلُنُ » من « مفاعيلُن » و « مُتَفُّ » من « مُتَفَعِلُن ». هذا عند بعضِ المروّضين ، وعند الأَكْثَرِ أَنَّ السببَ سببان : خفيفٌ وثقيلٌ ، فالخفيفُ ما قدّمنا ذكره ، والثقيلُ حُرْفَانِ متحركان معاً ، نحو : « بَكَ » ، « لَكَ » ، « مَسَع » .

والوَيْدُ وَوَيْدَانُ : مجموعٌ ومفروقٌ ، فالجموعُ حُرْفَانِ متحركان بعدها حرفٌ ساكنٌ ، نحو : « قَضَى » ، « دَنَا » ، والمفروقُ حُرْفَانِ متحركان بينهما حرفٌ ساكنٌ نحو « كَيْفَ » ، « قَبْلَ » ، « بَعْدَ » .

والفاصلةُ فاصلتان : صغيرةٌ وكبيرةٌ ، فالصغيرةُ ثلاثةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَا » ، « ضَرَبَا » ، والكبيرةُ أربعةُ أحرفٍ متحركةٍ بعدها حرفٌ ساكنٌ نحو « عَلِمَتَا » ، « ضَرَبَتَا » ^(١) .
ولا يتوالى في الشعرِ أكثرُ من أربعةِ أحرفٍ متحركاتٍ .

ولا يجتمعُ فيه ساكنان إلا في قوافٍ مخصوصةٍ ، وربما جاء شاذّاً في غيرِ القافيةِ نحو ما أملاه عليَّ أبو العلاء المَعَرِيُّ في هذا للمعنى ^(٢) :

قَرُمْنَ القِصَاصَ وَكَانَ التَّقَاصُ حَتْمًا وَفِرَاضًا عَلَى السَّلِينَا

والروايةُ الجيدةُ : وَكَانَ القِصَاصُ ، حتى لا يجتمعَ فيه ساكنان .

(١) في هامش ١٩ « لم أر على ظهر جبل ممكة » وهي جملة موضوعية لبيان السببين : الخفيف والثقيل ، والوتدين : المجموع والمفروق ، والفاصلتين : الصغيرة والكبيرة .
(٢) الكامل ، ١/١٧ ، والخزانة : ٤/٤٩٠ ، واللسان (قصص) ، وفي بعض النسخ « فرمنا » .

وتقطيعُ الشعرِ على اللفظِ دون الخط ، فما وُجِدَ في اللفظِ اعتدَّ به في التقطيع ، وما لم يُوجَد في اللفظِ لم يُعتدَّ به في التقطيع .

وكلُّ حرفٍ مُشَدَّدٍ يُمَدُّ حرفين في التقطيع ، الأولُ منهما ساكنٌ والثاني متحركٌ .

والفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ أن الساكنَ ما ماغ فيه ثلاثُ حركاتٍ ، نحو ميم « عمرو » ، ويسوغ فيه الضمُّ والفتحُ والكسرُ ، نحو عمرو وعمر وعير ، والمتحركُ الذي لا يسوغُ فيه إلا حركتان نحو « جبيل » يسوغ فيه في الباء منه الضمةُ والكسرةُ ، نحو : « جبيل » و « جبيل » لأنهما لم يكونا فيه ، ولا يسوغُ فيه إدخالُ الفتحِ عليه ، بل لا يمكنُ ، لأن اللفظَ لا يتغيرُ عما كان عليه أولاً مع الفتحِ كما يتغيرُ مع الضمِّ والكسرِ ، فهذا الفرقُ بين الساكنِ والمتحركِ في الكلامِ كلِّه .

وإنما يُذكرُ هذا في أوائلِ العروضِ لقيسٍ عليه فنضعُ المثالَ الذي تُقَطَّعُ به الشعرَ بإزاء الكلمة من البيت ، فنضعُ الساكنَ بإزاء الساكنِ ، والمتحركَ بإزاء المتحركِ ، وإذا تمَّ الجزءُ وَقَفَتْ عنده وابتدأت بما يَبْقَى من الكلامِ في الجزء الذي يليه على ذلك حتى تنتهيَ إلى آخرِ البيت .

والأمثلةُ التي تُقَطَّعُ بها الشعرُ ثمانيةٌ : اثنتانِ مُخاسيانِ وهما فاعولن ، فاعلن ، وستةٌ سباعيةٌ ، وهُنَّ : مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستغملن ، مفاعِلُنن ، مُتَفَاعِلُنن ، مفعولاتٌ ، وما جاء بعد هذا فهو زحافٌ له أو قرعٌ عليه .

والزحافُ جائزٌ كالأصلِ ، والكسرُ ممتنعٌ . وربما كان الزحافُ في الذوقِ أطيَّبَ من الأصلِ . والزحافُ لا يقعُ إلا في الأسبابِ ، والخرمُ والقَطْعُ لا يقعان إلا في الأوتادِ .

والعروضُ أَسْمُ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الأولِ من البيتِ .
والضَّرْبُ أَسْمُ لآخرِ جزءٍ في النصفِ الآخرِ من البيتِ .
وكلُّ بيتٍ مُصرَّعٍ فعروضُه على زنةِ ضربه ، أو ما يجوزُ في ضربه .

والفرقُ بينَ المُصرَّعِ والمُقَفَّى أنَ التصريحَ هو أنَ يُقسمَ البيتُ نصفينِ ،
ويُجملُ آخرَ النصفِ من البيتِ كآخرِ البيتِ أجمعَ ، وتُغَيَّرُ العروضُ للضربِ
فإنَ كانَ الضربُ « مفاعيلن » جعلتَ العروضُ « مفاعيلن » وإنَ كانَ
الضربُ « فعولن » جعلتَ العروضُ « فعولن » ، فالأولُ كقولهِ :^(١)

أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَنِي هِجَتَ مِنْ نَجْدِ
لَقَدْ زَادَنِ مَسْرَاكَ وَجَدًّا عَلَى وَجْدِ

والثاني كقولهِ :^(٢)

أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ غَيُورُ
وَمِيسُورُ مَا يَرْحَى لَدَيْكَ عَسِيرُ
والمُقَفَّى مُمَثِّلَةُ الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، كقولهِ :^(٣)

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرَى حَيْبٍ وَمَنْزَلِ
بِسْقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
والتَّقْفِيَةُ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْمُنَاخِرُونَ .

(١) الجليل بن ميمر ، شرح الحماسة : ٣ / ١٤٥ ، وذيل الأملال والنوادر : ١٠٤ ؛
وسمط اللآلئ : ٤٩ ، وفي نسبته اختلاف .

(٢) لأبي نواس ، ديوانه : ٢١٩ .

(٣) لاسرىء القيس من مملته .

والتصريحُ مُشَبَّهٌ بمصراعى الباب ، فإن لم يكن البيتُ في أول القصيدة
مُصْرَعًا سُمِّيَ « الْمُصْتَبَّ » كقول ذى الرُّمَّة : (١)

أَنَّ تَرَسَّخْتَ مِنْ خَرْفَاءَ مَنْزِلَةً
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

والشمرُ كُلُّهُ أربعةٌ وثلاثون عَرَوْضًا ، وثلاثةٌ وستون صَرَبًا ،
وخمسةٌ عَشَرَ بِحْرًا ، تجمعها خمسُ دوائر ، فالطويلُ والمدِيدُ والبسيطُ دائرةٌ ،
والوافرُ والكاملُ دائرةٌ ، والهزجُ والرَّجَزُ والرَّمْلُ دائرةٌ ، والسريعُ
والمُنْسَرِحُ والخفيفُ والمُضَارِعُ والمُقْتَضَبُ والمُجْتَثُّ والمتقاربُ وحده
دائرةٌ على قول الخليل .

الدائرة الأولى : الطويلُ والمدِيدُ والبسيطُ .

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، وشرح الحماسة : ١٥٢/٣ .

بَابُ الطَّوِيلِ

الطويلُ سُحِّيَ طويلاً لمعنيين ، أحدهما أنه أطولُ الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عددَ حروفه ثمانيةً وأربعين حرفاً غيره ، والثاني أن الطويلَ يقعُ في أهائلِ أبياته الأوتادُ ، والأسبابُ بعد ذلك ، والوتيدُ أطولُ من السببِ ، فسُيَ لذلك طويلاً .

وهو على ثمانية أجزاء : فعولن مفاعيلن أربع مرات ، وله عروضٌ واحدةٌ وثلاثةٌ أُضْرِبُ ، وعروضه لم تستعمل إلا مقبوضةً ، والمقبوضُ ما سقطَ خامسه الساكنُ ، كان أصله مفاعيلن فأسقطت الياء منه فبقي مفاعِلن ، وسُيَ مقبوضاً لأنك إذا حذفَ ذلك الحرفَ منه تقبَّضتَ أجزاءه واجتمعت .
والضربُ الأولُ منه سالمٌ صحيحٌ ، وزنه مفاعيلن ، والسالمُ ما سالمَ من الرُحافِ ، والصحيحُ ما صحَّ من الضروب ، وبينهُ لطفةٌ (١) :

أَبَا مُسَدِّرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي

فَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

تَقْطِيعُهُ

أَبَا مِنْ / ذِرْنِ كَانَتْ / غُرُورَنْ / صَحِيفَتِي

فَلَمْ أُعْ / طِكُمْ فِطْعَمُوْ / عِمَالِي / وَلَا عِرْضِي

(١) ديوانه : ١٤٢ .

تَفْعِيلٌ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

مَصْرَعَةٌ (١)

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعِمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَقْبُوضٌ كَالْعَرُوضِ وَوَزْنُهُ مَفَاعِيلُنْ ، وَبَيْتُهُ لَطْرَفَةٌ (٢) :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُودِ

تَقْطِيعُهُ

سَتُبْدِي / لَكَ الْإِيَّامَ / مِمَّا كُنْتَ / تَجَاهِلًا

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

وَيَأْتِي / كِبَالُ الْخَبَرِ / رِمَنْ لَمْ / تَرُودِ

فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ

(١) لامرئى الغيس ، ديوانه : ٢٧ .

(٢) من معلقته .

مَقَّاهُ لَزْهِيرٍ (١)

أَمِنْ أُمَّ أَوْقَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةٍ الدَّرَاجِ فَالْمُثَلِّمِ

والضرب الثالث منه محذوفٌ ووزنه فعولن ، والمحذوفُ ما سقط من آخره سببٌ خفيفٌ . مُشَبَّهٌ بِمَحذُوفٍ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَنَّ ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِيلِنَ فَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ « مَفَاعِي » فَنُقِلَ إِلَى فَعُولِنَ ، وَبَيْنَهُ (٢) :

أَفِيئُوا بَنِي التُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَ كُمْ
وَإِلَّا تَقِيئُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا

تقطيعه

أَفِيئُوا / بِنِنْتَعْنَا / نَعْنَأُ / صُدُورَ كُمْ
فَعُولِنَ / مَفَاعِيلِنَ / فَعُولِنَ / مَفَاعِلِنَ /
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ / مَقْبُوضَ /

وَإِلَّا / تَقِيئُوا صَاغِرِينَ / غِرِيئُوا / رُؤُوسَا
فَعُولِنَ / مَفَاعِيلِنَ / فَعُولِنَ / فَعُولِنَ
سَالِمَ / سَالِمَ / سَالِمَ / مَحذُوفَ

مصرَّعه (٢)

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا أَرَاهُ يَزُولُ
طَوِيلُ وَلَيْلُ السُّنَّامِ طَوِيلُ

(١) مطلع مملقته .

(٢) ليزيد بن الحذاق ، الفضليات : ٢٩٨ .

(٣) لم أعرفه .

وعند الأَخْفَشِ أن الطويل له أربعة أضرب ، والذي زاده الأَخْفَشُ متصوراً ، وهو « مفاعيلُ » بإسكان اللام ، وبيته الذي رواه الأَخْفَشُ مُقَيِّدًا ورواه الخليلُ مُطْلَقًا بِأَقْوَاءِ فصارَ عندهُ من الضرب الأول ، وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني مُطْلَقًا ، ورواه الفراءُ مقيداً كما رواه الأَخْفَشُ ، قولُ امرئ القيس (١) :

أَحْظَلُّ لَوْ حَامَيْتُمْ وَصَبَرْتُمْ
لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَا رِضَانِ
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

واختلف (٢) الخليلُ والأَخْفَشُ في عروض الطويل ، فكان الخليلُ لا يَجِيزُ فيها غيرَ مفاعِلن ، وكان الأَخْفَشُ يَجِيزُ فيها فَعولن على جهة الزحافِ لا على جهة البناءِ والأَصْلُ ، ومعنى هذا أنه كان يَجِيزُ في قصيدة واحدة أن يكون بعضُ الأَعَارِضِ على مفاعِلن والبعضُ على فَعولن ، على أي ضربٍ كانت القصيدةُ من ضروبه ، وكان يقول « مفاعِلن » من جنسِ « فَعولن » ، وهو فَرَعٌ له ، وأوَّلُه مُضَارِعٌ لأوَّلِه فقياسُه به أوَّلِي ، وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقاربَ باتفاقٍ منا يجتمع فيه عروضٌ محذوفةٌ وعروضٌ غيرُ

(١) ديوانه ، الأول : ٣٩٧ ، والثاني : ٨٣ .

(٢) ورد ذكر هذا الخلاف في بعض النسخ مع الكلام على الزحاف بعد قوله : « . . ركب الآخر » . وأثبتناه هنا حيث أثبتته نسخ أخرى لأنه استطراد للخلاف بين الأَخْفَشِ والخليل في الضرب ، ولأن الأوفق أن يأتي ذكر الخلاف حول الضرب والعروض بعد الكلام عليهما ، ولأنه واضح أنه لا موضع له في باب الزحاف .

محدوفة ، ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فَبَيْنَا عَلَيْهِ الطويل ، وأَجْرًا
فيه مثل ما أجزنا في المتقارب ، وذلك كقول النابغة^(١) :

جَزَى اللهُ عَبَسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ

جزاء الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلُ

وكان الخليلُ يقول : لو أجزنا مثلَ هذا لَكُنَّا قد أجزيناه مُجْرَى
الزحاف ، وقد عُلِمَ أن الزحافَ لا يكون على هذا الوجه ، لأنه لو جاء مثلُ
هذا وجَرَى مجرى الزحاف لم تكن العروض أولى به من الحشو ،
فلما لم يَدْخُلْ هذا في الحشو لم يدخل في العروض ، وأيضاً فإن هذا الجنسَ
إذا لحق العروضَ ثَبَتَ وصار أصلاً فلم يَجْزُ مع تلك العروضِ غيرها ،
دليله محدوفُ المديدِ والرملِ والخفيفِ .

زحافه : يجوزُ في كل فعلين إلا التي في ضَرْبِ البيتِ الثالثِ أن تسقطَ
نونه فيبقى فعولٌ ، ويُسمى مقبوضاً ، ويجوزُ في كل مفاعيلن إلا التي
في الضربِ الأولِ أن تسقطَ ياؤه فيبقى مفاعِلُنْ ، ويسمى مقبوضاً ، وأن تسقطَ
نونه فيبقى مفاعيلٌ ويسمى مكفوفاً ، والمكفوفُ ما سقطَ سابعه الساكن ،
مُشَبَّهٌ بِكَفَّةِ القميصِ الذي يُكفُّ من ذَيْلِهِ ، وإنما لم يُقبضْ فعولن
في الضربِ الثالثِ ، ولم يُكفَّ مفاعيلن في الضربِ الأولِ — وإن كانت
النونُ فيهما خامسةً وسابعةً ساكنتين — لأنه كان يُفْضَى إلى الوقْفِ
على اللامِ وهي متحركةٌ ، والعربُ إنما تبتدىءُ بالمتحركِ وتقف على الساكنِ .
وبين ياء مفاعيلن ونونها معاقبَةٌ ، وهو أن يجوزَ ثبوتُهما معاً ولا يجوز

(١) ديوانه : ٢١٤ (دار الفكر) ، والخزانة : ١٣٩/١ .

مقوطيناً معاً ، وإذا سقط أحدهما ثبت الآخر ، وأصلُ المأقبة من العقبية
في الرُّكوب ، إذا نزل أحدُ المتعاقبين ركب الآخر .

ويجوزُ في فعولن في ابتداءِ أبياتِ الطويلِ وغيره الخرمُ ، والخرمُ
حذفُ أولِ متحركٍ من الوندِ المجموعِ في أولِ البيت ، يكونُ في فعولن
ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإذا كان الجزءُ أوله سببٌ وزوجفَ فصار أوله
وتدأ فان بعضهم يميز الخرمَ فيه تشبيهاً بما أوله وتبدأ أول^(١) ، وبعضهم
لا يميز الخرمَ فيه ؛ لأن الأصلَ أن أوله كان سبباً ، ومنهم من يميز الخرمَ
في فعولن في الجزء الذي يقعُ في أولِ النصفِ الثاني من البيت ، يشبهه بالجزءِ
الذي يقعُ في أولِ البيت ، كقوله^(٢) :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

سُقَّتْ مَأْقِبُهُمَا مِنْ أُخْرُ

فقوله سُقَّتْ فَعْلُنٌ وهو مخروم ، وهو جزءُ أولٍ من النصفِ الثاني من
البيت ، وأصلُ الخرمِ في اللغةِ ذهابُ بعضِ الشيء ، ومنه الخرمُ في الأنفِ ،
فإذا خرمَ فعولن بقي عولُنٌ ، فنقلُ إلى فَعْلُنٌ ويُسمى أثلمَ ، وأصلُ التلمِ
أن ينكسرَ بعضُ السنِّ من طرفِها ، فإن خرمَ وقد صارَ فعولٌ بقي عولٌ ،
فنقلُ إلى فَعْلٌ ، ويُسمى أثرمَ ، والثرمُ كسْرٌ يكونُ في الإناءِ من طرفِهِ
وفي السنِّ أيضاً ، وهو أبلغُ من التلمِ لأنه قد ذهبَ أوله وآخره . وإذا سلِمَ
الجزءُ من الخرمِ سُمي موفوراً ، والموفورُ كلُّ جزءٍ جازٍ أن يدخله الخرمُ
فلم يدخله .

* * *

(١) في هامش ط ٦ « الوند الأول الوند المجموع » .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٦٦ .

بَيْتُ الْقَبْضِ قَوْلُهُ (١)

أَتَطْلُبُ مِنْ أُسُودٍ بَيْشَةَ دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَتَطْلُبُ / بَعْنَ أُسُودٍ / دُبَيْشَةَ / تَدُونَهُو

فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ

أَبُومَ / طَرِينُ وَعَا / مَرِينُ وَ / أَبُو سَعْدِي

فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ / فَعُولٌ / مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ / مَقْبُوضٌ

* * *

بَيْتُ الثَّلْمِ وَالْكَفِّ قَوْلُهُ (٢) :

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سُلَيْمَى بِمَاقِلِ

فَعِينَاكَ لِلْبَيْنِ نَجُودَانِ بِالذَّمْعِ

(١) منسوب في بعض النسخ لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، وكذلك البيتان

التاليان ، الغامزة : ٥٣ .

(٢) الغامزة : ٥٣ .

تقطيعه وتفعيله

شَاقَتْ / كَأَحْدَاجٍ / سُلَيْمِي / بِعَاقِلُنْ
فَعَلُنْ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
مُتَلَوْمٌ / مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

فَعِينَا / كَلِّبَيْنِ / تَجُودَا / نَبِيْدُ دَمِي
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
سَالِمٌ / مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ صَحِيحٌ

* * *

بيت الترم قوله (1) :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوَى
لِأَسْمَاءَ عَنَى آيَهُ الْمَوْرُ وَالْقَطْرُ

تقطيعه وتفعيله

هَاجَ / كَرَبَعُدَا / رِسْرَزَسْ / مِبِلُّوَا
فَعَلُّ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
أَتْرَمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْبُوضٌ

لِأَسْمَا / أَعْفَنَآ / يَهْلَمُوْ / رُوْلَقَطْرُوْ
فَعُولُنْ / مَفَاعِيلُنْ / فَعُولُنْ / مَفَاعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ صَحِيحٌ

* * *

(1) النامزة : ٥٣ .

واعلم أن الأحسن في الضرب الثالث من هذا البحر أن تكون فعولن
التي قبل الضرب تجيء فعول مقبوضة ، لأن هذا البحر بُني على اختلاف
الأجزاء أعني كون أحدهما خلسياً والآخر سباعياً ، فلما تكرّر في آخره
جزآن خماسيان قبض الأول ليكون فيه رباعي وخلسي فيكون على
أصل ما بُني عليه من الاختلاف . مثاله ^(١) قوله :

وليس خلسي بالمول ولا الذي

إذا غبتُ عنه باعني بخليل

وقوله ^(٢) :

وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتِكِ نصحة

وما كلُّ مؤتٍ نصحةً يلبيب

(١) لكثير ، الأملال : ٢ / ٦٣ .

(٢) لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه : ٢٠٨ .

بَابُ الْمَدِيدِ

سُمِّيَ مَدِيداً لِأَنَّ الْأَسْبَابَ امْتَدَّتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَةِ فَصَارَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ وَالْآخَرَ فِي آخِرِهِ ، فَلَمَّا امْتَدَّتِ الْأَسْبَابُ فِي أَجْزَائِهِ سُمِّيَ مَدِيداً ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءٍ : فَاعِلَاتِنِ فَاعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ ثَمَانِيَةً نَجَاءً مَجْزُوعاً ، وَالْمَجْزُوعُ مَا سَقَطَ مِنْهُ جُزْءَانِ ، وَهُوَ ثَلَاثُ أَعْرَاضَ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ . فَالْعَرُوضُ الْأُولَى فَاعِلَاتِنِ ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

يَالْبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلْبِيًّا يَالْبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

تقطيعه :

يَالْبَكْرِنِ / أَنْشِرُوا لِي / كَلْبِيْنَ /
يَالْبَكْرِنِ / أَيْنَ أَيْنَ / نَلْفِرَارُو /

تفصيله :

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم
فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن
سالم / سالم / سالم

* * *

(١) المهمل ، الأغانى : ٥٩/٥ . (دار الكتب) .

مقناه (١)

بالبكرِ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

لَيْسَ لِي بَعْدَ كَلَيْبٍ قَرَارُ

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ووزنُها فاعِلُنْ ، والمحدوفُ ماسقطٌ من آخره سببٌ خفيفٌ ، مُشَبَّهٌ بِمَحْدَفِ ذَنْبِ الْفَرَسِ لِأَن ذَنْبَهُ آخِرُهُ ، ولها ثلاثةُ أَضْرَبٍ : الأولُ مقصورٌ ، ووزنُه فاعلانٌ ، والمقصورُ ماسقطٌ ساكنٌ سببُه وسكنٌ متحركٌ ، كان أصلُه فاعلانٌ فحذفت منه النونُ فبقي فاعلاتٌ وسُكِنَتِ التاءُ فصار فاعلاتٌ ، فنقل في التقطيع إلى فاعلانٌ ، شَبَّهَ بِالاسْمِ الْمُقْصُورِ يُقْصَرُ مِنَ الْمَدَّةِ فَلِسَقَطَ مِنْهُ حَرْفٌ سَاكِنٌ وَهُوَ التَّنْوِينُ وَيَسْقُطُ مِنْهُ الْمَدَّةُ ، وَالْمَدَّةُ تَقْرُبُ مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَبَيْنَهُ (٢) :

لَا يَفْرَنُّ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

تقطيعه وتفعيله

لَا يَفْرَنُّ / نَعْرَ أَنْ / عَيْشُهُ

فاعلانٌ / فاعلنٌ / فاعلنٌ

سالمٌ / سالمٌ / محدوفٌ

كُلُّ لُعَيْشِينَ / صَائِرُنْ / لِزَّوَالِ

فاعلانٌ / فاعلنٌ / فاعلانٌ

سالمٌ / سالمٌ / مقصورٌ

(١) لم أعرفه .

(٢) اللسان (قصر) .

مصرعه (١)

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّنَامِ
وشجاك اليوم ربيع المقام
والثاني كالعروض ووزنه فاعلن ، وبينه (٢) :

تقطيعه وتفعيله

اعلموا أن / ني لكم / حافظن
فاعلان / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

شاهدن ما / كنت أم / غائبا
فاعلان / فاعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

مقفاه (٣)

زَعَمَ النُّعْمَانُ مَلِكُ الْعَرَبِ لَيْسَ يُنْحِي مَنِ عَصَاهُ الْهَرَبُ
والثالث محذوف مقطوع ووزنه فَعْلُنْ ، والمقطوع ما أسقط ما كن
وتدیه وأسكن متحركه ، وإنما سمي بذلك لأنه قُطِعَتْ حركته وتدیه ، والمقطوع
والمقصور يتقاربان في المعنى لأنه ذهب ما كن وحركته ، غير أنه خولف بين
أسمائهما لاختلاف مواضعهما ، ويقال له أبتُر ، والأبتُر ما قُطِعَ وتدیه بعد

(١) للطرمح . ديوانه : ٩٥ ، واللسان (شت) .

(٢) الفامزة : ٥٤ .

(٣) لم أعرفه .

حَذَفَ سببِهِ ، كَانَ أَصْلُهُ فاعلان فُحذفت منه «تُنُّ» فبقي « فاعلا » فَأَسْقَطت
الألفُ وَوَسَّكَتِ اللامُ فبقيَ فاعلٌ ، فنقل إلى فَعَلْنُ ، وَبَيْتُهُ : (١)

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقوتَةُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْمَانٍ

تقطيعه وتفعيله

إِنْسَدَّ ذَلْ / فاء يا / قُوَّتُنْ

فاعلان / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

أُخْرِجَتْ مِنْ / كَيْسٍ دَهْمَانٍ / فاعلي

فاعلان / فاعلن / فَعَلْنُ

سالم / سالم / مقطوع

مصرَّعه (٢)

مَا يَبِيحُ الشوقُ مِنْ دَارٍ أَوْ رَمَادٍ بَيْنَ أَحْجَارِ
وَالعروضُ النَّالِثَةُ مُحذوفةٌ مَحْبُوتَةٌ ، وَزَنْهَا فَعَلْنُ ، وَالْمَحْبُوتُ مَا سَقَطَ
ثَابِتُهُ السَّاكِنُ ، وَأَصْلُ الْحَبْنِ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيُرْفَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ
وَيَشُدُّهُ هُنَاكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ « إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضًا فَكُلُوا وَلَا تَتَّخِذُوا
حُبْنَةً » وَلَهَا ضَرْبانِ الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَبَيْتُهُ : (٣)

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

(١) اللسان (بتر) و (قطع) .

(٢) لم اعرفه .

(٣) لطفه ، ديوانه : ٧٥ ، وشرح الحماسة : ١٨٠ / ٢ .

تقطيعه وتفعيله

لِإِقْتَاعٍ / لَنْ يَعِيَ / شَبِيهِ

فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مخبون

حَيْثُ هَدَى / سَأَقُوْ / قَدَمُهُ

فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مخبون

مَقْفَاهُ (١)

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمَّ قَدَمُهُ أَمَّ رَمَادُ دَارِسُ حُمَّةُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنْهَا مَحْدُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَزَنَّهُ فَعِلُنْ، وَبَيْتُهُ: (٢)

رُبَّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيُّ وَالْفَارَا

تقطيعه وتفعيله

رُبِّبَ نَارِئٌ / بَيْتُ أَرْمَقُهَا / مَقْفَاهُ

فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مخبون

تَقْضَمُ الْهِنْدِيُّ / دِي يَوَكُّ / غَارَا

فاعلان / فاعلن / فَعِلُنْ

سالم / سالم / مقطوع

(١) لطفه، ديوانه: ٦٨.

(٢) لمدى بن زيد، ديوانه: ١٠٠، وتهذيب الألفاظ: ٦٥٦ واللسان (قضم).

يَا بَيْتِي أَوْ قَدِي النَّارَا إِنْ مِنْ تَهْوِينٍ قَدْ حَارَا
زِحَافُهُ :

يجوز في كل فاعلان إلا التي في ضرب البيت الأول أن تُحذف ألفه فيبقى فَعْلَانُ ، ويُسمى مخبوناً ، وأن تُحذف نونُ فيبقى فاعلاتُ ، ويُسمى مكفوفاً ، وأن تُحذف جميعاً فيبقى فَعْلَاتُ ويُسمى مشكولاً ، والمشكولُ ما سقط ثانيه وسابغُه السا كنان ، شُبّهَ بالفَرَسِ المشكولِ بالشَّكَالِ ، لأن الصوتَ لا يمتدُّ فيه بعد حذفِ الألفِ والنونِ كما كان يمتدُّ قبل ذلك . ويجوزُ في فاعلنِ الخَبْنِ فيصيرُ فَعْلِنُ ، إلا فاعلنِ التي في الأعرِضِ والضروبِ فإنَّ الألفَ لا تسقطُ ، وإذا سقطتْ نونُ فاعلانِ لم تسقطْ أَلْفُ فاعلنِ التي بعدها ، وإذا سقطتْ أَلْفُ فاعلنِ لم تسقطْ نونُ فاعلانِ التي قبلها لأنها يتعاقبان ، وما زُوِّحِفَ لمعاقبةٍ ما قبله يُسمى الصَّدْرُ ، وما زُوِّحِفَ لمعاقبةٍ ما بعده يُسمى العَجْزُ ، وما زُوِّحِفَ لمعاقبتهما يُسمى الطَّرْفَيْنِ ، وما سَلِمَ من هذه المعاقبةِ يُسمى البريء . والصدْرُ هو أن تُحذفَ الألفُ من فاعلنِ وتثبتَ النونُ من فاعلانِ التي قبلها ، والعَجْزُ أن تُحذفَ النونُ من فاعلانِ الأولى وتثبتَ الألفُ من فاعلنِ التي بعدها ، وإنما لم يَجْزُ حذفُهما معاً لئلا يجتمعَ أربعُ متحرّكاتٍ في جُزءٍ واحدٍ كَفَعْلَتِنِ وهي الفاصلةُ الكبرى .

بيتُ المخبونِ « فَعْلَانُ » (٢)

وَمَتَّى مَا بَعِ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِيبُكَ بِعَقْلِ

(١) لدى بن زيد ، ديوانه : ١٠٠ .

(٢) الغامزة : ٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَمَتَّى مَا / يَعْينُ / كَلَامُنْ
فَعَلَاتُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلَاتُنْ
مُحِبُونَ / مُحِبُونَ / مُحِبُونَ

يَتَكَلَّمُ / فَيُجِبُ / كَيْبَعَقِلِي
فَعَلَاتُنْ / فَعَلُنْ / فَعَلَاتُنْ
مُحِبُونَ / مُحِبُونَ / مُحِبُونَ

بيت المكفوف « فاعلات »^(١)

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُحْصِبِينَ صَالِحِينَ مَا اتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا

تقطيعه وتفعيله

لَنْ يَزَالَ / قَوْمُنَا / مُحْصِبِينَ
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتُ
مكفوف / سالم / مكفوف

صَالِحِينَ / مَتَّقُوا / وَاسْتَقَامُوا
فاعلاتُ / فاعلنُ / فاعلاتنُ
مكفوف / سالم / سالم

بيت المشكول « فَعَلَاتُ »^(٢)

لِيَمِينَ الدَّيَارِ غَيْرَهُنَّ كُلُّ جَوْنِ الْمُزْنِ دَانِي الرَّبَابِ

(١) الفامزة : ٥٥٥ .

(٢) الفامزة : ٥٥٥ .

تقطيعه وتفعيله

لَمِنْدِدِ / يَارُعَى / يَرَهْنُ
فِعْلَاتُ / فاعِلن / فِعْلَاتُ
مَشْكُول / سالم / مَشْكُول

كُلُّ لُجْوَانِ / مَرْنَدَا / نَزْرَابِي
فاعِلَاتن / فاعِلن / فِعْلَاتُنْ
سالم / سالم / سالم

بيت الطَّرْفَيْنِ (١)

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ

بِجَنُوبِ فَارَعٍ مِنْ تَلَاقٍ

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / هَلْ لَنَا / ذَاتَ يَوْمٍ
فاعِلَاتن / فاعِلن / فاعِلَاتن
سالم / سالم / سالم

بِجَنُوبِ / فَارَعٍ / مِنْ تَلَاقٍ
فِعْلَاتُ / فاعِلن / فاعِلَاتن
طَرَفَيْنِ / سالم / سالم

(١) الغامزة : ده . وجاء في اللسان (طرف) : « الطرفان في المديد حذف ألف فاعلاتن وتونبا . هذا قول الخليل . وإنما حكاه أن يقول : التطريف حذف ألف فاعلاتن وتونبا . أو يقول : الطرفان الألف والنون المحذوفتان من فاعلاتن » .

بَابُ الْبَسِيطِ

سُمِّيَ بَسِيطًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ انبَسَطَتْ فِي أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ فَحَصَلَ فِي أَوَّلِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ سَبِيحَانٌ ، فَسُمِيَ لِذَلِكَ بَسِيطًا ، وَقِيلَ سُمِّيَ بَسِيطًا لِانْبِسَاطِ الْحَرَكَاتِ فِي عَرْوِضِهِ وَضَرْبِهِ . وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ : مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ ، فَالْعَرُوضُ الْأُولَى مَخْبُوتَةٌ وَوزْنُهَا فَعِلُنْ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مَخْبُونٌ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ^(١) :

يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ
لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

يَا حَارِ لَا	/	أَرْمِينَ	/	مِنْكُمْ	بَدَاهِيَةَ	/	هَيْتِينَ
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعِلُنْ	
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مَخْبُونٌ	
لَمْ يَلْقَهَا	/	سُوقَةٌ	/	قَبْلِي	وَلَا	مَلِكُ	
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعِلُنْ	
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مَخْبُونٌ	

* * *

(١) زهير ، ديوانه ، ١٨٠ .

مَقْفَاة (١)

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

وَالضَرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ مَقْطُوعٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْلُنٌ ،
وَبَيْتُهُ (٢) :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءُ تَحْمَلُنِي
جَرْدَاهُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْصِيلُهُ :

قَدْ أَشْهَدُ	/	غَارَاتِلُ	/	شَعْوَاءُ تَحَّ	/	مِلْفِي
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مُخْبُونٌ
جَرْدَاهُ مَعٌ	/	رَوْقَتُلُ	/	لَحْيَيْنِسْرُ	/	حُوبِي
مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَاعِلُنْ	/	مُسْتَفْعَلُنْ	/	فَعْلُنْ
سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	سَالِمٌ	/	مَقْطُوعٌ

مِصْرَعُهُ (٣) :

هَلْ حَبْلُ خَرْقَاءَ بَعْدَ الْمَجْرِ مَرْمُومٌ
أَمْ هَلْ لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ تَكْلِيمُ

(١) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ١ .

(٢) لِأَمْرِى الْقَيْسِ ، دِيْوَانُهُ : ٢٢٥ ، وَفِي ت ٧ مَسْنُوبٌ لِلتَّمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

(٣) لَدَى الرِّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ٥٦٩ .

والعروضُ الثانيةُ منه مجزوءةٌ ، ووزنها مستفعلن ، ولها ثلاثةُ أضرُبٍ ،
فضرِبُها الأولُ مجزوءةٌ مُدالٌ ووزنه مستفعلانٌ ، والمُدالُ ما زيدَ على اعتداله
من عندِ وتديه حرفٌ ساكنٌ ، كأنه جُمِلَ له ذيلٌ ، وبيتهُ (١) :

إِنَّا ذَمَّمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَيْمِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ :

إِنَّا ذَمَّمْنَا / نَاعَلَى / مَا خَيَّلَتْ

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

سالم / سالم / سالم

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ / دِينَ وَعَمْرًا / دِينَ مِنْ تَيْمِ

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

سالم / سالم / مُدال

مصرَّعهُ (٢) :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ

إِلَيْهِ الصَّمَدَ الْفَرْدَ الْقَرِيبَ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض ، وبيتهُ (٣) :

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا مَخْلُوقِي دَارِسِي مُسْتَجِمِي

(١) للأسود بن يعفر ، ديوان الأعشى : ٣٠٩ . وقد الشعر : ١٠٦ ،
والموشح : ٨٢ ، واللسان (ذيل) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) اللسان (خلق) و (خلق) ، والمقد : ٥ / ٤٨٠ .

تقطيعه وتفصيله

ماذا وُقُو / في عَمَّا / رَبَّعِنُ خَلَا /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
مُحَلِّوْلِقِنُ / دَارِسِنُ / مُسْتَجِيبِي
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

مَقْفَاهُ: (١)

إِنِّي لَمُنِّينٌ عَلَيْهَا فَاسْمَعُوا فِيهَا خِصَالٌ حِسَانٌ أَرْبَعُ
وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعُرُوضِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ مَقْطُوعٌ ، وَوَزْنُهُ مَفْعُولُنْ ،

وَيُنْثَى: (٢)

سَيَرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

تقطيعه وتفصيله

سَيَرُوا مَعَنَ / إِنَّمَا / مِيعَادُكُمْ /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /
يَوْمَ مَثَلًا / ثَاءُ بَطْنُ / نَلُّ الْوَادِي
مستفعلن / فاعلن / مفعولن
سالم / سالم / مقطوع

(١) المقدم : ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الفامزة : ٥٧ ، والمقدم : ٥ / ٤٨٠ .

مصرّعه: (١)

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطَبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
والعروضُ الثالثةُ منه مقطوعةٌ ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ
مثلها ، وبيئته: (٢)

ما هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالٍ
أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوَحَى الْوَاحِي
تقطيعه وتفعله

ما هَيَّجَشَ / شَوَّقَمِنَ / أَطْلَالِنُ /
مستفعلن / فاعلن / مفعولن /
سالم / سالم / مقطوع /
أَضَحَّتْ قِفَا / رَنَّ كَوَحَ / يَلُوَاحِي
مستفعلن / فاعلن / مفعولن
سالم / سالم / مقطوع

مقفاه: (٣)

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَيْهَا شَعِيبٌ
زحافه :

يجوزُ في كلِّ مستفعلن أن تسقطَ سينه فيبقى مُتَفَعِّلُنْ ، فيُنْقَلِ إلى مَفَاعِلُنْ
ويُسمى مخبونًا ، وأن تسقطَ فاؤه فيبقى مُسْتَعْلِنْ ، فيُنْقَلِ إلى مُفْتَعْلِنْ

(١) لعبيد بن الأبرص ، ديوانه : ٥٥ .

(٢) اللسان (خلع) ، والعقد : ٥ / ٨٠ .

(٣) لعبيد . ديوانه : ٧ ، واللسان (شأن) .

ويُسمى مَطْوِيًّا . وإنما سُمي مطوياً لأن الحرفَ الرابعَ يَقَعُ في وَسْطِهِ سِوَاهُ ،
 فإذا أُخِذَ ذلك الحرفُ تساوت حروفَ ما بقى من الجانِبَيْنِ ، فشَبَّهُهُ بالثوبِ
 الذي يُطَوَى من وَسْطِهِ ، وأنَّ تَسْقُطَ سِنِّهِ وفَاؤُهُ فَبَقِيَ مَتَّعِلُنْ ، فينقلُ
 إلى فَعِلْتُنْ ويُسمى مَحْبُولًا ، والمَحْبُولُ ما سَقَطَ ثَانِيَهُ ورَابِعُهُ السا كَنانِ .
 وأصلُ الخَبْلِ الفِسادُ نَحْوُ ذَهَابِ اليَدِ والرُّجْلِ ، والسا كُنْ كأنه يَدُ
 السَّبِّ ، فإذا حُذِفَ السا كَنانِ صارَ الجزءُ كأنه قُطِعَتْ يَداهُ فيبقى
 مضطرباً . ويجوزُ في فاعلِنِ الخَبِينُ فيصيرُ فَعِلْنُ . ويجوزُ في مفعولِنِ الخَبِينُ
 فيصيرُ مَعُولُنْ فينقلُ إلى فَعُولُنْ . ويجوزُ في مستفعلانِ ما جازَ في مستفعلنِ
 من الخَبِينِ والَطِيُّ والخَبْلُ .

بيتُ الخَبِينِ « مفاعلن » (١)

لقد خلت حقبُ صُروفِها عَجَبُ
 فأحدتْ عِبْرًا وأعقبتْ دولا

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ خَلَتْ / حَقْبُنْ / صُرُوفُهَا / عَجَبُنْ

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

محبون / محبون / محبون / محبون

فَأَحَدَتْ / عِبْرَنْ / وَأَعَقَبَتْ / دَوْلَا

مفاعلن / فَعِلْنُ / مفاعلن / فَعِلْنُ

محبون / محبون / محبون / محبون

(١) الغامزة : ٥٧ ، والمقد : ٥ / ٤٧٩ ، وفي بعض النسخ « غيرا » .

بيتُ المطوى «مُفْتَعِلُنْ»^(١)

ارتحلوا غُدُوَّةً فانطلقوا بَكَرًا في زُمْرٍ منهمُ يتبعها زُمْرٌ

تقطيعه وتفعيله

ارْتَحَلُوا / غُدُوَّتَنْ / فَانْطَلَقُوا / بَكَرَنْ

مُفْتَعِلُنْ / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ

مطوى / سالم / مطوى / محبون

في زُمْرٍ / منهمو / يَتَّبِعُهَا / زُمْرٌ

مفتعلن / فاعلن / مفتعلن / فَعِلُنْ

مطوى / سالم / مطوى / محبون

بيت الخبول «فَعِلْتَنْ»^(٢)

وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ

فَأَخَذَ وَا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ

تقطيعه وتفعيله

وَزَعَمُوا / أَنَّهُو / لَقِيَهُمْ / رَجُلُنْ

فَعِلْتَنْ / فاعلن / فَعِلْتَنْ / فَعِلُنْ

محبول / سالم / محبول / محبون

فَأَخَذَ وَا مَالَهُ / وَضَرَبُوا / عُنُقَهُ

فَعِلْتَنْ / فاعلن / فَعِلْتَنْ / فَعِلُنْ

محبول / سالم / محبول / محبون

(١) الغامزة : ٥٧ ، والعقد : ٤٧٩/٥ .

(٢) الغامزة : ٥٧ .

بيت المخبون « المذال » « مفاعلان »^(١)

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ماذقتم الموت سوف تبعثون

تقطيعه وتفعيله

قد جاءكم / أنكم / يوم من إذا /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

ماذقتل / موتسو / فتبعثون

مستفعلن / فاعلن / مفاعلان

سالم / سالم / مخبون مذال

مصرعه (٢) :

لم ترعيني كليله الخميس إذ نحن في مجلس لنا جلوس

بيت المطوي المذال « مفتعلان »^(٣)

ياصاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن وصال

تقطيعه وتفعيله

ياصاحقيد / أخلفت / أسماء ما /

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /

سالم / سالم / سالم /

(١) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٤٨٠ / ٥ .

(٢) لم أعرف ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) الفامزة : ٥٧ ، والمقد : ٤٨٠ / ٥ .

كَانَتْ تَمَنَّ / نِيَكَمِنْ / حُسْنٍ وَصَالٍ
مستفعلن / فاعلن / متعلنان
سالم / سالم / مطوى مُدَال

بيت المخبول المُدَال^(١)

هَذَا مُقَامِي قَرِيْبًا مِنْ أَخِي كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ مَعَ أَخِيهِ

تقطيعه وتفعيله

هَذَا مُقَامِي / قَرِيْبًا / مِنْ / أَخِي /
مستفعلن / فاعلن / مستفعلن /
سالم / سالم / سالم /

كُلُّ أَمْرِي قَائِمٌ / مَعَ أَخِيهِ
مستفعلن / سالم / فَعَلَّتَانُ
سالم / سالم / مخبول مُدَال

بيت الخَبْنِ فِي مَفْعُولٍ ، وَهُوَ « الْمُخْلَعُ »^(٢)

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي
يَدْعُو حَيْثَا إِلَى الْخِضَابِ

تقطيعه وتفعيله

أَصْبَحْتُ / وَالشَّيْبُ قَدْ / عَلَانِي /
مستفعلن / فاعلن / فعولن /
سالم / سالم / مخبون /

(١) الفامزة : ٥٧ .

(٢) الفامزة : ٥٦ (الهامش) . ٥٧ .

يَدْعُو حَتَّى / ثِنُّ إِلَلِّ / خِضَابِي
مستفعلن / فاعلن / فعولن
سالم / سالم / مخبون

* * *

وهذه الأبيات التي يُعرف بها فَكُّ بعض البحور من بعض في الدائرة:
بيت الطويل التام في الدائرة، فعولن مفاعيلن أربع مرات، وهو (١):
أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلتَّائِي وَاللِّجْرِي وَمَرُّ اللَّيَالِي كَيْفَ يَزُرُّينَ بِالْعُمُرِ

* * *

بيت المديد، فاعلاتن فاعلن أربع مرات، بِرَدِّ المديدِ إلى أصله، وهو
ثمانية أجزاء بسبب الفك، وهو مثل قوله (٢):

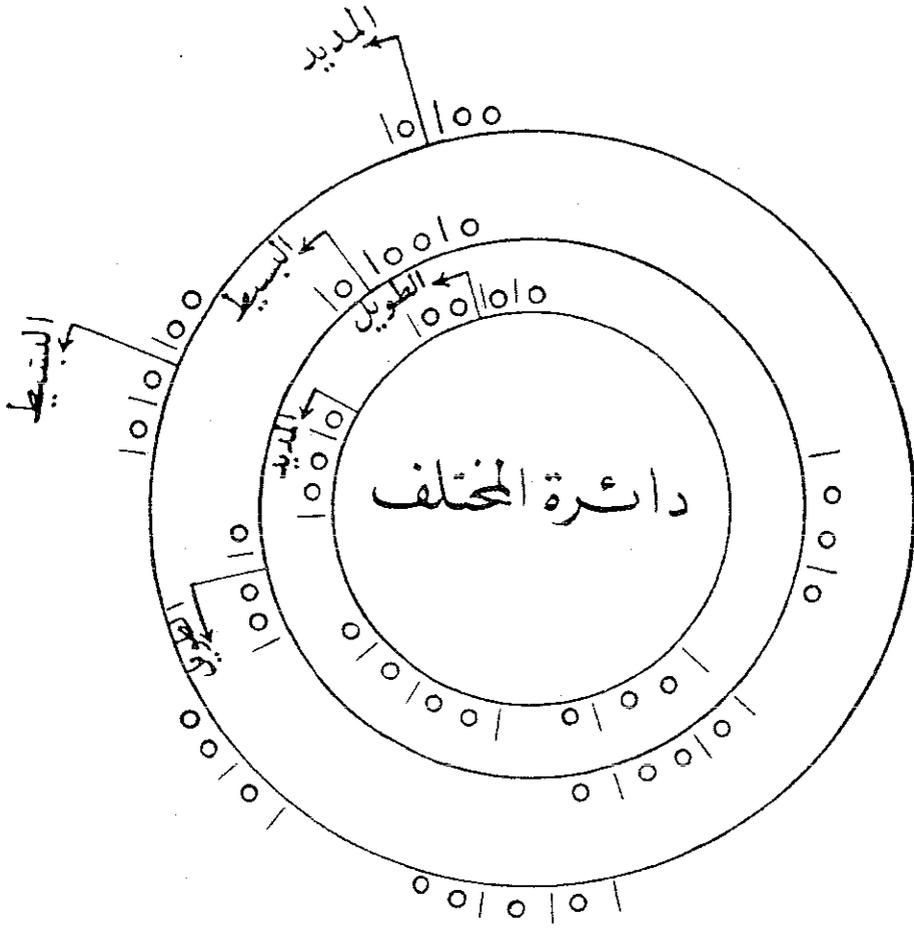
إِن قَوْمِي وَزُرُّهُمْ ذُو طُلُولٍ دَلَّ مَنْ
يَرْتَجِبُهُمْ سَائِلًا حِينَ يَعْرُو مِنْ يَمْنِ

* * *

بيت البسيط، مستفعلن فاعلن أربع مرات، وهو قوله (٣):
يَا حَارِلًا أُرْمِينِ مِنْكُمْ بِأَعْجُوبَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَالِكٌ

* * *

(١) لم اعرفه .
(٢) البيت موضوع ؛ وفي نسخة « حين يعرو من يمن » وفي نسخة « حين يعرو
من ومن » ، وفي نسخة « حين يعرو من يمن » ، وهو غير مفهوم .
(٣) يبدو أنه حورده ليشهد به على أصل البحر ، وهو بيت زهير ، مضى ص ٢٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة الطويل « فعلون مفاعيلن » أربع مرات
- الدائرة الوسطى دائرة المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات
- الدائرة الصغرى دائرة البسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات

هذه الدائرة الأولى سُميت دائرة المَختَلِفِ لأنَّ أبحرَها مُرَكَّبَةٌ من أجزاء
خماسيةٍ وسباعيةٍ ، فلاختلافِ أجزائها سُميت دائرة المَختَلِفِ ، وقَدَّمَ الطويلُ
فيها لأنَّ أوله وتِدُّ وأول كَلِّ واحدٍ من البحرين الآخرين سببٌ ، والوَتِدُّ
أقوى من السببِ فوجب تقديمُه عليه ، فلما حَصَلَ الطويلُ أولَ هذه الدائرةِ
وكان المديدُ يَنفَكُّ من عند «لُنْ» من «فَعولُنْ» والبسيطُ يَنفَكُّ من «عِيلُنْ»
من مفاعيلن رُتِّبَ المديدُ على البسيطِ لأنَّه يَنفَكُّ من الطويلِ قَبْلَ البسيطِ ،
فإذا أَرَدْتَ أن تَفَكَّ المديدَ من الطويلِ ، فَككته من «لُنْ» في فَعولن ،
وإذا أَرَدْتَ أن تَفَكَّ البسيطَ من الطويلِ فَككته من عِيلُنْ في مفاعيلن ،
وكذا يَنفَكُّ بعضُ هذه البحور من بعضٍ فاعتبره ، وما يُنقصُ من أوائلها
يُزادُ في أواخرها .

الدائرة الثانية : الوافر والكامل

بَابُ الْوَافِرِ

سُمِّيَ الْوَافِرُ وَافِرًا لِتَوَفَّرِ حَرَكَاتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْزَاءِ أَكْثَرَ حَرَكَاتٍ مِنْ مَفَاعِلَتُنْ ، وَمَا يُفَكُّ مِنْهُ وَهُوَ مُفَاعِلُنْ . وَقِيلَ سُمِّيَ وَافِرًا لِوُفُورِ أَجْزَائِهِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ مَفَاعِلَتُنْ . وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ وَوَزْنُهَا فَعُولُنْ . وَالْمَقْطُوفُ مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِ ذِي زَنْةٍ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ . كَانَ أَصْلُهُ مَفَاعِلَتُنْ فَسَكَنَ لَامُهُ فَبَقِيَ مَفَاعِلَتُنْ فَنُقِلَ إِلَى مَفَاعِلُنْ ، وَحُذِفَتْ مِنْهُ « لُنْ » فَبَقِيَ مَفَاعِلُ ، فَنُقِلَ إِلَى فَعُولُنْ . وَلَهَا أَضْرُبٌ وَاحِدٌ مَقْطُوفٌ مِثْلُهَا . وَبَيَّنَّهُ (١) :

لَا عَمَّ نُسُوقَهَا غِزَارُنْ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا عِصِيٌّ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْصِيلُهُ :

لَا عَمَّنْ / نُسُوقَهَا / غِزَارُنْ /

مَفَاعِلَتُنْ / مَفَاعِلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَلَمَ / سَلَمَ / مَقْطُوفَ /

كَأَنَّ قُرُونَ / نَجَلَّتْهَا / عِصِيٌّ /

مَفَاعِلَتُنْ / مَفَاعِلَتُنْ / فَعُولُنْ /

سَلَمَ / سَلَمَ / مَقْطُوفَ /

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٣٦ .

مَقْفَاهُ (١) :

الْأَهْيُ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خَمُورَ الْأَنْدَرِينَا
والعروضُ الثانيةُ مَجْزُوءَةٌ ، ووزنُها مفاعِلَتُنْ ، ولها ضربانُ فُضْرِبُهَا
الأوَّلُ مثلُها ، وبيئُها (٢) :

لَقَدْ عَلِمْتَ رِيبَةَ أَنْ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلَقُ

تقطيعه وتفعيله

لَقَدْ عَلِمْتَ / رِيبَتَانُ / نَحْبَلَسُكُوا / هِنٌ خَلَقُوا
مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ
سالم / سالم / سالم / سالم

مَقْفَاهُ (٣) :

أَلْوَمًا يَا بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْبَعْدِ

ومثله (٤) :

غَدًا يَتَجَدَّدُ الْأَلَمُ إِذَا رَحَلُوا كَمَا زَعَمُوا

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه معصوب ، والمعصوبُ ما سُكِّنَ
خامسه ، كان مفاعِلَتُنْ فسكن لامه ونُقِلَ إلى مفاعيلين ، وإنما سُمِّيَ معصوباً

(١) لعرو بن كلثوم من مملته .

(٢) الفائزة : ٥٧ ، والعقد : ٤٨١/٥ .

(٣) في جميع النسخ ماعدا نسخة « مصرعه » مكان « مقفاه » ، والصواب ما أثبتنا .
راجع الفرق بين المصراع والمقفى في بداية الكتاب . ولم أعرف قائل البيت .

(٤) لم أعرفه .

لأن حرَّكَتَهُ أُخِذَتْ فَنُبِعَ مِنْ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَصَبَتْهُ فَتَنَعَتْهُ
مِنَ الْحَرَكَةِ فَهُوَ مَعْصُوبٌ ، وَبَيْتُهُ (١) :

تقطيعه وتفعيله

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا فَتَفْضِي بِي وَتَعْصِي بِي
أَعَاتِبُهَا / وَأَمْرُهَا / ، فَتَفْضِي بِي / وَتَعْصِي بِي
مفاعلتن / مفاعلتن / ، مفاعلتن / مفاعلتن

ومثله (٢) :

عَجِبْتُ لِمَعْرِئٍ عَدَلُوا بِمَعْتَبِدٍ أَبَا بَشِيرٍ
مصرَّعه (٣) :

أَيَا سَكَنِي مِنَ النَّاسِ لَقَدْ قَطَعْتَ أَنْفَاسِي

زحافه : يَجُوزُ فِي كُلِّ مَفَاعَلَتُنْ إِلَّا الَّتِي فِي الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعُرُوضِ
الثَّانِيَةِ مِنْهُ أَنْ يُسَكَّنَ خَامِسَهُ فَيُنْقَلُ إِلَى مَفَاعِلَيْنِ وَيُسَمَّى مَعْصُوبًا .

وَيَجُوزُ إِذَا صَارَ مَفَاعِلَيْنِ أَنْ تُحْدَفَ يَأْوُهُ فَيَبْقَى مَفَاعِلَيْنِ وَيُسَمَّى مَعْصُوبًا ،
وَالْمَعْصُوبُ مَا سَقَطَ خَامِسُهُ بَعْدَ سَكُونِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَعْصُوبًا لِأَنَّهُ لَمَّا سَكَّنَ لَمْ يَمْتَنِعْ
مَعَ ذَلِكَ إِسْقَاطُ سَابِعِهِ فَلَمَّا سَقَطَ امْتَنَعَ أَنْ يَسْقَطَ سَابِعُهُ ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ
فِي اللَّفْظِ الْمَنْعُ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُحْدَفَ نَوْنُهُ فَيَبْقَى مَفَاعِلَيْنِ وَيُسَمَّى مَنْقُوصًا ، وَالْمَنْقُوصُ

(١) الفاعلة : ٦٧ .

(٢) العقد : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « بَعَثَ أَبَا عَمْرٍو » . ولم يرد إلا في نسخة واحدة .

(٣) للعباس بن الأحنف ، ديوانه : ١٦٤ . برواية أخرى .

مَا سَقَطَ سَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي النِّقْصَانِ عَلَيْهِ
لِأَنَّ السَّابِعَ وَالْخَامِسَ هُمَا فِي آخِرِهِ وَهُوَ مَفَاعِيلِينَ .

وَيَجُوزُ فِيهِ الْخُرْمُ ، فَإِذَا خُرِمَ مَفَاعِلَتُنْ بَقِيَ فَاعِلَتُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مَفْعَلِنِ
وَيُسَمَّى أَعْضَبًا . وَأَصْلُ الْعَضْبِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ فَيَبْقَى بَقْرَيْنِ
وَاحِدٍ فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ شُبِّهَ بِالَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ .
فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مَفَاعِيلِينَ بَقِيَ فَاعِيلِينَ فَنُقِلَ إِلَى مَفْعُولِنِ ، وَيُسَمَّى أَقْصَمَ ،
وَأَصْلُ الْقَصْمِ أَنْ تَنْكَسَرَ السِّنُّ مِنْ نِصْفِهَا ، فَلَمَّا سَقَطَ أَوَّلُ هَذَا الْجُزْءِ
وَذَهَبَتْ حَرَكَةُ وَسْطِهِ أَيْضًا شُبِّهَ بِالسِّنِّ الَّتِي تَنْكَسِرُ مِنْ نِصْفِهَا . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ
صَارَ إِلَى مَفَاعِيلِ بَقِيَ فَاعِيلُ ، فَنُقِلَ إِلَى مَفْعُولُ ، وَيُسَمَّى أَعْقَصَ . وَأَصْلُ الْعَقْصِ
فِي اللَّغَةِ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْ التَّيْسِ مَائِلًا إِلَى جَانِبٍ كَأَنَّهُ قَدْ عَطِفَ ،
فَلَمَّا سَقَطَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَالْحَرْفُ الْآخِرُ وَذَهَبَ مَعَ ذَلِكَ حَرَكَةُ
خَامِسِهِ شُبِّهَ بِمَا يُكْسَرُ ثُمَّ يُعْطَفُ . فَإِنْ خُرِمَ وَقَدْ صَارَ مَفَاعِلِينَ بَقِيَ فَاعِلِنِ
وَيُسَمَّى أَجَمَّ ، وَأَصْلُ الْجَمِّ أَنْ يَذْهَبَ قَرْنَا التَّيْسِ جَمِيعًا ، فَلَمَّا سَقَطَ
الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَكَانَ مُتَحَرِّكًا ، وَالْحَرْفُ الْخَامِسُ أَيْضًا وَكَانَ
مُتَحَرِّكًا سُمِّيَ أَجَمَّ تَشْبِيهًا بِالَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَا جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعِ الْعَضْبِ
بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . يَتَعَلَّقُ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ مِنَ الرَّحَافِ إِلَى آخِرِ الْفَصْلِ ، وَلَا يَجُوزُ
شَيْءٌ مِنْهُ فِي حَشْوِهِ .

بَيْتُ الْعَضْبِ « مَفَاعِيلِينَ »

قَوْلُهُ (١) :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَّهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) لِمَسْرُوبِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ ، الْأَصْمِيعِيَّاتِ : ٢٠١ ، وَتَرْجُمَةُ الْأَبْيَاءِ : ١١٥ .

تقطيعه وتفعيله

إِذَا لَمْ تَسْ	/	تَطْعَمِيَيْنَ	/	فَدَعُوْ
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف
وَجَاوَزْهُوْ	/	إِلَى مَا تَسْ	/	تَطِيْعُوْ
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون
معصوب	/	معصوب	/	مقطوف

بيت العقل « مفاعيلن »

قوله (١) :

مَنَازِلُ لِفِرْتِنَا قِفَارُ كَأَمَّا رُسُومُهَا سُطُورُ

تقطيعه وتفعيله

مَنَازِلُنْ	/	لِفِرْتِنَا	/	قِفَارُنْ	/	كَأَمَّا نَمَّا	/	رُسُومُهَا	/	سُطُورُوْ
مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون	/	مفاعيلن	/	مفاعيلن	/	فعلون
معقول	/	معقول	/	مقطوف	/	معقول	/	معقول	/	مقطوف

بيت النقص « مفاعيلن »

قوله (٢) :

لِسَلَامَةٍ دَارُ بِحَفِيرٍ كِبَاقِ اَلْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارُ

(١) المقدم : ٥ / ٤٨١ ، والناصرة : ٦٠ ، واللسان (عقل) .
 (٢) الناصرة : ٦٠ ، وفي بعض النسخ « الرسم » مكان « السحق » .

تقطيعه وتفعيله

لَسْلَامٌ / تَدَارُ نَيْبٌ / حَفِيرِينَ / كِبَا فُلُحْ / لَقِسَسَحِقِ / قِفَارُ
مفاعيلُ / مفاعيلُ / فمولن / مفاعيلُ / مفاعيلُ / فمولن
منقوص / منقوص / مقطوف / منقوص / منقوص / مقطوف

بيت العَصْبِ «مفتعلن»

قوله (١):

إِنْ رَكَ الشَّاهُ بَدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاهُ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ نَزَلْشَ / شِئَاءُ بَدَا / رِقْوَمِينَ ، تَجَنَّبَجَا / رَبَيْهَمَشُ / شِئَاؤُ
مُفْتَعِلُنْ / مفاعِلُنْ / فمولن / مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / فمولن
معضوب / سالم / مقطوف / سالم / سالم / مقطوف

بيت القَصْمِ «مفعولن»

قوله (٢):

مَا قَالُوا لَنَا سَدًّا وَلَكِنْ تَفَاقَمَ أَمْرُهُمْ فَأَتَوْا بِجُرَى

تقطيعه وتفعيله

مَا قَالُوا / لَنَا سَدَدَنْ / وَلَا كِنْ ، تَفَاقَمَ أَمْ / وَهُمَفَاتَوْ / بِجُرَى
مفعولن / مفاعِلُنْ / فمولن ، مفاعِلُنْ / مفاعِلُنْ / فمولن
أقصم / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) للحطيئة ، ديوانه : ١٠٢ ، واللسان (عصب) .

(٢) الفارسي : ٦٠ ، والقدر : ٤٨١/٥ ، وفي نسخة «تفاحش» مكان «تفاقم»

بيتُ العَقْصِ « مفعول » (١)

لولا مَلِكٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ تدارَ كُنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

تقطيعه وتفعيله

لولا مَ / لِكُنْ رَوْفُنْ / رَحِيمُنْ ، تدار كُنِي / بِرَحْمَتِي / هَلَكْتُ
مفعولُ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ
أعقص / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

بيتُ الجَمِّمِ « فاعلن »

قوله (٢) :

أنتَ خيرٌ من ركبِ المطايا وأكرمهمُ أباً وأخاً وأماً

تقطيعه وتفعيله

أنتَ خَيْرٌ / رُمن رَكِبَلْ / مطايا ، وأكرمهمُ / أبْنِ وَأَخْنِ / وأماً
فاعِلُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ ، مفاعِلَتُنْ / مفاعِلَتُنْ / فعولنْ
أجمُّ / سالم / مقطوف ، سالم / سالم / مقطوف

(١) الفامرة : ٦٠ ، واللسان (عقص) .

(٢) العقد : ٥ / ٤٨١ ، وفيه « أباً وأخاً ونفساً » ، واللسان (جمم) .

بَابُ الْكَامِلِ

سُمِّيَ كَامِلًا لِتَكَامُلِ حَرَكَاتِهِ وَهِيَ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً ، لَيْسَ فِي الشَّعْرِيِّ بِهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً غَيْرَهُ ، وَالْحَرَكَاتُ وَإِنْ كَانَتْ فِي أَصْلِ الْوَافِرِ مِثْلَ مَا هِيَ فِي الْكَامِلِ فَإِنَّ فِي الْكَامِلِ زِيَادَةً لَيْسَتْ فِي الْوَافِرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَوَفَّرَتْ حَرَكَاتُهُ وَلَمْ يَجِبْ عَلَى أَصْلِهِ وَالْكَامِلُ تَوَفَّرَتْ حَرَكَاتُهُ وَجَاءَ عَلَى أَصْلِهِ ، فَهُوَ أَكْمَلُ مِنَ الْوَافِرِ فَسُمِّيَ لِذَلِكَ كَامِلًا .

وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ ، مُتَّفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَتِسْعَةٌ أَضْرَبُ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مُتَّفَاعِلُنْ وَلَهَا ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ ، فَضَرِبُهَا الْأُولَى مِثْلَهَا ، وَيَبْتَهُ : (١)

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَ عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرَّرُمِي

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَإِذَا صَحَّوتُ / تَقْصُرُ أَقْصَى / صِرُّ عَنَنْدَنْ /

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ /

سَلِمَ / سَلِمَ / سَلِمَ /

وَكَأَ عَلِمْتِ / تَشَائِلِي / وَتَكَرَّرُمِي

مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ / مُتَّفَاعِلُنْ /

سَلِمَ / سَلِمَ / سَلِمَ /

(١) لَعْنَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ .

مَقْفَاهُ (١) :

عَفَتِ الدِّيارُ حَمْلُها فَمَقَامُها بِمِئى تَأبَدَ عَوُّها فِرْجَامُها

والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصله مُتفاعِلن
فأَسقطت النونُ وسُكَّنت اللامُ فبقي مُتفاعِلُ فنقل إلى فَعِلانُ ، وبيته
للأخطل : (٢)

وَإِذا دَعَوْتُكَ عَمَّيْنِ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبِيباً

تَقْطِيعُهُ :

وَإِذا دَعَوْتُ / نَكَمَمَيْنِ / نَفَّائِنَهُو /

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / مُتفاعِلن /

سالم / سالم / سالم /

نَسَبٌ يَزِي / دُكَيْدَهُنْ / نَجْبِلاً

مُتفاعِلن / مُتفاعِلن / فَعِلانُ

سالم / سالم / مقطوع

مِصْرَعُهُ : (٣)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزِوالاً وَخطوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الأمْثِلاً

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَحَدُ مُضْمَرٍ ، والأَحَدُ ماسِطٌ
من آخِرِهِ وَتَبْدَأُ بِمَجْمُوعٍ ، والأَحَدُ القَطْعُ ، فَإِذا ذَهَبَ الوَتِدُ فَقَدْ قَطَعْتَهُ من الجِزءِ
والمُضْمَرُ ما سَكَنَ ثانيه ، وإِنما سُمِّيَ مُضْمِراً لأنك أَخَذْتَ حَرَكَتَهُ وَزَكَرْتَهُ

(١) اللبِيدُ ، مَطْلَعٌ مِثْلُهُ .

(٢) دِيوانُهُ : ٤٣ ، وَاللسانُ (قَطْعٌ) .

(٣) لَمْ أَعْرِفْهُ .

ساكنًا ، ومتى شئت أعدت الحركة فصار إلى ما كان عليه ، فشبهه بالاسم
 للمضمر الذي متى شئت أظهرت ومتى شئت أضمرت ، وكان متفاعلن فسقط
 علنٌ وبقى مُتَفَاعِلٌ ، فسكنت التاء فبقى مُتَفَاعِلٌ ، فنقل إلى فَعَلُنٌ ، وبيته : (١)
 لِمَنِ الدِّيَارُ يِرَامَتَيْنِ فِعَاقِلِ دَرَسَتْ وَعَيْرَ آيَهَا القَطْرُ
 تقطيعه وتفعيله :

لِينِدِدِيَا / رُيرَامَتِي / نِفَعَاقِلُنُ دَرَسَتْ وَعَعِي / يِرَآيِلُ / قَطْرُو
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعَلُنُ
 سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ ، سَالِمُ / سَالِمُ / أَحَدُهُ مُضْمَرُ
 مصرّعه : (٢)

لِمَنِ الدِّيَارُ بَقْنَةَ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ
 والعروضُ الثانيةُ منه خذاه ووزنها فَعِلُنُ ، ولها ضربان الأولُ مثلها
 أَحَدٌ ، وبيته : (٣)

دِمْنٌ عَفْتُ وَمَحَا مَعَارِفَهَا هَطِلُ أَجَشُّ وَبَارِحُ رَبُّ
 تقطيعه وتفعيله :

دِمْنُنْ عَفْتُ / وَمَحَامَعَا / رَفَهَا ، هَطِلُنْ أَجَشُّ / شَوْبَارِحُنْ / رَبُّو
 مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعِلُنُ ، مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / فَعِلُنُ
 سَالِمُ / سَالِمُ / أَحَدٌ ، سَالِمُ / سَالِمُ / أَحَدٌ
 مَقْفَاهُ : (٤)

ولقد عجتُ لعاقِلِ لَعِبِ يُضْحِي رِخِي البَالِ فِي لَبِّ

(١) الغامزة : ٦٢ ، واللسان (فرند) .

(٢) زهير ، ديوانه : ٨٦ .

(٣) الغامزة : ٢٥ ، ٧٠ ، مع اختلاف في الشطر الأول ، والقصد ٤٨٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

والضربُ الثاني من العروض الثانية منه أحدُ مُضَمَّرٍ ، ووزنه قَعْلُنٌ ،
وبيئته: (١)

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ / جَعَمِينَ أُسَا / مَتَّعِدٌ / ، دُعِيْتَنَزَا / لَوْلَجَجَفَدُ / دُعَرِي
متفاعِلن / متفاعِلن / فَعِلِن / ، متفاعِلن / متفاعِلن / فَعَلُن
سالم / سالم / أخذ / ، سالم / سالم / أخذ مُضمر
مصرَّعه (٢):

بَانَ الشَّبَابُ وَأُخْلَفَ العُمرُ وَتَنَكَرَ الإِخْوَانُ وَالدهرُ
والعروض الثلاثة منه مجزوءةٌ ووزنها مُتَفَاعِلُنٌ ، ولها أربعة أضرب فضرِبُهَا
الأولُ مُرْفَلٌ ، والمرفَلُ ما زِيدَ على اعتداله سَبَبٌ خَفيْفٌ ، وهو من قولهم فرس
رَفَلٌ ، إذا كان سابِغَ الذَّنْبِ كأنه زِيدَ فيه على ما يجب . كان متفاعِلن
فَصِيرَ متفاعِلَتِنٌ ، أُبدِلتْ من النون أَلِفٌ وزِيدَ فيه « تَنْ » ، وبيئته (٣):

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَى فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ سَبَقْتُ / تَهُمُوا إِلَى / يَفَلِمَنَزَعُ / تَوَأَنَّ آخِرُ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
سالم / سالم / سالم / مرْفَلٌ

(١) لزهير ، ديوانه : ٨٩ .

(٢) لابن أحرر الباهلي ، شرح الجملة : ٧٩ .

(٣) لأحطية ، ديوانه : ١٦٨ .

مصرّعه (١) :

بانت لِتَحْرُزُنَا عَفَارَةَ يَا جَارَاتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

ومثله (٢) :

حَسْبُ اللَّيْبِ مِنَ التَّجَارِبِ مَا فِي الزَّمَانِ مِنَ الْعَجَائِبِ

والضربُ الثاني من العروض الثالثة مُذَالٌ ، ووزنه مُتَفَاعِلَانُ ، وبيته (٣) :

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ ، أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ

تقطيعه وتفعيله

جَدْتُ / يَكُونُ / مَقَامُهُ / أَبَدًا / بِمُخْتَلَفِ / الرِّيَاحِ
متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
سالم / سالم / سالم / سالم / مَذال

ومثله (٤) :

أَبَى لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ

مصرّعه (٥) :

يَأْشُرُ مَنْ عَبَدَ الصَّلِيبَ وَالشَّمْسَ حِينَ دَنَّتْ نَفِيبُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ١١١ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) المقدم : ٤٨٣/٥ ، واللسان (ذيل) .

(٤) سيرة ابن مشام : ١/٣٦ .

(٥) لم أعرفه .

والضربُ الثالثُ من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبينه (١) :

وَإِذَا افْتَقَرَتْ فَلَا تَكُنْ مُتَّخِشِمًا وَتَجَمَّلِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرَتْ / تَفَلَّاتَكُنْ / مُتَّخِشِعِنَ / وَتَجَمَّلِي

مُتَّفَاعِلِنَ / مِتَّفَاعِلِنَ / مِتَّفَاعِلِنَ / مِتَّفَاعِلِنَ

سالم / سالم / سالم / سالم

مُقَفَّاهُ (٢) :

رَمَتِ الْخُطُوبُ بِحَادِثٍ ، عَمَرُو بِنَ أُمَّ الْحَارِثِ

والضربُ الرابعُ من العروض الثالثة منه مقطوعٌ ووزنه فَعَلَاتُنُّ ،

وبينه (٣) :

وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا هُمُ / ذَكَرُوا إِسَاءَةً / تَأَكْثَرُوا / حَسَنَاتِي

مُتَّفَاعِلِنَ / مِتَّفَاعِلِنَ / مِتَّفَاعِلِنَ / فَعَلَاتُنُّ

سالم / سالم / سالم / مقطوع

(١) الفامزة : ٧٠ ، والقصد : ٤٨٣ / ٥ ، وفي بعض النسخ « متجشماً » مكان

« متخشماً » .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٧٠ ، والقصد : ٤٨٣ / ٥ .

مثله (١) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ الْبِلَادَ كِفَاتًا

مصرعه (٢) :

سَلَبَتْ لَمَيْسُ فَوَادِي ، وَزَحَلَتْ بِسَوَادِ

ومن مصرعه (٣) :

وَيْلِي عَلَى خَفِرَاتٍ ، مِثْلَ الدُّمَى غَنَجَاتِ

زحافه :

يَجُوزُ فِي كُلِّ مُتَفَاعِلُنْ أَنْ تُسَكَّنَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُتَفَاعِلُنْ وَيُنْقَلُ إِلَى مُسْتَفْعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مُضْمَرًا . وَيَجُوزُ إِذَا صَارَ مُسْتَفْعِلُنْ أَنْ يُحْدَفَ سِيئُهُ فَيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ فَيُنْقَلُ إِلَى مُفَاعِلُنْ ، وَيُسَمَّى مَوْقُوصًا . وَالْمَوْقُوصُ مَا سَكَّنَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سُكُونِهِ ، وَهُوَ مُفَاعِلُنْ فِي الْكَامِلِ . وَأَصْلُ الْوَقْصِ فِي الْلُغَةِ أَنْ يَسْقَطَ الرَّجُلُ مِنْ دَابْتِهِ فَتَنْدَقُ عُنُقُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا فِي الْأَصْلِ وَأَسْقَطَ وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ شَبَّهَ بِمَنْ تَنْدَقُ عُنُقُهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَسْقَطَ تَاوُهُ فَيَبْقَى مُسْتَعْلُنْ ، فَيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنْ وَيُسَمَّى مُجْزُولًا ، وَالْمُجْزُولُ مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سُكُونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلُنْ فِي الْكَامِلِ وَأَصْلُ الْجَزْلِ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُجْزُولُ بِإِنْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، يُقَالُ انْخَزَلَ فِي يَدِي أَي انْقَطَعَ فِيهَا ، وَمِنْهُ سَنَامٌ مُجْزُولٌ وَمُجْزُولٌ ، وَهُوَ أَنْ يَدْبَرَ فَيُقَطَّعَ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْجُزْءُ وَقَدْ أُسْقِطَتْ حَرَكَةُ ثَانِيهِ وَأَسْقَطَ مَعَ ذَلِكَ رَابِعَهُ كَانَ التَّغْيِيرُ قَدْ تَوَالَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّانِي إِلَى الرَّابِعِ ، فَشَبَّهَ بِالسَّامِ الَّذِي يُقَطَّعُ إِذَا دَبَرَ وَيُسَمَّى مُجْزُولًا وَمُجْزُولًا مَعًا . وَيَجُوزُ فِي فَعْلَانْ

(٣٠٢٠١) لم أعرفها .

التي في الضرب الثاني والتاسع الإضمارُ فيصيرُ فَعْلَانِ فينقلُ إلى مفعولن .
ويجوز في كل واحدٍ من المرفَلِ والمُدَالِ الإضمارُ والوقصُ والجَزَلُ . فإذا
صار مستفعلان فهو مُضَر مرفَل . وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مرفَل .
وإذا صار مفعلان فهو مجزول مرفَل . وإذا صار مستفعلان فهو مُضَر مُدَال ،
وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مُدَال . وإذا صار مفعلان فهو مجزول مُدَال .

بيتُ الإضمار — مستفعلن : (١)

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسِي ، مَنْصَبِي شَطْرِي ، وَأَحْسَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

تقطيعه وتفعيله

إِنْسِرُؤُنْ / مِنْ خَيْرِ عَبَسِي / سِنْ مَنْصَبِي

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

شَطْرِي وَأَحْسَى / سَائِرِي / بِالْمُنْصَلِ

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

مضمر / مضمر / مضمر

البيت لعنترة ، والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة (٢) :

طال الثَّوَاهِ عَلَى رَسُومِ الْمَنْزَلِ ، بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَرْمَلِ

بيتُ الوقص — مفاعِلن : (٣)

(١) ديوانه : ١٠٠ ، واللسان (ضمر) .

(٢) ديوانه : ٩٩ ، وفي بعض النسخ « نبت الحرمل » .

(٣) الفامرة : ٦٣ ، واللسان (وقص) .

تقطيعه وتفعيله

يدب عن حريمه بسيفه
يدب عن / حريمه / بسيفه
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
موقوص / موقوص / موقوص

ورمحه ونبله ويحني
ورمحه / ونبله / ويحني
مفاعِلن / مفاعِلن / مفاعِلن
موقوص / موقوص / موقوص

بيت الجزل - مُتَعَلِنٌ، قوله (١) :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاها وَعَفَّتْ أَرْسُمُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

تقطيعه وتفعيله

مَنْزِلَتُنْ / صَمَّصَدَا / هاوَعَفَّتْ /
مُتَعَلِنٌ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ /
مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /

أَرْسُمُها / إِنْ سُئِلَتْ / لَمْ تُجِبِ /
مَجْزُول / مَجْزُول / مَفْتَعِلُنْ /
مَجْزُول / مَجْزُول / مَجْزُول /

(١) الفائزة : ٦٣ ، واللسان (جزل) .

يَتُ الْمُضَرُّ الْمُرْفَلُّ — مستفعلان (١) :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بَيْنَ فِي الصَّيْفِ تَامِرًا

تقطيعه وتفعيله

وَعَرَّرْتَنِي / وَزَعَمْتَ أَنَّ ، نَكَلًا بَيْنَ / فَضْصِيفَتَامِرًا
متفاعِلن / متفاعِلن ، متفاعِلن / مستفعلان
سالم / سالم ، سالم / مضر مرفل

بيت الموقوص المرفل — مفاعِلان (٢) :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقَبَائِرِ

تقطيعه وتفعيله

وَلَقَدْ شَهِدْتُ / نَوَفَاتَهُمْ ، وَنَقَلْتَهُمْ إِلَى الْقَبَائِرِ
متفاعِلن / متاعِلن ، متفاعِلن / مفاعِلان
سالم / سالم ، سالم / موقوص مرفل

بيت المجزول المرفل — متعِلان ، قوله (٣) :

صَحَّحُوا عَن آبِنِكَ ، لَأَنَّ فِي آبِنِكَ حِدَّةً حِينَ يُكَلِّمُ

(١) للحطيفة ، ديوانه : ١٦٨ .

(٢) الفامرة : ٦٣ .

(٣) الفامرة : ٦٣ .

تقطيعه وتفعيله

صَحَّوْ عَيْبٍ / نَكَّثْنَفَيْبٍ / ، نَكَّحِدَدَتْنٍ / حِينِيْ كَلَمٍ
 متفاعِلن / متفاعِلن / ، متفاعِلن / متفاعِلن
 سالم / سالم / ، سالم / مجزول مرفل
 بيتُ المَضْرُ المُدَّال - متفاعِلن ، قوله (١) :

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ حَمِدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا غَتَبَطْتُ / تَأَوَّبَتَّاسُ / تُحَدِّدُ رَبِّ / بَلَّعَالَمِينَ
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
 سالم / سالم / سالم / مضمرة مُدَّال
 ومثله (٢) :

لَوْ بِالْحَدِيدِ عَشْرُ مَا بِي كَانَ قَدْ ذَابَ الْحَدِيدُ

بيت الموقوص المُدَّال - متفاعِلن (٣) :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا ، فَهَمَا لَهُ مَيْسَرَانُ

تقطيعه وتفعيله

كُنِيْشَشَقَا / ، عَلَيَّهِمَا / فَهَمَا لَهْوُ / مَيْسَرَانُ
 متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن
 سالم / سالم / سالم / موقوص مُدَّال

(١) الفامزة : ٦٣ ، والمقد ٤٨٣/٥ .

(٢) سقط من ت ٧ و ط ٧ و ١٩ .

(٣) الفامزة : ٦٣ .

بيت المجزول المذال - مُفْتَعِلَانْ ، قوله (١) :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ

تقطيعه وتفعيله

وَأَجِبْ أَخَا / كَذَا دَعَا / كَمُعَالِنٍ / غَيْرَ مُخَافٍ

مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُتَفَاعِلُنْ / مُفْتَعِلَانْ

سالم / سالم / سالم / مجزول مذال

بيتُ المَضْرِبِ المَقْطُوعِ - مفعولن (٢) :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد

ذخراً يكون كصالح الأعمال

تقطيعه وتفعيله

وَإِذَا فَتَقَرْتُ / تَالِدُ ذَخَائِ / بَرٍّ لَمْ تَجِدْ

متفاعِلن / متفاعِلن / متفاعِلن

سالم / سالم / سالم

ذُخْرُنْ يَكُونُ / نُكْصَالِحِي / أَعْمَالِي

مستفعلن / متفاعِلن / مفعولن

مضمر / سالم / مضمر مقطوع

(١) الغامزة : ٦٣ ، والمقد ٥/٤٨٣ .

(٢) للأختل ، ديوانه : ١٥٨ ، والمقد ٥/٤٨٤ .

بيت الجزوء المقطوع المضر - مفعولن ، قوله (١) :
وَأَبُو الْخَلَيْسِ وَرَبُّ مَكَّةَ فَارِغٌ مَشْغُولٌ

تقطيعه وتفعيله

وَأَبْلُحَلَى / سَوَرَبَيْبِكَ / ، كَتَفَارِغُنْ / مَشْغُولُو
مَتَفَاعِلُنْ / مَتَفَاعِلُنْ / ، مَتَفَاعِلُنْ / مَفْعُولُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَضْمَرٌ مَقْطُوعٌ

ومن الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض في هذه الدائرة
بيت الوافر التام في الدائرة (٢) :

إِذَا غَضِبْتُ بَنُو أَسَدٍ عَلَى مَلِكٍ تَخَالَهُمُ التُّرُكُ لِأَجْلِهَا غَضِبُوا
ومثله (٣) :

وَعِنْدَكُمْ مَصَارِعٌ مِنْ وَقَائِنَا
وَمَالِكُمْ لَدَى أَجْمَاتِنَا بَيْتُ

بيت الكامل (٤) :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلَمْتُ شِمَائِلِي وَنَكْرَمِي

(١) الفامزة : ٦٤ ، وفي هامش نسخة « وأبو الحسين » .

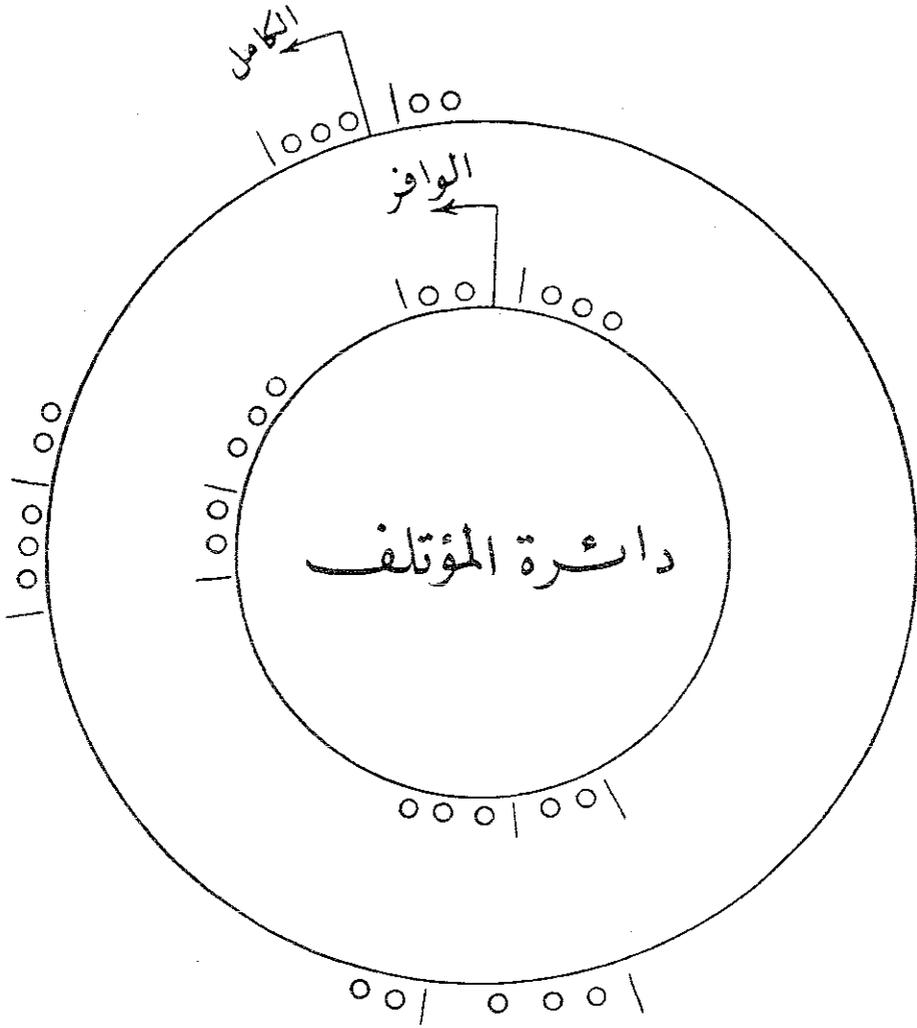
(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه موضوع ليكون شاهداً على البحر في أصله .

(٣) لم يرد في بعض النسخ .

(٤) لعنترة من مملته . وقالت بعده ت ٧ :

ومثله :

« لمن الديار لدى العذيب ثاجر سفحت على زمن العذيب حاجري » ولم أعرفه .



- الدائرة الكبرى دائرة الوافر « مفاعلتن » ست مرات
- الدائرة الصغرى دائرة الكامل « متفاعلتن » ست مرات

وهذه الدائرة الثانية سُميت دائرة المُؤتلفِ ، لأنَّ بَحْرَها مرَّ كَبَّانِ
من أجزاءِ سباعيةٍ مكررةٍ ، فأجزاؤها متماثلةٌ ، ولا تملأُ أجزاءها سُميت
دائرة المُؤتلفِ ، وقُدِّمَ فيها الوافرُ للأصلِ المتقدمِ ذكره ، وذلك أن
أوله وتيدٌ فهو أقوى من الكامل لأنَّ الكاملَ فاصلةٌ ، والفاصلةُ سببان
ثقيلٌ وخفيفٌ والوتيدُ أقوى منها فقُدِّمَ كما قُدِّمَ الطويلُ في الدائرة الأولى ،
ثم إنَّ الكاملَ كان يَنفكُ منه فرُتِّبَ بعده ، فإذا أردتَ أن تَفكَّ الكاملُ
من الوافرِ فككته من عَلَنُ في مفاعِلُنْ وإذا أردتَ أن تَفكَّ الوافرُ من
الكاملِ فككته من عَلُنْ في متفاعِلُنْ ، فاعتبره . وما يُنقصُ من أوله
يُزاد في آخره .

الدائرة الثالثة: الهَزَجُ والرَّجَزُ والرَّمَلُ.

بَابُ الْهَزَجِ

سُمِّيَ هَزَجًا لِتَرَدُّدِ الصَّوْتِ فِيهِ ، وَالتَّهَزُّجُ تَرَدُّدُ الصَّوْتِ . يُقَالُ هَذَا يَهْزَجُ فِي نَفْسِي ، فَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي هَذَا النُّوعِ مِنَ الشَّعْرِ سُمِّيَ هَزَجًا ، أَوْ تَقُولُ لَمَّا كَانَ التَّهَزُّجُ تَرَدَّدَ الصَّوْتُ وَكَانَ كُلُّ جِزْءٍ مِنْهُ يَتَرَدَّدُ فِي آخِرِهِ سَبِيحَانٌ سُمِّيَ هَزَجًا ، وَأَصْلُهُ مَفَاعِيلِنَ سِتَّ مَرَاتٍ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِجِزْءٍ ، وَهُوَ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبَانٌ ، فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا « مَفَاعِيلِنَ » وَبَيْنَهُ : (١)

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَلِأَمْلَاحُ فَالْفَعْرُ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

عَفَا مِنْ آلِ / اللَّيْلِسَةِ / ، بَقْلَامَلَا / حَفْلَفَمَرُو
مَفَاعِيلِنَ / مَفَاعِيلِنَ / ، مَفَاعِيلِنَ / مَفَاعِيلِنَ
سَالِمَ / سَالِمَ / ، سَالِمَ / سَالِمَ

مَقْفَاهُ : (٢)

عَدَاكَ الرَّجْلُ السَّهْمِيُّ ، فَأَصْبَحْتَ أَخَاهُمْ

(١) معجم البلدان (الأملاح) لطفة أو لأخته الحرنق ، صفة جزيرة العرب : ٢٢٤
(٢) لم أعرفه .

والضرب الثاني منه محذوف ، ووزنه فمولن ، وبيته (١) :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهر الدلول

تقطيعه وتفعيله

وما ظهري / لباعِضِيْ / مِنْظَهْرِيْ / ذُلُوِيْ
مفاعيلن / مفاعيلن / مفاعيلن / فمولن
سالم / سالم / سالم / محذوف
مصرّعه (٢) :

أَمِنْ رَبْعٍ مُّحْيِلٍ ، تَبْكِيْ فِي الطَّلُولِ

زحافه : يجوز في كل مفاعيلن القبض والكف كالطويل إلا في مفاعيلن في ضرب البيت الأول فإن تونها لا تسقط ، ومفاعيلن في العروض فإن الزحاف لا يدخلها ، ويجوز فيه الخرم فاذا خرم مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن ، ويسمى آخرم ، فإن خرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن فنقل إلى مفعول ، ويسمى آخرب ، وإنما سمي آخرب لأنه أسقط أوله وآخره فكأنه لحقه الخراب ، فإن خرم وقد صار مفاعيلن بقي فاعيلن ويسمى أشتر ، وإنما سمي أشتر لأنه سقط أوله وخامسه فشبهه بالشق الذي يكون في الجفن وهو الشتر ، كأنه قد شق هذا الجزء من وسطه إلى أوله .

بيت القبض « مفاعيلن » (٣) :

فقلت لا تخف شيئا ، فما عليك من بأس

(١) الفامزة : ٦٤ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٤ ، ٦٥ ، والمقد : ٤٨٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

فَقُلْنَا / تَخْفَشِيَانُ / ، فاعِلِي / كَمِيبَاسِي
مفاعِلن / مفاعيلن / ، مفاعِلن / مفاعيلن
مقبوض / سالم / ، مقبوض / سالم

بيت الكف « مفاعيل » : (١)

فَهَذَانِ يَنُودَانِ ، وَذَا مِنْ كَشْبِ بَرْمِي

تقطيعه وتفعيله

فَهَذَا نِ / يَنُودَانِ ، وَذَا مِنْكَ / يَنْبِرْمِي
مفاعيلُ / مفاعيلُ ، مفاعيلُ / مفاعيلن
مكفوف / مكفوف ، مكفوف / سالم

بيت الأخرم « مفعولن » : (٢)

أَدَّوَا مَا اسْتَعَارُوهُ ، كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَةً

تقطيعه وتفعيله

أَدَّوَمَسْ / تَعَارُوهُ ، كَذَا كَلَعِي / شُعَارِيَّةُ
مفعولن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن
أخرم / سالم ، سالم / سالم

(١) لعبد الله بن الزبير ، الأغاني : ٦٢/١ (دار الكتب) ، والأمال : ١٩٧/٣
وطبقات خول الشعراء : ٢٠١ .
(٢) للنامرة : ٤٢ ، ٦٥ والمقد : ٤٨٤/٥ .

بيت الأخرَب « مفعول » : (١)

لو كان أبو موسى ، أميراً مرضيناهُ

تقطيعه وتفعيله

لو كانَ / أبو موسى ، أميرٌ نما / مرضيناهو

مفعولٌ / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أخرَب / سالم ، سالم / سالم

بيت الأَشتر « فاعلن » (٢)

في الذين قد ماتوا ، وفيما جَمَّوا عِبرَهُ

تقطيعه وتفعيله

فِلَلْدِي / تَقَدُّ ماتوا ، وفيما جَمَّ / مَعَوِ عِبرَهُ

فاعلن / مفاعيلن ، مفاعيلن / مفاعيلن

أشتر / سالم ، سالم / سالم

(١) النامزة : ٦٥ ، والقند : ٤٨٤/٥ .

(٢) النامزة : ٦٥ ، والقند : ٤٨٤/٥ .

بَابُ الرَّجَزِ

سُمِّيَ رَجَزًا لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهِ مَا يَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ . وَأَصْلُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا شُدَّتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فَبَقِيَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وَأَجُودٌ مِنْهُ أَنْ يَقَالَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَجَزَاءٌ ، إِذَا ارْتَعَشَتْ عِنْدَ قِيَامِهَا لضعفٍ يَلْحَقُهَا أَوْ دَاءٍ ، فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْوِزْنَ فِيهِ اضْطِرَابٌ سُمِّيَ رَجَزًا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ .

وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعَلٌ سِتِّ مَرَاتٍ ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَطَارِيسَ وَخَمْسَةُ أَضْرَبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مُسْتَفْعَلٌ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) .
 دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سَلِمَتِي جَارَةٌ ، قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبَيْرِ

تقطيعه وتفعيله

دَارُونَ لِسَلْمَى / مَا إِذْ سَلِمَتِي / مَا جَارَتُنِي ، قَفْرُنُ تَرَى / آيَاتِهَا / مِثْلُ زُبَيْرِ
 مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ ، مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ / مُسْتَفْعَلُنْ
 سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ
 مقفاه (٢) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ

(١) الفامزة : ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ ، واللسان (قطع) .

(٢) لم أعرفه ، ويبدو أنه مصنوع .

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع ووزنه مفعولن ، وبينه (١)

القلب منها مسترَجٌ سالمٌ ، والقلب مِنِّي جاهدٌ مجهودٌ

تقطيعه وتفعيله

الْقَلْبَيْنِ / هَامِسْتَرِي / حُسَالَيْنِ ، وَلِقَلْبَيْنِ / نِيْجَاهِدُنْ / مَجْهُودُ
مُسْتَفْعَلِنَ / مُسْتَفْعَلِنَ / مُسْتَفْعَلِنَ ، مُسْتَفْعَلِنَ / مُسْتَفْعَلِنَ / مَفْعُولِنَ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ / مَقْطُوعٌ
مصرعه (٢) :

أولُ ما أقولُ بِسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ

وهذا الضربُ قليلٌ ، وَأُنشِدُوا (٣) :

سَيَرُوا مَعَا فَإِنَّمَا مِعَادُكُمْ ، بَطْنُ عَقِيقٍ أَوْ مَسِيلُ الْوَادِي

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ، وبينه (٤) :

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ ، مِنْ أُمِّ عَمْرِو مَقْفَرٌ

تقطيعه وتفعيله

قَدْ هَاجَقَلْ / بِيَسْتَرْزِلُنْ ، مِنْ أُمِّعِمَ / رِنْمَقْفِرُو
مُسْتَفْعَلِنَ / مُسْتَفْعَلِنَ ، مُسْتَفْعَلِنَ / مُسْتَفْعَلِنَ
سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ

(١) الفامزة ، ٢٥ ، ٦٦ ، والمقد ٤٨٥/٥ ، واللان (قطع) .

(٢) في نسخة أول ما أقرأ ، ويبدو أنه مصنوع .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الفامزة : ٦٦ ، والمقد : ٤٨٥/٥ .

مقفاه (١) :

قد أفقرت منازلُ ، كأنهن آهلن
والعروضُ الثالثةُ مشطورةٌ جاءت على ثلاثة أجزاء ، والمشطورُ ما أسقط
منه شطره ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته (٢) :

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

تقطيعه وتفعيله

ما هاجأح / زاننوشج / ونقدشجا

مستفعلن / مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم / سالم

والعروضُ الرابعةُ منهوكةٌ والمنهوكُ ما ذهب ثلثاه ، وهو قولهم نهكه
المرضُ نهكه ، وغيرُ المرضِ إذا بالغ في الأخذِ منه ، والعروضُ هي الضربُ
وبيته (٣) :

يا ليتني فيها جدع

تقطيعه وتفعيله

يا ليتني / فيها جدع

مستفعلن / مستفعلن

سالم / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) للعجاج ، ديوانه : ٧ ؛ والغامزة : ٦٧ .

(٣) لدريد بن الصمة ، سيرة ابن هشام : ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة : ١٧٥/٢ ،
واللسان (نهك) .

زحافه : يجوز في مستعمل أن تُحذف سينه فيُنقل إلى مفاعلن ويسمى محبونا
ويجوز فيه أن تسقط فاءه فيبقى مُستعملن فيُنقل إلى مُفتعلن ويسمى مطويًا ،
ويجوز أن تسقط جميعاً فيبقى متعلن فيُنقل إلى فعلتن ويسمى محبولا ، ويجوزُ
في معولن الخين فيصيرُ معولن فيُنقل إلى فعولن .

بيت المخبون « مفاعلن » قوله (١) :

وطالما وطالما ، سقى بكف خالد وأطما

تقطيعه وتفعيله

وَطَالَمَا / وَطَالَمَا / وَطَالَمَا ، سَقَى بِكَفِّ / فِخَالِدِينَ / وَأَطْعَمَا

مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن ، مفاعلن / مفاعلن / مفاعلن

مخبون / مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون / مخبون

مثله (٢) :

منازل ألفتها وطالما ، عمرتها مع الحسان في دعة

بيت الطي « مفتعلن » (٣) :

ما ولدت والدة من ولدي ، أكرم من عبد مناف حسبا

(١) الفामزة : ٦٧ ، مع اختلاف في الشطر الثاني ، والقعد : ٤٨٥/٥ ، وفي اللسان :

وطالما وطالما وطالما غلبت طاداً وغلبت الأعجما

منسوب لأبي النجم .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٧ ، والقعد : ٤٨٥/٥ .

تقطيعه وتفعيله

ما وَاَلَدَتْ / وَالِدَيْنُ / من وَاَلَدِنِ اُكْرَمَيْنِ / عَبْدِمَنَا / فَنَحْسَبَا
 مَفْتَعَلْنِ / مَفْتَعَلْنِ / مَفْتَعَلْنِ ، مَفْتَعَلْنِ / مَفْتَعَلْنِ / مَفْتَعَلْنِ
 مَطْوَى / مَطْوَى / مَطْوَى ، مَطْوَى / مَطْوَى / مَطْوَى
 بيت الخليل « فَعَلْتُنْ » (١)

وَتِقْلِي مَنَعَ خَيْرَ طَلَبِ وَطَلَبِ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّةِ

تقطيعه وتفعيله

وَتِقْلَيْنِ / مَنَعَخِي / رَطَلَيْنِ ، وَطَلَيْنِ / مَنَعَخِي / رَتُودَةً
 فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ ، فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ / فَعَلْتُنْ
 مَجْبُولِ / مَجْبُولِ / مَجْبُولِ ، مَجْبُولِ / مَجْبُولِ / مَجْبُولِ
 بيت المخبون المقطوع « فعولن » (٢) :

لا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عُنَاثِرَهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ خَيْرِ

تقطيعه وتفعيله

لَاخَيْرِي / مَنْ كَفَفَعْنِ / نَاشِرْ رَهُوْ إِنْ كَانَا / يُرْجَالِيَوِ / مِخْيَرِي
 مَسْتَفْعَلْنِ / مَسْتَفْعَلْنِ / مَسْتَفْعَلْنِ ، مَسْتَفْعَلْنِ / مَسْتَفْعَلْنِ / مَسْتَفْعَلْنِ
 سَالِمِ / سَالِمِ / سَالِمِ ، سَالِمِ / سَالِمِ / مَجْبُونِ مَقْطُوعِ

(١) الغامزة : ٦٧ ، ٩٨ .

(٢) الغامزة : ٦٧ ، والمقتد : ٤٨٥/٥ .

ومن مَرَّاحِفِهِ (١) :

مَالِكٌ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيئُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

تقطيعه وتفعيله

مَالِكِينَ / شَيْخِكَ إِلَّا / لِأَعْمَلِهِ / لِلرَّسِيئِ / مَهْوُوًا / لِأَرْمَلُهُ

مُفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ ، مَسْتَفْعِلُنْ / مَفَاعِلُنْ / مَفْتَعِلُنْ

مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ / مَطْوِيٌّ ، سَالِمٌ / مَخْبِيُونٌ / مَطْوِيٌّ

(١) سيبويه : ٣٧٤/١ ، وشواهد المبنى بهامش الخزانة : ١١٧/٣ .

بَابُ الرَّمْلِ

سُمِّيَ رَمَلًا لِأَنَّ الرَّمْلَ نَوْعٌ مِنَ الْغَنَاءِ يُخْرَجُ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ فَيُسَمَّى بِذَلِكَ ، وَقِيلَ سُمِّيَ رَمَلًا لِدُخُولِ الْأَوْتَادِ بَيْنَ الْأَسْبَابِ ، وَانْتِظَامِهِ كَرَمَلِ الْحَصِيرِ الَّذِي نُسِجَ (١) . يُقَالُ رَمَلَ الْحَصِيرَ إِذَا نَسَجَهُ ، وَالرَّمُولُ مِنْهُ رَمْلٌ كَأَنَّهُ يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي فِيهِ رَمْلٌ . وَأَصْلُهُ فَاعِلَاتِنِ سِتُّ مَرَاتٍ ، وَهِيَ عَرُوضَانِ وَسِتُّ أَضْرُبٍ ، فَمَرُوضَةُ الْأُولَى مَحْدُوفَةٌ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ ، الْأُولَى سَالِمٌ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

مِثْلَ سَحْوِ الْبُرْدِ عَفَى بِعَدِكَ الـ قَطْرٌ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ

تقطيعه وتفعيله

مِثْلَ سَحْوِ الْبُرْدِ عَفَى / بِرْدٍ عَفَفَا / بَعْدَ كُلِّ

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

قَطْرٌ مَغْنَاهُ / هُوَ وَتَأْوِيْبُ / بُشْتَالِي

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

سالم / سالم / سالم

(١) في جميع النسخ « كرمل الحصير الذي نسج به » ولم أر وجهاً له فتركته . وفي نسخة « الرمول به رمل ، كأنه يقال للطريق التي فيها رمل » والعبارة هكذا غير واضحة المعنى ، وفي نسختين الرمول منه .

(٢) لمبيد ، ديوانه : ٥٩ .

مُصَرَّعُهُ (١) :

أُضْحِتِ الدَّارُ قِفَارًا مَوْحِشَاتٍ عَافِيَاتٍ دَارِسَاتٍ خَالِيَاتٍ

والضربُ الثاني من العروض الأولى مقصور ، والمقصورُ ماسقط سا كنُ
سبيه وسكن متحركه . كان أصله فاعلاتن فحذفت منه النونُ وسكنت
الناه فبقى فاعلات ، فنقل إلى فاعلان ، وبينه (٢) :

أبلغ الثعمان عني مألُكاً أنه قد طال حبسي وانتظار

تقطيعه وتفصيله

أَبْلَغُ	/	مَا تَعَنَّى	/	مَا لُكِّنَ	/
فاعلاتن	/	فاعلاتن	/	فاعلاتن	/
سالم	/	سالم	/	محدوف	/
أَنْهَوْقَدَ	/	طَالَ حَبْسِي	/	وَتَنْتَظَرُ	/
فاعلاتن	/	فاعلاتن	/	فاعلاتن	/
سالم	/	سالم	/	مقصور	/

(١) لم أعرفه .

(٢) لعدى بن زيد ، ديوانه : ٩٣ ، واللسان (قصر) وفي القمد جاء البيت مكسور
الراء شاهداً على العروض المحذوفة والضرب المتمم .
والقصيدة في الديوان مكسورة الراء ، وقد ساقه الدماميني في الفائزة شاهداً على
الضرب المقصور كما فعل التبريزي . أما الضرب المقصور في القمد فشاهده بيت زيد الحجيل :

يا بئى الصيياء ردوا فرسى إنما يفعل هذا بالدليل
بتسكين اللام . أنظر القمد : ٤٦٢/٥ ، ٤٨٧ ، والبيت في الأغاني (الساسي) :

٤٧ ، ٤٦/١٦

مصرّعه (١) :

قل لمن يُضِحِي وَيُمِيسِي فِي مِطَالٍ جُدْ لِمَنْ أَضْحَى لَدَيْكُمْ فِي خَبَالٍ
والضربُ الثالثُ من العروضِ الأولى محذوفٌ كالعروضِ ، ووزنه
فاعلن ، وبيته (٢) :

قالت الخنساء لما جثها شاب بعدي رأس هذا واشتهب

تقطيعه وتفعيله

قالتِ لَخْتُ / ساءَ لَمَّا / جِثَّتْهَا /
فاعلان / فاعلان / فاعلن /
سالم / سالم / محذوف /

شَابِ بَعْدِي / رَأْسُهَا ذَا / وَشَهَبَ
فاعلان / فاعلان / فاعلن /
سالم / سالم / محذوف /

تفّاه (٣) :

إنّ تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ربّي والعجل

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ ووزنها فاعلان ، ولها ثلاثة أضربٍ ،
فالأولُ مُسَبِّغٌ ، والمسبِّغُ ما زيدَ على اعتداله من عند سببه حرفٌ ساكنٌ ،

(١) لم أعرفه .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه : ٢٩٢ ، والمحصص : ٧٨/١ ، واللسان (شهب) .

(٣) للبيد ، ديوانه : ١١ ، واللسان (نقل) .

وكلٌّ زائِدٌ سابعٌ . كان أصله فاعلانٌ فزِيدَ فيه ساكنٌ فصار فاعليانٌ ،
وبيته^(١) :

يا خَلِيْلُ آرَبَا واسِ تَخْبِرَا رَبَّعًا بُمُسْفَانَ

تقطيعه وتفعيله

يا خَلِيْلُ / يَرْبَاوَسُ / ، تَخْبِرَا رَبَّ / عَنِّي مُسْفَانَ
فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعليان
سالم / سالم / ، سالم / مُسْتَعِج

هذا الضرب قليل جداً ، إلا أنهم أنشدوا وزعموا أنه لبعض أهل
المدينة ، وهو عتيق^(٢) :

لأنَّ حتى لو مَشَى الدَّرُّ عليه كاد يَدُمِيه .

مصرعه^(٣) :

حُمَلَتْ اللَّبِيْنُ أَطْعَانُ فدموعُ العَيْنِ تَهْتَانُ

الضرب الثاني من العروض الثانية كالعروض ، وبيته^(٤) :

مَقْفَرَاتُ دَارِسَاتُ مِثْلُ آيَاتِ الرَّبُّورِ

تقطيعه وتفعيله

مُقْفِرَاتُنُ / دَارِسَاتُنُ / ، مِثْلُ آيَا / رَزْرَبُورِي
فاعلان / فاعلان / ، فاعلان / فاعلان
سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) النامزة : ٧٠ ، والمقد ٤٨٧/٥ ، واللسان (سبح) .

(٢) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) النامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٨/٥ .

مَقَّاهُ (١) :

أَيُّ شَخْصٍ كَأَبَانٍ عِنْدَ ضَرْبِ وِطْعَانٍ
الضَرْبُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعُرُوضِ مَحذُوفٌ وَوِزْنُهُ فَاعِلُنْ ، وَبَيْتُهُ (٢) :
مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْدُ ، نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَنٌ
تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

مَا لِمَا قَرَّتْ / رَتَّبِهَا / نَانِهَا / ذَا ثَمَنٌ
فَاعِلَاتِنِ / فَاعِلَاتِنِ ، فَاعِلَاتِنِ / فَاعِلُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / مَحذُوفٌ

زِحَافُهُ :

يَجُوزُ فِي كُلِّ فَاعِلَاتِنِ أَنْ تُحذَفَ أَلْفُهُ وَيُسَمَّى مَحْبُونًا . وَأَنْ تُحذَفَ نُونُهُ
وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا . وَأَنْ يُحذَفَا جَمِيعًا وَيُسَمَّى مَشْكُولًا ، إِلَّا الَّتِي فِي ضَرْبِ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ فَإِنَّ نُونَهُ لَا تَسْقُطُ . وَيَجُوزُ سَقُوطُ أَلْفِ فَاعِلُنْ حَتَّى يَبْقَى
فَعْلُنٌ وَيُسَمَّى مَحْبُونًا . وَالْمُعَاقِبَةُ هُنَا كَالْمُعَاقِبَةِ فِي الْمَدِيدِ . جَمِيعٌ مَا كَانَ فِي
الْمَدِيدِ يَجُوزُ فِي الرَّمْلِ ، وَيَجُوزُ فِي فَاعِلِيَّانِ وَفَاعِلَانِ الْخَبْنُ فَيَصِيرُ فَعْلِيَّانِ
وَفَعْلَانِ .

بَيْتُ الْخَبْنِ : (٣)

وَإِذَا رَأَيْتُ بَجْدٍ رُفِعَتْ نَهْضَ الصَّلْتِ إِلَيْهَا فَحَوَّاهَا

(١) لَمْ أَعْرِفْهُ .

(٢) الْفَامِزَةُ : ٧٠ ، وَالْمَقْدُ : ٤٨٨/٥ . وَفِي نَسَخَتَيْنِ أَنَّهُ لِلْخِصَاءِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهَا
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ جَاءَ بَعْدَ تَقْطِيعِ الْبَيْتِ : قَالُوا وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْبِنَاءَ مِنَ الْعَرَبِ .
(٣) الْفَامِزَةُ : ٧٠ ، وَالْمَقْدُ : ٤٨٧/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وإذا را / يَتَمَجَّدُنْ / رُفِعَتْ

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلُنْ

مُجْبُونْ / مُجْبُونْ / مُجْبُونْ

نَهَضَاصَلْ / تَثَلَّيْهَا / فَحَوَّاهَا

فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ / فَعِلَاتُنْ

مُجْبُونْ / مُجْبُونْ / مُجْبُونْ

بيتُ الكَفِّ ، قوله : (١)

ليس كلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا

تقطيعه وتفعيله

ليس كَلَّلُ / مَنْ أَرَادَ / حَاجَةً

فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ / فَاعِلُنْ

مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَحْدُوفُ

تُتَمَجَّدُ / فِي طَلَابِ / هَا قَضَاهَا

فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُ / فَاعِلَاتُنْ

مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَلَمٌ

بيتُ الشُّكْلِ ، قوله : (٢)

إِنْ سَعِدًا بَصَلُ مَمَارِسُ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ

(١) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ ، ولم يرد في بعض النسخ .

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ سَعْدَانَ / بَطَلْنُمُ / مَارِسُنُ

فاعلان / فَعَلَاتُ / فاعلن

سالم / مشكول / محذوف

صَابِرُونَ مُحُ / تَسِينُلُ / ما أَصَابَهُ

فاعلان / فَعَلَاتُ / فاعلان

سالم / مشكول / سالم

وقوله (١):

فَدَعُوا أَبَا سَعِيدٍ جَانِبًا وَعَلَيْكُمْ بِأَخِيهِ فَاضْرِبُوهُ

بيت الخبئ في فاعلان (٢):

أَقْصَدَتْ كِسْرَى وَأَسَى قَيْصَرُ مُنْقَلَقًا مِنْ دُونِهِ بِأَبِ حَدِيدٍ

تقطيعه وتفعيله

أَقْصَدَتْ كِسْرَى / رَا وَأَمْسَا / قَيْصَرُونَ

فاعلان / فاعلان / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

مُنْقَلَقِينَ مِنْ / دُونِهَا / بِحَدِيدٍ

فاعلان / فاعلان / فاعلان

سالم / سالم / محبون

(١) المقد : ٤٨٧/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٠ ، والمقد : ٤٨٧/٥ .

بيت المخبون المسبغ^(١) :

واضحاتُ فارسيًا تَ وأدمُ عرَبِيَّاتُ

تقطيعه وتفعيله

واضحاتُنُ / فارسيًّا / ، تَنُ وَأَدْمُنُ / عرَبِيَّاتُ

فاعلاتنُ / فاعلاتنُ / ، فاعلاتنُ / فَعْلِيَّانُ

سالمُ / سالمُ / ، سالمُ / مخبونُ مسبغُ

ومن مُزاحفة^(٢) :

حالتِ السَّاءِ يَينِنا وَيَينَ المسجدِ

تقطيعه وتفعيله

حالتِيسَ / ما يَينَ / ناوَيَينَلُ / مَسْجِدِي

فاعلاتُ / فاعلاتُ / فاعلاتنُ / فاعلنُ

مكفوفُ / مكفوفُ / سالمُ / محذوفُ

أبيات هذه الدائرة التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض : بيت المهرج
التام في الدائرة مفاعيلن ستّ مرات^(٣) :

عفا يا صاحِر من سَلَمِي مراعِبها فَظَلَّتْ مقلتي نَجري ما قِبها

* * *

(١) الفامزة : ٧٠ ، والعقد : ٤٨٨/٥

(٢) لم أعرفه .

(٣) الفامزة : ٦٤ .

بَيْتُ الرَّجَزِ : مستفعلن ستّ مرات (١) :
دارُ لسلي إذْ سُليماً جارةُ
قَفْرُ نَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

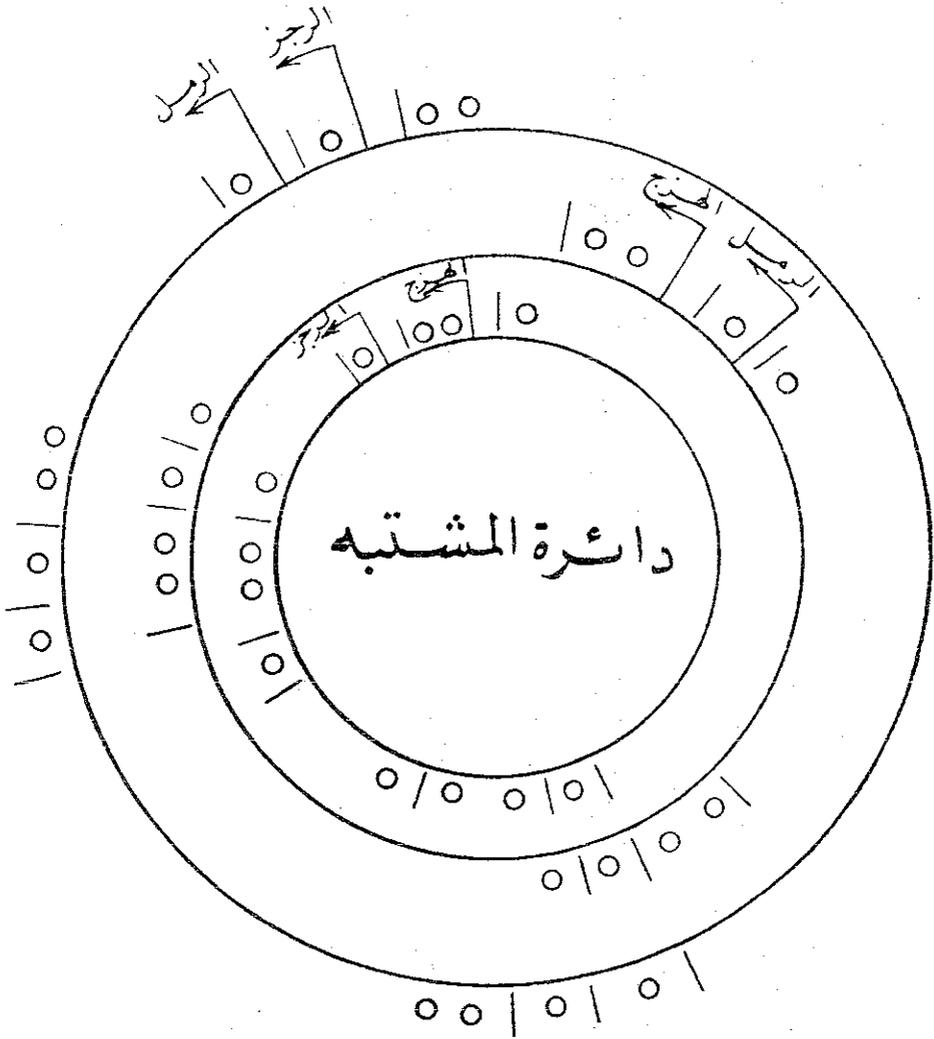
* * *

بَيْتُ الرَّمْلِ : فاعلان ستّ مرات (٢) :
يا خَلِيْلِيْ اعْذِرْ اِنِّيْ مِنْ
حُبِّ سَلِي فِي اَكْتِابِ وَاَنْتِحَابِ

* * *

(١) أنظر ص ٧٧ .

(٢) لم أعرفه ، وجاء بدمه في ت ٧ بيتان مثله ، ما قوله :
آنسات ناعحات راميات قائلان بالعيون الغامرات
وقوله : يا لعيس إننا في حربكم آساد هيل مانى عند اللقا
ولم أعرفها .



- الدائرة الكبرى دائرة الهزج « مفاعيلن » ست مرات
- الدائرة الوسطى دائرة الرجز « مستفعلن » ست مرات
- الدائرة الصغرى دائرة الرمل « فاعلاتن » ست مرات

وهذه الدائرة^(١) سُميت دائرة المشتبه لأن أجزاءها متماثلة أيضاً ، فكلُّ واحدٍ من أجزاءها يشبه الجزء الآخر لأنه مثله إذ كانت الأجزاء كلها سباعية . والمشتبه والمؤتلف يتقاربان في المعنى ، ولكن سُميت الدائرة الثانية بالمؤتلف لأن في الائتلاف معنى زائداً ، وذلك لأنك تعلم أن الدائرة الثانية بحرهما مرَكبانٍ من أوتادٍ معها فواصل ، والفاصلة سبيان ثقيلٌ وخفيفٌ ، وهذان السبيان أبداً لا يفترقان ، إمّا أن يقعا قبل الوتدٍ أو بعده فلا يفترقان قط .

وأما الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتدٍ معه سبيان ، إلا أن السبيين يفترقان فيقع أحدهما في أولِ الجزء والآخر في آخره .

والائتلافُ أبلغ في تلك الدائرة لأن سببها أبداً مجتعلان ، فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى . وقُدِّم فيها الهزجُ للعلّة المتقدِّم ذكرها ، وذلك أن أوله وتدٌ وأولُ الرّجَزِ والرّمْلِ سببٌ ، فكان تقدِّمه أولى . ثم لما قُدِّم الهزجُ وكان الرجزُ ينفك من مَوْضِعِ عَيْلُنٍ من مفاعيلن جُعلَ بعده ، وكان الرملُ ينفك من مَوْضِعِ لُنٍ من مفاعيلن فجعل بعد الرجز ، لأن الرّجَزَ سَبَقَ الرّمْلَ في الفكِّ فرُتّبَ عليه .

فإذا أردت أن تفكَّ الرجزُ من الهزجِ فككته من عيلن في مفاعيلن الأول ، وإذا أردت أن تفكَّ الرملُ من الرجزِ فككته من تَفٍ في مستفعلن الأول ، وإذا أردت أن تفكَّ الهزجُ من الرجزِ فككته من عِلُنٍ في مستفعلن

(١) في الغامزة : ٢٢ ذكر للتبريزي وسبب تسميته الدائرة الثالثة بدائرة المشتبه .

الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الهزج من الرمل فككته من علاتن في فاعلاتن
الأول ، وإذا أردتَ أن تفك الرجز من الرمل فككته من تن في فاعلاتن
الأول .

ثم الدائرة الرابعة : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب
والمجث .

بَابُ السَّرِيعِ

سُمِّيَ سَرِيعاً لِسُرْعَتِهِ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَحْضُلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ مِنْهُ مَا هُوَ عَلَى لَفْظِ سَبْعَةِ أَسْبَابٍ لِأَنَّ الْوَيْدَ الْمَفْرُوقَ أَوَّلُ لَفْظِهِ سَبَبٌ وَالسَّبَبُ أَسْرَعُ فِي اللَّفْظِ مِنَ الْوَيْدِ ، فَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ سَرِيعاً .

وهو على ستة أجزاء : مستعملن مستعملن مفعولات مرتين ، وله أربع أعاريض وستة أضرب ، وفروضه الأولى مطوية مكشوفة ووزنها فاعلن . والمطوي ما سقط رابعه . والمكشوف ما حذف متحرك ویده المرفوق . كان أصله مفعولات فحذفت منه الواو فبقى مفعلات ، وأُسقطت التاء فبقي مفعلا فنقل إلى فاعلن . وسُمِّيَ مكشوفاً لأن أول الويد المرفوق على لفظ السبب ، غير أن حصول التاء بعده يمنع أن يكون سبباً فإذا حذفت التاء فقد كشفتها وجعلته سبباً خالصاً لأن كون التاء فيه كان يمنعه من أن يكون سبباً . ولها ثلاثة أضرب ، فصرُّها الأول مطوي موقوف ، ووزنه فاعلان ، والموقوف ما سكن متحرك ویده المرفوق ، كان أصله مفعولات فطوي فبقي مفعلات فسكنت التاء فبقى مفعلات ، فنقل إلى فاعلان ، وسُمِّيَ موقوفاً لأنك وقفت على حركته ، وبيته : (١)

أزمان سلى لا يرى مثلها الر

راءون في شام ولاني عراق

(١) الكامل : ١٤٥/١ ، والعامرة : ٢٥ ، والمعتمد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفصيله :

أزمان سل / مالا يرى / مثلهم /

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

راهونفى / شامبولاً / فى عراق

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى موقوف

مُصَرَّعَةٌ: (١)

يَا مَنْ عَدَا فِي عَجْبِهِ وَالذَّلَالُ كَمَ ذَا التَّجَنِّيِّ عَامِدًا وَالِطِّطَالُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعُرُوضِ الْأُولَى مِنْهُ كَالْعُرُوضِ ، وَبَيْتُهُ (٢) :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ النَّضَا مُخْلَوِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخْوَلٌ

تقطيعه وتفصيله :

هَاجَلْهُوَى / رَسْمٌ بِذَاتِ / تِلْ غَضَا

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

مُخْلَوِّقٌ / مُسْتَعْجِمٌ / مُخْوَلٌ

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوى مكشوف

(١) لم يرد إلا فى ت ٨ .

(٢) المحمص : ٧٩/٢ ، والقمد : ٤٨٩/٥ ، واللسان (خلق) .

مَقَنَّا: (١)

يَاهِنْدُ يَاأَخْتَ بِنِي عَامِرٍ لَسْتُ عَلَى هَجْرِكَ بِالصَّابِرِ

والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه أَصْلٌ ، والأصلُ ماسقط من آخره وتِدٌ مفروق . كان أصله مفعولاتٌ فُحذف منه لاتٌ فيبقى مفعو فُنقلَ إلى فَعَلُنْ ، وُسُمِيَ أَصْلٌ لَأَنَّ وَتِدَهُ كَلَهُ قَدْ ذَهَبَ فِيئِي بِلَا وَتِدٍ تَشْبِيهًا بِالاصْطِلَامِ ، وبيته: (٢)

قالت ولم تقصِدِ لِقِيلِ الخَنَّا مهلاً فقد أبلغتِ أَسْمَاعِي

تقطيعه وتفعيله

قَالَتْ وَ لَمْ / تَقْصِدِ لِقِي / لِخَنَّا

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / مطوي مكشوف

مَهْلَنْ فَقَدَ / أَبْلَغْتِ أَسْمَاعِي

مستفعلن / مستفعلن / فَعَلُنْ

سالم / سالم / أَصْلٌ

(١) لم أعرفه.

(٢) لأبي قيس بن الأسات، المفضليات: ٢٨٤، وورد في ت ٨ شاهد آخر على الأصل، قال: « والأصل على قول فعلن (بسكون الدين) كقوله .

يأبها الزاري على عمرو قد قلت فيه غير ما تعلم

بسكون الميم « والبيت في اللسان والتاج (زري) وفي كليهما (عمر)، قال في التاج: لكعب الأشقرى يخاطب بعض الخوارج وكان عاب عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحي بالجين . وفي كتب العروض « عمرو » .

مصرعه (١) :

يَاهِنْدُ قَدْ هَيَّبَتْ أَوْجَاعِي يَوْشِكُ أَنْ يَنْعَانِي النَّاعِي
وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ مَجْبُولَةٌ مَكشُوفَةٌ ، وَوَزْنُهَا فَعِلْنُ ، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ
مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (٢) :

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ هَنَمٌ

تقطيعه وتفعيله

أَنْشَرُ مِسْ / كُنْ وَلَوْجُوْ / هَدَنَا

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلْنُ

سالم / سالم / مكشوف مجبول

نِيرُنْ وَأَطْ / رَافِلُ أَكْفْ / فِعْنَمْ

مستفعلن / مستفعلن / فَعِلْنُ

سالم / سالم / مكشوف مجبول

مقفاه (٣) :

قَالُوا لَنَا إِنْ الرَّحِيلَ غَدَا وَالْبَيْنُ شَيْءٌ يَصْدَعُ الْكَبِدَا
وَالْعَرُوضُ الثَّلَاثَةُ مَوْقُوفَةٌ ، وَوَزْنُهَا مَفْعُولَانُ ، وَالْعَرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ ،
وَبَيْتُهُ (٤) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ

(١) لم أعرفه .

(٢) للمرقش الأكبر ، الفضليات : ٢٣٨ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) العقد : ٤٨٩/٥ . وقبله : يا صاح ما هاجك من ربع خال ، وقريب منه
في زيادات ديوان المعراج : ٨٦/٢ « مجموع أشعار العرب » .

تقطيعه وتفعيله

يَنْضَحْنَ فِي / حَافَتَيْ / بِلَأَبْوَالِ
مستفعلن / مستفعلن / مفعولان
سالم / سالم / مشطور موقوف

والعروضُ الرابعةُ مكشوفةٌ ، ووزنها مفعولن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيته (١) :

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

تقطيعه وتفعيله

يَا صَاحِبِي / رَحْلِي أَقِلُّ / لَا عَذْلِي
مستفعلن / مستفعلن / مفعولن
سالم / سالم / مكشوف

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن جميعُ ما جاز في البسيطِ والرَّجَزِ ، ولا يجوزُ زحافٌ
في عروضه ولا ضربِهِ إلا مفعولانٌ ومفعولن فإنه يجوزُ فيها الخَبْنُ ،
ولا يجوزُ خَبْنُ فاعلانٍ وفاعلن لأنه قد دخلهما زحافان فلا يدخلها ثالثٌ لأن
ذلك يكونُ إجماعاً بهما .

بيت الخَبْنِ ، قوله (٢) :

أرِدُ منَ الأمورِ ما يَنْبَغِي وما تُطِيقُهُ وما يَسْتَقِيمُ

(١) الفامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٢ ؛ والمقد : ٤٨٨/٥ .

تقطيعه وتفعيله

أَرِدُ مِنْهُ / أُمُورِ مَا / يَتَّبِعِي

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلن

مُجِبُون / مُجِبُون / مَطْوِي مَكشُوف

وَمَا تُطِي / قُهو وَمَا / يَسْتَقِيمُ

مفاعِلن / مفاعِلن / فاعِلان

مُجِبُون / مُجِبُون / مَطْوِي مَوْقُوف

بيتُ الطِّيِّ قَوْلُهُ (١):

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَيُحَكِّ أَمْنَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٌ

تقطيعه وتفعيله:

قَالَهَا / وَهُوَ بِهَا / عَالِمٌ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلن

مَطْوِي / مَطْوِي / مَطْوِي مَكشُوف

وَيُحَكِّ أَمٌ / ثَالِطَرِي / فَنَقْلِيلٌ

مفتعلن / مفتعلن / فاعِلان

مَطْوِي / مَطْوِي / مَطْوِي مَوْقُوف

(١) النامزة: ٧٢، والمقد: ٤٨٨/٥.

بيت الخَبِيل ، قوله (١) :

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ حَسَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

تقطيعه وتفعيله :

وَبَلَدَيْنَ / قَطَعَهُو / عَامِرُنْ

فَعَلْتُنْ / فَعَلْتَن / فاعِلن

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى مكشوف

وَجَمَلَيْنَ / حَسَرَهُو / فِطَطَرِيقُ

فَعَلْتَن / فَعَلْتَن / فاعِلان

مُخْبَوْل / مُخْبَوْل / مطوى مكشوف

بيت الخَبَيْنِ فِي مَفْعُولانِ (٢) :

لَا بَدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرَنَّ وَارْقَبَيْنِ

تقطيعه وتفعيله :

لَا بَدَّدَ مِنْ / هُوَ فَانْحَدِرَنَّ / نَوَرَقَبَيْنِ

مُسْتَفْعَلن / مُسْتَفْعَلن / فَمَوْلان

سالم / سالم / مُخْبَوْن مَوْقُوف

(١) النامزة : ٧٢ ، وربما كانت العروض « عامر » بالكسر صفة لبلد .

(٢) النامزة : ٧٢ ، والمقد : ٤٨٩/٥ .

بيت الحين في مفعولن :

يَا رَبِّ إِنَّ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ^(١)

تقطيعه وتفعيله :

يَا رَبِّئِنَّ / أَخْطَأْتُ أَوْ / نَسِيتُو
مستعلن / مستعلن / مفعولن
سالم / سالم / محبون

(١) الفائزة : ٧٢ ، وفي هامش ط ٦ ومتن ط ٧ « ومن مزاحفه : قد عرضت
أروى بقول إفناد . وهو لرؤبة ، ديوانه : ٣٨ ، ثم قالت النسختان ومنه : وبلدة بميدة
النياط ، وهو للمجاج ، ديوانه : ٣٦ .

بَابُ الْمُنْسَرَجِ

سُئِيَ مُنْسَرَجًا لِانْسِرَاحِهِ مِمَّا يَلْزَمُ أَضْرَابَهُ وَأَجْنَاسَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُسْتَفْعِلًا مَتَى وَقَعَتْ ضَرْبًا فَلَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيئِهَا عَلَى أَصْلِهَا ، وَمَتَى وَقَعَتْ مُسْتَفْعِلًا فِي ضَرْبِهِ لَمْ تَجِبْ عَلَى أَصْلِهَا لَكِنَّمَا جَاءَتْ مَطْوِيَّةً ، فَلِانْسِرَاحِهِ مِمَّا يَكُونُ فِي أَشْكَالِهِ سُئِيَ مُنْسَرَجًا ، وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ : مُسْتَفْعِلًا مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلًا مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ ثَلَاثُ أَعْرَاضٍ وَثَلَاثَةُ أَضْرَابٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى مُسْتَفْعِلًا سَالِمَةً وَضَرْبُهَا مَفْتَعِلًا مَطْوِيٌّ أَبَدًا ، وَبَيْتُهُ (١) :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعِيلًا

لِلْخَيْرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

تقطيعه وتفصيله

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ / دِنْ لَا زَالَ / مُسْتَعِيلًا

مُسْتَفْعِلًا / مَفْعُولَاتُ / مُسْتَفْعِلًا

سَالِمًا / سَالِمًا / سَالِمًا

لِلْخَيْرِ يُفْشَى / شَيْ فِي مِصْرِهِ / هِلْ عُرْفَا

مُسْتَفْعِلًا / مَفْعُولَاتُ / مُفْتَعِلًا

سَالِمًا / سَالِمًا / سَالِمًا

(١) النامزة : ٢٦ ، ٧٣ ، والقند : ٤٩٠/٥ ، واللسان (عف) .

مُصْرَعَةٌ (١) :

إِنْ سَلِمَىٰ وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتٌ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا
والعروضُ الثانيةُ منهوكةٌ موقوفةٌ ، والعروضُ هي الضربُ ، وبيته (٢) :

صَبْرًا بِنِي عَبْدِ الدَّارِ

تقطيعه وتفعيله

صَبْرَنَ / بِنِي / عَبْدُ دَارٍ

مستفعلن / مفعولات

سالم / منهوك موقوف

ومنه (٣) :

ضَرْبًا بِكُلِّ بَسَّارٍ

والعروضُ الثالثةُ مكشوفةٌ منهوكةٌ ، والعروضُ هي الضربُ

وبيته (٤) :

وَيْلٌ أَمْ سَعْدٍ سَعْدًا

تقطيعه وتفعيله

وَيْلُمُ مَعٍ / دِنْ سَعْدًا

مستفعلن / مفعولن

سالم / منهوك مكشوف

(١) لابن هرمة : شرح شواهد الفصحى : ٢٨٩ .

(٢) لهند بنت عتبة : سيرة ابن هشام : ٧٢/٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) الفائزة : ٧٣ . والمقد : ٤٩٠/٥ ، واللسان (نهك) .

ومثله (١) :

أَحَدُ رَبِّي الْفَرْدَا

وهذا عندي ليس شعراً (٢) ، وقد استعملوا ضرباً آخر لم يذكره الخليل ، ووزنه مفعولن ، فمن القديم (٣) :

ذَاكَ وَقَدْ أَذَعَرُ الْوَحُوشَ بَصَلًا سِتِ الْخَدِّ رَحْبٍ لِبَانُهُ مُجْفَرٌ

وقال الآخر : (٤)

مَا هَيْجَ الشُّوقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تَغْنِينَا

ومن المحدث (٥) :

اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَوْلَانِي أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

زحافه :

يجوزُ في مستفعلن الخَبْنُ والَطِيُّ والخَبْلُ إلا مستفعلن التي بعد مفعولاتُ فإنه لا يجوزُ فيه الخَبْلُ لأن قبْلَه حركةَ الوتدِ المرفوقِ فيجتمعُ خمسُ حركاتٍ على نَسَقٍ . ويجوزُ في مفعولاتُ الخَبْنُ ، فيصيرُ مفعولاتُ ، فينقلُ إلى

(١) لم أعرفه .

(٢) جاء بعد هذه الجملة في ت ٨ و ١٩ قوله (كذا في الأصل) وواضح أنه زيادة وإن ورد في السياق .

(٣) منسوب لعبد الغفار الخزاعي ، الأمالي : ١٩١/٣ ، والمعاني الكبير : ١١٠ .

(٤) الفامزة : ٧٤ ، وقال هناك : أنشده الزجاج وليس بقديم . قال ابن بري : وهذا الضرب مما استحسنته المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي (من قطعة أولها) :

لو كنت يوم الوداع شاهداً ومن يظفين لوعة الوجد

(٥) المقدم ٥ / ٤٩٠ .

مفاعيلُ ، والظيُّ فيصيرُ مفعلاتُ فيُقلُّ إلى فاعلاتُ . ويجوز في مفعولانٍ ومفعولنِ الظنُّ فيصيرُ مفعولانٌ ومفعولنِ فيُقلُّ إلى فمّولانٍ وفمّولنِ ، ويته (١) :

منازلُ عفاهنَّ بذى الأرا كِكُلُّ وابلٍ مُسبِلٍ هَطِلِ

تقطيعه وتفعيله

منازلِنُ / عفاهنَّ / يذِلَّارًا

مفاعِلنِ / مفاعيلُ / مفاعِلنِ

مخبونِ / مخبونُ / مخبونِ

كِكُلُّ لَوَا / يَلِنُ مُسَبِّ / لِنِ هَطِلِي

مفاعِلنِ / مفاعيلُ / مفعِلنِ

مخبونِ / مخبونُ / مطوي

بيتُ الظيِّ قوله (٢) :

إِنْ مُسَبِّراً أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَّبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا

تقطيعه وتفعيله

إِنْسَى / رَنُ أَرَاعَ / شِيرَهُ

مفعِلنِ / فاعلاتُ / مفعِلنِ

مطوي / مطوي / مطوي

(١) النازرة : ٧٣ ، وعلى هامشها « في شرح الخزرجية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري : منازل بإشباع ضمة اللام » . والمقد : ٤٩٠/٥ .
(٢) لمالك بن عجلان ، جبهة أشعار العرب : ١٢٢ ، والأغانى : ٢٠/٣ (دار الكتب) ، وتفسير الطبري : ٨٣/٧ .

قَدْ حَدِيثُ / دُونَهُوْ / قَدْ أَنْفُو

مَفْتَعَلُنْ / فَاعِلَاتُ / مَفْتَعَلُنْ

مَطْوَى / مَطْوَى / مَطْوَى

بَيْتُ الْخَبْلِ قَوْلُهُ (١) :

وَبَلَدٍ مُّثَشَّبٍ سَمْتَهُ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَبَلِهِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

وَبَلَدَيْنِ / مُثَشَّبٍ / هُنَّ سَمْتُهُوْ / ، قَطَعَهُوْ / رَجُلُنْ عَ / لَا جَمَلِيَهْ

فَعِلْتُنْ / فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنْ / ، فَعِلْتُنْ / فَعِلَاتُ / مَفْتَعَلُنْ

مُخْبَوْلُ / مُخْبَوْلُ / سَالِمٌ / ، مُخْبَوْلُ / مُخْبَوْلُ / مَطْوَى

بَيْتُ الْخَبْلِ فِي مَفْعُولَانِ (٢) :

لَمَّا التَّقْوَا بِسُؤْلَافٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

لَمْ مَلَّ تَقَوْ / بِسُؤْلَافٍ

مَسْتَفْعَلُنْ / فَعُولَانُ

سَالِمٌ / مُخْبَوْلَانُ

(١) النامزة : ٧٤ ، والمقد : ٤٩٠/٥ .

(٢) النامزة : ٧٤ .

بيتُ الخَلْبِ في مفعولن (١) :

هَلْ بِالْأَيْدِيِ إِنْسُ

تَقْطِئُهُ وَتَفْعِيلُهُ

هَلْ يَدِيَا / رِ إِنْسُو

مُسْتَفْعَلُن / فَعُولُن

سَالِمٌ / مَخْبُونٌ

بَابُ الْخَفِيفِ

سُمِّيَ خَفِيفًا لِأَنَّ الْوَتِدَ الْمَفْرُوقَ اتَّصَلَتْ حَرَكَتُهُ الْأَخِيرَةُ بِحَرَكَاتِ
الْأَسْبَابِ فَخَفَّتْ ، وَقِيلَ سُمِّيَ خَفِيفًا لِخَفَّتْ فِي الذَّوْقِ وَالتَّقْطِيعِ ، لِأَنَّهُ يَتَوَالَى
فِيهِ لَفْظُ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ ، وَالْأَسْبَابُ أَخْفُ مِنَ الْأَوْتَادِ . وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَجْزَاءَ ،
أَصْلُهُ فَاعِلَاتِنُ مُسْتَفْعِنُ لِنَ (١) فَاعِلَاتِنُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَهُ ثَلَاثُ أَعَارِضَ وَخَمْسَةُ
أَضْرُبٍ ، فَالْعَرُوضُ الْأُولَى سَالِمَةٌ وَوَزْنُهَا فَاعِلَاتِنُ ، وَلَهَا ضَرْبَانِ ، فَضَرْبُهَا
الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (٢) :

حَلُّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْ

لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

حَلَّلَ أَهْلِي / مَا بَيْنَدُرُ / نَافِيَادَوْ

فَاعِلَاتِنُ / مُسْتَفْعَلِنُ / فَاعِلَاتِنُ

سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ

لَا وَحَلَّتْ / عُلوِيَّةٌ / بِالسَّخَالِ

فَاعِلَاتِنُ / مُسْتَفْعَلِنُ / فَاعِلَاتِنُ

سَالِمُ / سَالِمُ / سَالِمُ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ « مُسْتَفْعَلِنُ » وَفَرَّقْنَاهَا إِيضَاحًا لِلوَتِدِ الْمَفْرُوقِ .

(٢) لِلْأَعَشِيِّ ، دِيوَانُهُ : ١ ، ١ ، وَفِي ط ٧ نَصَبُ « عُلوِيَّةٌ » .

مقفاه (١) :

ليت ما فات من شبابي يعودُ
كيف والثيبُ كلَّ يومٍ يزيدُ
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه محذوف ، وبيته (٢) :

ليت شعري هل نمَّ هل آتَيْنَهُمْ
أم يحولنَّ من دون ذلك الردي

تقطيعه وتفعيله

لَيْتِشِعْرِي / هَلْ نُمَّمَلْ / آتَيْنَهُمْ
فاعلان / مستفعلن / فاعلان
سالم / سالم / سالم

أَمْ . وَوَلَنْ / مِنْ دُونِنَا / كَرَّرَدَا
فاعلان / مستفعلن / فاعلن
سالم / سالم / محذوف

مُصَرَّعُهُ (٣) :

ما على طولِ ذى الحياةِ أسفُ كلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ للتلفُ

(١) لم أعرفه .

(٢) الغامزة : ٧٥ .

(٣) لم أعرفه .

والعروضُ الثانيةُ محذوفةٌ ، ووزنُها فاعلن ، ولها ضربٌ واحدٌ مثلها ،
وبيئتهُ (١) :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

تقطيعه وتفعيله

إِنْ قَدَرْنَا / يَوْمًا عَلَى / عَامِرٍ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

نَمْتَثِلُ مِنْ / هُوَ أَوْ نَدَعُ / هُوَ لَكُمْ

فاعلاتن / مستفعلن / فاعلن

سالم / سالم / محذوف

ومن العروضيين من يجعل هذا الضربَ على فَعِلن (٢) .

والعروضُ الثالثةُ مجزوءةٌ ، ووزنُها مستفعلن ، ولها صَرَبانٌ فصرَبُها
الأولٌ مثلها ، وبيئتهُ (٣) :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

تقطيعه وتفعيله

لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى / ، أُمَّ عَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا

فاعلاتن / مستفعلن / ، فاعلاتن / مستفعلن

سالم / سالم / ، سالم / سالم

(١) النامرة : ٧٥٠ ، ٢٥٠ ، والمقد : ٤٩١/٥ ، وفي ت ٨ جاء بعده قوله : ومقناه :

إِنْ قَلْبِي فِي حَبْكُم مَوْتِقٌ وَفُوَادِي مِنْ هَجْرِكُمْ مَتَلِقٌ

(٢) أى بغير إشباع الهاء في « ندعه » .

(٣) النامرة : ٧٥٠ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

مقناه (١) :

أَسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ ، رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدِ
والضربُ الثاني من العروض الثالثة منه مخبونٌ مقصور (٢) . كان مستغفلن
فأسقطت السينُ فنُقِلَ إلى مفاعِلن ، ثم قُصِرَ وهو أنَّ نونَه أُسْقِطت ولامه
سُكِنَتْ فبقي مفاعِلٌ فنُقِلَ إلى فعولن ، وبيته (٣) :

كَلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نَوَا غَضِبْتُمْ بِسِيرِ

تقطيعه وتفعيله

كَلُّ حَظْبٍ / إِنْ لَمْ تَكُو / ، نُو غَضِبْتُمْ / بِسِيرِ
فاعلاتن / مستغفلن / ، فاعلاتن / فعولن
سالم / سالم / ، سالم / مخبون مقصور
مصرعه (٤) :

قد أتاني الرسولُ والهوى لي قولُ
ومثله (٥) :

إِسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدِ

(١) قاله يزيد بن معاوية في زوجته أم خالد ، وهي فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة
ابن ربيعة . أنساب الأشراف للبلاذري : ٤/٤ ، وأمثال أبي هلال العسكري : ١٠٧ ،
وأمثال الميداني : ٢٦٣/١ .

(٢) في ط ٦ و ط ٧ مقطوع مكان « مقصور » وصاحب الغامزة : ٧٥ بخطه ،
وفي هامش ١٩ « سمي بمضمون المخبون المقصور مسلوباً ، وجاء في ت ٨ بعد قوله
« مخبون مقصور » : ويسمى مسلوباً .

(٣) الغامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

(٤) لم أعرفه .

(٥) مضى بتحريك الدال من ٥٢ .

زحافه :

يجوز في فاعلاتن هنا ما جاز قبل إلا فاعلاتن التي في الضرب فإن الكف والشكل لا يجوز فيه . ويجوز في مستعملن الخبن فيصير متفعلن فينقل إلى مفاعلن ، والكف فيصير مستفعل ، والشكل فيصير متفعل فينقل إلى مفاعل ، ولا يجوز فيه الطي لأن فاءه في هذا البحر أوسط وتيد مفروق ، والأوتاد لا يدخلها شيء من الزحاف إلا ما لحقه الحرم . والزحاف لا يجوز إلا في الأسباب وهذا ينكشف إذا اعتبرت الفك ، ويجوز في فاعلن الخبن فيصير فعيلن .

والمعاقبة قائمة بين نون فاعلاتن وبين سين مستفعلن ، وبين نون مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن التي بعدها ، وبين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن في أول النصف الثاني ، ويجوز في فاعلاتن في ضرب البيت الأول التشعيت فيصير مفعولن ، والتشعيت هو حذف أحد متحرر كى وتديها ، وهو أن يصير فاعلاتن فاعلن أو فالاتن فينقل إلى مفعولن ، ولا يكون إلا في الخفيف والمجث ، وإنما سمي المشعث لأنك أسقطت من وتديه حركة في غير موضعها فتشعث الجزء . ويجوز التشعيت في العروض أيضاً إذا كان البيت مصرعاً . ولا يجوز في مفعولن ولا فمولن زحاف .

بيت الخبن (١) :

وفؤادى كمهده لسليبي

هوى لم يحل ولم يتغير

(١) الغامزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَفَوَّادِي / كَعَمَّهِدِي / لِسَلِيمِي
فَعْلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُنْ

مُجِبُّونَ

بِهَوْنٍ لَمْ / يَحُلْ وَلَمْ / يَتَغَيَّرُ
فَعْلَانُ / مَفَاعِلُنْ / فَعْلَانُنْ

مُجِبُّونَ

بَيْتُ الْكَفِّ ، قَوْلُهُ (١)

يَا عَمِيرُ مَا تُظْهِرُ مِنْ هَوَاكَ
أَوْ تُجِنُّ يُسَكَّرُ حِينَ يَبْدُو

تقطيعه وتفعيله

يَا عَمِيرُ / مَا تُظْهِرُ / مِنْ هَوَاكَ
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ

أَوْ تُجِنُّ / يُسَكَّرُ / حِينَ يَبْدُو
فَاعِلَاتُ / مُسْتَفْعَلُ / فَاعِلَاتُ
مَكْفُوفُ / مَكْفُوفُ / سَالِمُ

بَيْتُ الشُّكْلِ (٢) :

صَرَمَتْكَ أَسْمَاءُ بَعْدَ وَصَالٍ بِهَا فَأَصْبَحَتْ مَكْتُئِبًا حَزِينًا

(١) الفامزة : ٧٥ .

(٢) الفامزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

صَرَمْتُكَ / أَسْمَاءُ بَعَّ / دَوَّصَالِ

فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنَ / فَعِلَاتُ

مَشْكُولُ / سَالِمٌ / مَشْكُولُ

هَذَا فَاصْبِحْ / تَمَكَّنْتُ / بَنَحْرِينَا

فَاعِلَانِ / مَفَاعَلُ / فَاعِلَانِ

سَالِمٌ / مَشْكُولُ / سَالِمٌ

بيت الشكل مع التشييث^(١) :

إِنَّ قَوْمِي جَعَّاجِحَةٌ كَرَامٌ مُتَقَادِمٌ بِجَدُّهُمْ أَحْيَارُ

تقطيعه وتفعيله

إِنَّ قَوْمِي / جَعَّاجِحَ / تَنْكِرَا مِنْ

فَاعِلَانِ / مَفَاعَلُ / فَاعِلَانِ

سَالِمٌ / مَشْكُولُ / سَالِمٌ

مُتَقَادِ / مِنْمَجْدُهُمْ / أَحْيَارُ

فَعِلَاتُ / مَسْتَفْعَلُنَ / مَفْعُولُنَ

مَشْكُولُ / سَالِمٌ / مَشَعَتْ

بيتُ الخَبْنِ فِي فَاعِلِنَ صَّرَبًا^(٢) :

وَاللَّنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ كُلُّ حَىٍّ فِي حَبْلِيهَا عَلِقُ

(١) الفائزة : ٧٥ ، والمقد : ٤٩١/٥ .

(٢) الفائزة : ٧٥ .

تقطيعه وتفعيله

والمسايا / ما يئسا / رن وغادين

فاعلان / مستفعلن / فاعلان

سالم / سالم / سالم

كُلُّ حَيْنٍ / فِي حَبْلِهَا / عَلِقُوا

فاعلان / مستفعلن / فعلن

سالم / سالم / مخبون

ومثله (١) :

ليس من مات فاستراح بيته إنما الميت ميت الأحياء

بيت الحَبْنِ فِي فاعلن عروضاً وضرراً (٢) :

بينما هُنَّ بالأراكِ معاً إذ أتى راكبٌ على جملة

تقطيعه وتفعيله

بينما هُنَّ / نَبِلَارَا / كِيعَنَّ

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / مخبون / مخبون

إذ أتارا / كَبُوعَلَا / جَمَلُهُ

فاعلان / مفاعلن / فعلن

سالم / مخبون / مخبون

(١) لدى بن الرعاء ، الأصمعيات : ١٧٠ ، وسط اللآلى : ٨ ، وشرح قطر

الندى : ٢٣٤ وليس مثله .

(٢) لجليل ، ديوانه : ١٨٨ .

بَابُ الْمُضَارِعِ

سُمِّيَ مُضَارِعًا لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْهَرَجِ بِتَرْيِيعِهِ وَتَقْدِيمِ أَوْتَادِهِ. وَلَمْ يُسْمَعْ الْمُضَارِعُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ يَجِيءْ فِيهِ شَعْرٌ مَعْرُوفٌ^(١)، وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ: وَأَجَازُوه. وَأَصْلُهُ مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُنْ^(٢) مَفَاعِيلُنْ مَرْتَيْنِ؛ وَاسْتَعْمِلَ مَجْزُوءَ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ؛ وَهُوَ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبٌ وَاحِدٌ وَبَيْتُهُ^(٣):

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

دَعَانِي إِ / لِأَسْعَادِينَ ، دَوَاعِيهِ / وَاسْمَاعِدِي
مَفَاعِيلُ / فَاعِلَاتُنْ ، مَفَاعِيلُ / فَاعِلَاتُنْ
مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ ، مَكْفُوفٌ / سَالِمٌ
مَقْفَاهُ^(٤):

عَلَى آيِهَا السَّلَامُ ، فَمَا لِي بِهَا مُقَامٌ

زِحَافُهُ: مَفَاعِيلُ هَذِهِ أَصْلُهَا مَفَاعِيلُنْ إِلَّا أَنَّ الْمُرَاقِبَةَ قَائِمَةٌ بَيْنَ يَأْيِهَا وَنَوْنِهَا ، فِيمَا أَنَّ يَجِيءُ مَفَاعِيلُ وَيُسَمَّى مَكْفُوفًا ، وَإِمَّا أَنَّ يَجِيءُ مَفَاعِلُنْ

(١) جَاءَ فِي بَدَايَةِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي ت ١٩٠٧ وَ ط ٦ قَوْلُهُ (ابْنُ جَنِّي) ، وَلِهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي هُوَ الْفَائِلُ .

(٢) فِي جَمِيعِ النُّسخِ فَاعِلَاتُنْ . وَالْوَتْدُ هُنَا مَفْرُوقٌ .

(٣) اللِّسَانُ (ضَرَعٌ) .

(٤) لَمْ أَعْرِفْهُ .

ويُسمى مقبوضاً ، ولا يجيء على التَّمام ، والمراقبة بين الحرفين ألا يثبتا
ولا يسقطا جميعاً ، فهي خلافُ المعاقبة لأن المتعاقبين يثبتان جميعاً وإن لم يسقطا
معاً ، ويجوز في مفاعيلُ التي في أول البيت خاصةً الخَرْبُ والشتْرُ كاللهزَجِ
سواءً ، ويجوز في فاعلانِ العروضِ الكَفُّ ، ولا يجوز خَبْنُها عروضاً
ولا ضرباً لأن الفها وَسَطٌ وتَدِ مفروق .

وبيت القبض^(١)

إذا دنا منك شيئاً فأذنه منك باعا

وبيت الكَفِّ^(٢) :

فإن تدن منه شيئاً يُقربك منه باعا

بيت القَبْضِ والكَفِّ^(٣) :

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مثلَ زَيْدِ

تقطيعه وتفصيله

وقَد رَأَيْ / تَرُجَالًا ، فَا أَرَى / مِثْلَ زَيْدِي
مفاعِلن / فاعلاتُ ، مفاعِلن / فاعلان
مقبوض / مكفوف ، مقبوض / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) المقد : ٤٩٢/٥ .

(٣) الغامزة : ٧٦ ، والمقد : ٤٩٢/٥ .

بيت الحرب^(١) :

إِنْ تَدُنْ مِنْهُ شَبْرًا / يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

تقطيعه وتفعيله

إِنْ تَدُنْ / مِشْبَرًا / يُقَرِّبُكَ / مِنْهُ بَاعًا
مفعول / فاعلان / مفاعيل / فاعلان
أخرب / سالم / مكفوف / سالم

بيت الشتر^(٢) :

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلْمَى / ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءِ

تقطيعه وتفعيله

سَوْفَ أَهْدِي / دَى لِسَلْمَى ، ثَنَاءً نَعَّ / لَا ثَنَائِي
فاعِلن / فاعلان ، مفاعيل / فاعلان
أشتر / سالم ، مكفوف / سالم

(١) الغامزة : ٧٦ ، والعقد : ٤٩٢/٥ ، وجاء مثله في بعض النسخ قوله : « قلنا لهم وقالوا ، وكل له مقال » وهو في المقد : ٤٩٢ .
(٢) الغامزة : ٧٦ .

بَابُ الْمُقْتَضِبِ

سُمِّيَ مُقْتَضِبًا لِأَنَّ الْاِقْتِضَابَ فِي اللَّفْظِ هُوَ الْاِقْتِطَاعُ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَضِيبُ قَضِيبًا ، وَلَيْسَ فِي دَائِرَةِ مِنَ الدَّوَائِرِ بِحَرٍّ يُفَكُّ مِنْ بَحْرٍ فَيَحْصُلُ فِي الْبَحْرِ الثَّانِي الْأَجْزَاءَ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهَا وَعَيْنِهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْمُنْسَرِّحُ وَهُوَ : مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَرَّتَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ بَيْنَهَا عَلَى لَفْظِهَا تَقَعُ فِي الْمُقْتَضِبِ ، وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَقَطْ ، فَكَأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى قَدْ اِقْتَضِبَ مِنَ الْمُنْسَرِّحِ إِذْ طُرِحَ مُسْتَفْعَلُنْ مِنْ أَوَّلِهِ وَمُسْتَفْعَلُنْ مِنْ آخِرِهِ وَبَقِيَ : مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ مُقْتَضِبًا . وَأَصْلُهُ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَعْمِلَ مَجْزُوءًا مَطْوًى الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ ، وَهُوَ عُرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَالْعُرُوضُ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيْنَهُ (١) :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانَ كَالْبَرْدِ

تَقْطِيعُهُ وَتَفْعِيلُهُ

أَقْبَلْتُ / لِأَحَلَّهَا ، عَارِضَانَ / كَلْبَرْدِي
 فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ ، فَاعِلَاتُ / مَفْتَعِلُنْ
 مَطْوًى / مَطْوًى ، مَطْوًى / مَطْوًى

(٣) النامزة: ٧٧ ، والمقد: ٤٩٣/٥ ، واللسان (قضب) .

مقناه (١) :

غَنِيًّا عَلَى الدَّرَجِ ، بِالْخَفِيفِ وَالْهَزَجِ
ومثله من الأبيات القديمة قيل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ،
سُيِّعَ مِنْ جَارِيَةٍ تَنْشُدُهُ قَوْلَهَا (٢) :

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ
ولم يُعْرَفْ غَيْرُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمُقْتَضِبِ عَلَى زَعْمِهِ (٣) .

زحافه : فاعلاتٌ أصلها مفعولاتٌ ثم راقبتِ الفاء الواو ودخله الخبئ
فصار مفاعيلٌ ، أو الطَّيُّ فصار فاعلاتٌ ، وبيته (٤) :

أَنَا مَبَشِّرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنَّذْرِ
تقطيعه وتفعيله

أَنَا نَامُ / مَبَشِّرُنَا ، بِلَبْيَانِ / وَنَنْذُرِي
مَفَاعِيلُ / مُفْتَعِلُنُ ، فَاعِلَاتُ / مُفْتَعِلُنُ
مَجْبُونُ / مَطْوِي ، مَطْوِي / مَطْوِي
ومثله (٥) :

يَقُولُونَ لَا بَعْدُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

(١) لم أعرفه .

(٢) الغامزة : ٧٧ (الهامش) ، والمتمد : ٤٩٢/٥ .

(٣) في ت ٧ على زعم الخليل .

(٤) الفاعزة : ٧٧ .

(٥) الميمار في أوزان الأشعار : ٧٧ ، وهو يخالف سابقه في أن الشطر الثاني مجبون لا مطوي . وجاء بعده في ت ٨ و ط ٦ : « ومثله : هزمتك جارية ، تركتك في تعب » وليس مثله . قال صاحب الميمار ، ٧٧ : « والكوفيون يجيزون فيه الجبل ، وأنشد الفراء : (البيت) » .

بَابُ الْمُجْتَثِ

سُمِّيَ مُجْتَثًا لِأَنَّ الْاجْتِثَاثَ فِي اللَّغَةِ الْإِقْطَاعُ كَالِاقْتِصَابِ ، وَيَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْخَفِيفُ وَهُوَ فَاعِلَاتِنِ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ ، وَيَقَعُ الْمُجْتَثُ وَهُوَ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ ، فَلَفْظُ أَجْزَائِهِ يُوَافِقُ لَفْظَ أَجْزَاءِ الْخَفِيفِ بَعْثِهَا ، وَإِنَّمَا يَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ فَكَأَنَّهُ قَدْ اجْتَثَ مِنَ الْخَفِيفِ . وَأَصْلُهُ مُسْتَفْعِلِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ مَرَّتَيْنِ ، وَاسْتَعْمَلَ بِمَجْزُوءٍ ، وَلَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ هِيَ الضَّرْبُ وَبَيْتُهُ (١) :

البطنُ منها خميصٌ والوجهُ مثلُ الهلالِ

تقطيعه وتفعيله

الْبَطْنَيْنِ / هَاخْيِصُنْ ، وَلَوْجُهُمِثُ / لِلْهَيْلَالِي
مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ ، مُسْتَفْعِلِنِ / فَاعِلَاتِنِ
سَالِمٌ / سَالِمٌ ، سَالِمٌ / سَالِمٌ

هذا البيتُ قديمٌ ، وَأَنْشَدُوا بَيْنَا آخَرَ قَالُوا وَهُوَ قَدِيمٌ (٢) :

جِنُّ هَيْبِنَ بَلِيلِ يَنْدُبْنَ سَيْدَهُنَّ

مقناه (٣) :

وَيْلِي لَقَدْ طَالَ كَرْبِي حَسْبِي مِنَ الْحَبِّ حَسْبِي

(١) النامزة : ٧٨ ، والقمد : ٤٩٣/٥ .

(٢،٣) لم أعرفها .

ومثله (١) :

يا من إليه الفرارُ مالى من الحب جارُ

زحافه : يجوز في مستغفلن هنا ما جاز فيه في الخفيف من الخبن والكف والشكل ، ولا يجوز فيه الطى والخبل كما ذكر في الخفيف ، ويجوز في فاعلان الخبن والشكل والكف إلا فاعلان التي في الضرب . والمعاقبة هنا مثلها هناك ، وأجاز قوم في هذا البحر التشبيث أيضاً كالخفيف (٢) .

بيت الخبن (٣) :

ولو عَليقتَ بسلمى علمتَ أن ستموتُ

تقطيعه وتفعيله

ولو عَليقتَ / تَبَسَّمتى ، عَلِمْتَأنُ / سَتموتو
مفاعِلن / فَعِلان ، مفاعِلن / فَعِلان
مخبون / مخبون ، مخبون / مخبون

بيت الكف (٤) :

ما كان عطاؤهنَّ إلا عِدَّةٌ ضاراً

تقطيعه وتفعيله

ما كانَع / طاؤُهننَّ / إلا عِدَّة / تَضاراً
مستفعلُ / فاعلاتُ / مستفعلُ / فاعلان
مكفوف / مكفوف / مكفوف / سالم

(١) لم أعرفه .

(٢) في ١٩ تابع قانلا « وهو قلبل » .

(٣) الفامرة : ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٤) الفامرة : ٧٨ .

بيت الشكل (١) :

أولئك خيرُ قومٍ إذا ذُكر الخيارُ

تقطيعه وتفعيله

أَلَائِكَ / خَيْرُ قَوْمٍ ، إذا ذُكِرَ / رَخِيَارُ

مفاعلُ / فاعلاتن ، مفاعلُ / فاعلاتن

مشكولُ / سالم ، مشكولُ / سالم

بيت المشعث (٢) :

لم لا يعي ما أقولُ ذا السيدُ المأمولُ

تقطيعه وتفعيله

لم لا يعي / ما أقولو ، ذَسَّيْدِلُ / مأمولو

مستفعلنُ / فاعلاتن ، مستفعلنُ / مفعولن

سالمُ / سالم ، سالمُ / مشعث

وقد أنشدوا أبياتاً زعموا أنها قديمة من المُشَمِّتِ وهي (٣) :

على النيارِ القفارِ والنَّوْئِي والأحجارِ

تظل عيناكُ تكى بوا كفِ مدرارِ

فليس بالليل تهذا شوقاً ولا بالنهارِ

(١) الفامزة : ٦١ ، ٧٨ ، والمقد : ٤٩٣/٥ .

(٢) الفامزة : ٧٨ .

(٣) الفامزة : ٧٨ ، وفيها يقول : وأنشد التبريزي .

وهذه الأبياتُ التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعضٍ في هذه الدائرة :
بيتُ السريعِ في الدائرة (١) :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ فِي مَنْزِلِ مَسْتَوْحِشٍ رَثِّ الْحَالِ

* * *

بيتُ المشرح (٢) :

إِنْ ابْنُ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ عُرْفَةً

* * *

بيتُ الخفيف (٣) :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْا لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

* * *

بيتُ المضارع (٤) :

أَرَى لَيْلِي يَا خَلِيلِي ، قَلَّتْ وَضَلِي
وَصَدَّتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ سَبَّتْ عَقْلِي

* * *

-
- (١) انظر ص ٤٦ ، والشطر الثاني لم أجده . وفي ط ٦ و ط ٧ قال بعد البيت :
الوقف على حركة اللام .
(٢) انظر ص ١٠٣ .
(٣) انظر ص ١٠٩ .
(٤) البيت موضوع ليكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .

بيت المقتضب (١) :

يا من حالٍ عن عهدنا بعد الوفا
كم لاقيتُ لو تنصفونا في الهوى

* * *

بيت المجتث (٢) :

صَدَّتْ وحالتُ سليبي يا خليلي
عن عهدنا ليت شعري ما دهاها

* * *

(١) البيت موضوع ليكون شاهداً على المضارع والمقتضب في الدائرة .
(٢) البيت موضوع ليكون شاهداً على المجتث في الدائرة .

وهذه الدائرة الرابعةُ سُميت دائرة المُجْتَلَبِ لأنَّ الجَلْبَ في اللغة
الكثرةُ ، فلكثرة أبحرها سُميت بهذا الاسم ، وقيل سُميت بذلك لأنَّ
أبحرها مُجْتَلَبَةٌ من الدائرةِ الأولى ففاعيلين من الطويل ، وفاغلان من المديد ،
ومستفعلن من البسيط .

وكان القياس فيها أن يُقدم المضارعُ على السريعِ للعلَّةِ المتقدمة لأنَّ
أوله وَتَدُّ ، لكنهم تركوا القياسَ وقدموا السريعَ ، وذلك أن مفاعيلين
في المضارع لا نجى ، سالمةً قط ، إما أن تجى مقبوضةً أو مكفوفةً ، فلما بطلَ
أن يكون المضارعُ أولاً لكرهتهم ابتداءَ الدائرةِ ببحرٍ يكون أوله مثل هذا
كان السريعُ أولى بالتقديم ، ثم رُتِبَ عليه المنسرحُ لأنه ينفك من مستفعلن
الثانية ، ثم رُتِبَ عليه الخفيفُ لأنه ينفك من موضع تَفُّ من مستفعلن
الثانية ، ثم رُتِبَ عليه المضارعُ لأنه ينفك من موضع عَلْنُ من مستفعلن
الثانية ، ثم رُتِبَ عليه المقتضبُ لأنه ينفك من مفعولاتُ التي تقع ثالثاً
في السريع ، ثم رُتِبَ عليه المجتثُ لأنه ينفك من موضع عو من مفعولاتُ
فلهذا المعنى رُتِبَت هذه البحورُ ، لأن بعضها يسبق بعضاً في الفك ، فإذا
أردت أن تفكَّ المنسرحُ من السريع فككته من أول مستفعلن الثانية ،
وإذا أردت أن تفك الخفيفَ من السريع فككته من تَفُّ في مستفعلن
الثانية ، وإذا أردت أن تفك المضارعَ من السريع فككته من عَلْنُ
في مستفعلن الثانية ، وإذا أردت أن تفك المقتضبَ من السريع فككته
من أول مفعولاتُ الأولى وهي التي تقع ثالثةً ، وإذا أردت أن تفك المجتثَ
من السريع فككته من عولاتُ في مفعولاتُ الأولى ، وكذا ينفك
بعضها من بعض فاعتبره .

(الدائرة الخامسة)

دائرة المتقارب وحده عند الخليل .

بَابُ الْمُتَقَارِبِ

سُمِّيَ مُتَقَارِبًا لِتَقَارُبِ أَوْتَادِهِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ لِأَنَّهُ يَصِلُ بَيْنَ كُلِّ وَتِيدَيْنِ سَبَبٌ وَاحِدٌ فَتَقَارِبُ الْأَوْتَادُ ، فَسُمِّيَ لِذَلِكَ مُتَقَارِبًا ، وَهُوَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءَ ، أَصْلُهُ : فَعُولُنْ فَعُولُنْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، وَلَهُ عَرُوضَانِ وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ ، فَعَرُوضُهُ الْأُولَى سَالِمَةٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَضْرُبٌ ، فَضَرْبُهَا الْأَوَّلُ مِثْلُهَا ، وَبَيْتُهُ (١) :

فَأَمَّا نَمِيمٌ نَمِيمٌ بَيْنُ مَرٍّ
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا

تقطيعه وتفصيله

فَأَمَّمَا / تَمِيمُنْ / تَمِيمِبْ / نَمُرُنْ
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

فَأَلْفَا / هُمْلَقَوْ / مَرَّوْبَا / نِيَامَا
فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ / فَعُولُنْ
سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

(١) بشر بن أبي خازم ، ديوانه : ١٩٠ .

مَقَاهُ (١) :

غَشِيَتْ لَيْلِي بَأْيَلِ خُدُورَا
وَطَالِبَتْهَا وَتَذَرْتُ النَّذُورَا
والضربُ الثاني من العروض الأولى منه مقصورٌ ، ووزنه فعولٌ ،
وبيته (٢) :

وَيَأْوِي إِلَى نِيْوَةٍ بَأْسَاتِ وَشُعْثٍ مَرَاضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِ

تقطيعه وتفعيله

وَيَأْوِي / الإلَيسِ / وَتِيْنِ بَأْ / ئِسَاتِيْنِ

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سالم / سالم / سالم / سالم

وَشُعْثِيْنِ / مَرَاضِيْ / عَمِشْلِيْسِ / سَعَالٌ

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

سالم / سالم / سالم / مقصور

مُصْرَعُهُ (٣) :

سَبَّتَنِي سُلَيْمِي بِطَرْفِ كَحِيْلٍ وَفَرَعٍ عِنَا قِيْدَهُ كَالنَّيْلِ
والضربُ الثالثُ من العروض الأولى منه محذوفٌ ، ووزنه فَعْلٌ ،
وبيته (٤) :

وَأَرْوِي مِنَ الشَّعْرِ شَعْرًا عَوِيصًا يَنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا

(١) للأعشى ، ديوانه : ٦٧ .

(٢) لأمية بن أبي عائذ مع اختلاف الرواية ، ديوان الهذليين : ٥٠٧ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) الغامزة : ٢٥ ، ٧٩ ، والعقد : ٤٩٤/٥ .

تقطيعه وتفعيله

وَأرَوِي / مِثْشِع / رِشِعِرْنَ / عَوِيصَنَّ / ،
مفعولن / فَعولن / فَعولن / فَعولن /
سالم / سالم / سالم / سالم /

يُنْسِرُ / رُوَاتِلُ / لَدَى قَدْ / رَوَوْ
فَعولن / فَعولن / فَعولن / فَعولن /
سالم / سالم / سالم / محذوف

مصرعه (١) :

تَحَمَّلَ مَنْ شَاقْنَا فَايْتَكَّرَ
وَبَاتَ وَلَمَّا نَقَضَ الوَطْرُ

والضربُ الرابعُ من العروض الأولى منه أبتَرُ ، ووزنه فَلَ ، والأبترُ
ما سقط ساكنٌ وتديه وسكنٌ متحركٌ وقد سقطَ من آخره سببٌ ، كَقَلَّ
في المتقاربِ وكذلك فاعلاتن في المديد إذا صارت فَعْلُنٌ . يسميه بعضهم الأبتَرُ .
قالوا : لأنهم أجمعوا أن فَلَ في المتقاربِ يُسمى أبتَرُ ، وذلك المعنى بعينه موجودٌ
في هذا الجزء ، وذلك أن النقصَ من فَعولن في المتقاربِ إنما هو حذفُ سببٍ
وقَطْعُ وِتْدٍ ، وكذلك من فاعلاتن إنما هو حذفُ سببٍ وقَطْعُ وِتْدٍ فيجبُ
أن يُسمى بالأبتَرِ . وقال من يخالف هذا القول : إنه وإن كان كذلك فلا يجبُ
أن يسمي بالأبتَرِ لأن فَعولن في المتقاربِ إذا أسقطتَ منه السببَ وقطمتَ
الوِتْدَ يبقى أقلُّ الجزءِ ويذهبُ أكثرُه فيجوزُ أن يُسمى أبتَرُ ، وههنا يبقى

(١) لم أعرفه .

أكثرُ الجزء ويذهبُ أقلُّه فلا يجب أن يُسمى بالأبتر على ذلك القياس ، بل نُسِّيه المحذوفَ المقطوعَ ، وذلك أن أصلها فاعلاتن فُحذفت فصار فاعِلُنْ ثم قُطِعَ وَتِدُ فاعِلن فصار فَعْلُنْ فسُمي بالاسمين اللذين اجتمعا فيه ، وبعضهم يُسميه الأصلَمَ ، والاصطلامُ قريبٌ من القَطْعِ ، وبيت الضرب الرابع من العروض الأولى منه^(١) :

خَلِيْلِيْ عُوْجَا عَلِي رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِيْ وَمِنْ مِيَّةِ

تقطيعه :

خَلِيْلِيْ / يَعُوْجَا / عَلَارَسْ / مِدَارِنُ

فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ

خَلَّتْ مِنْ / سُلَيْمِيْ / وَمِنْ مِيَّةِ / يَءُ

فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ / فَعَوْلُنْ

سَالِمٌ / سَالِمٌ / سَالِمٌ / أَبْتَرُ

مصرّعه^(٧) :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْقَوْمَ عَنْ نَحْوِهِ وَعَنْ ضَرْبَةِ السِّيفِ وَالغَمَزَةِ

والعروضُ الثانيةُ مجزوءةٌ محذوفةٌ ، ووزنها فَعْلٌ ، ولها ضربان الأولُ

مثلها ، وبيته^(٣) :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ لِسْمِيْ بِذَاتِ الْغَضَا

(١) الغامزة : ٧٩ ، والمقد : ٤٩٤/٥ ، واللسان (بتر) .

(٢) لم أعرفه .

(٣) الغامزة : ٧٩ ، والمقد : ٤٩٥/٥ .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يعلم ما في غدٍ إلا الله تعالى ،
ومثله (١)

وأهدى لنا أكيناً تبجح في المربد

ومثله :

وقوسك شريانة ونبلك جمر الغضا

زحافه : يجوز فيه جميع ما جاز في الطويل إلا التي في ضرب البيت
الأول والتي يليها فل ، ويجوز في فعولن التي في العروض الحذف
فيصير فمَلّ .

بيت القبض ، قوله (٢) :

أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل

تقطيعه وتفعيله

أفادَ / فجادَ / وسادَ / فزادَ ، وقادَ / فزادَ / وعادَ / فأفضلُ
فعول / فعول / فعول / فعول ، فعول / فعول / فعول / فعول
مقبوض / مقبوض / مقبوض / مقبوض ، مقبوض / مقبوض / مقبوض / سالم

(١) البخارى (فتح البارى) ٧ : ٢٤٤ ، ٦ : ١٧٤ ، وسنن أبى داود : ٣٨٦ ،
والترمذى فى كتاب النكاح ، وابن ماجه ١ : ٦١١ ، ومجم الزوائد ٤ : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
والمسند ٦ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وابن سعد ٨ : ٣٢٨ ، واللسان (ندى) و (بجح) ،
وفى الأصول : تتخنج ، والصواب ما أئبتناه أخذنا بما جاء فى اللسان (بجح) . وكذلك
فى التاج (بجح) .

(٢) لامرى القيس ، ديوانه : ٤٧٠ ، ونسبه له الجاحظ فى الحيوان : ٥٣/٣ ،
والبيان والتبيين : ٥٣/٤ ، وابن أبى الأصمب فى تحرير التيجير : ٣٨٦ .

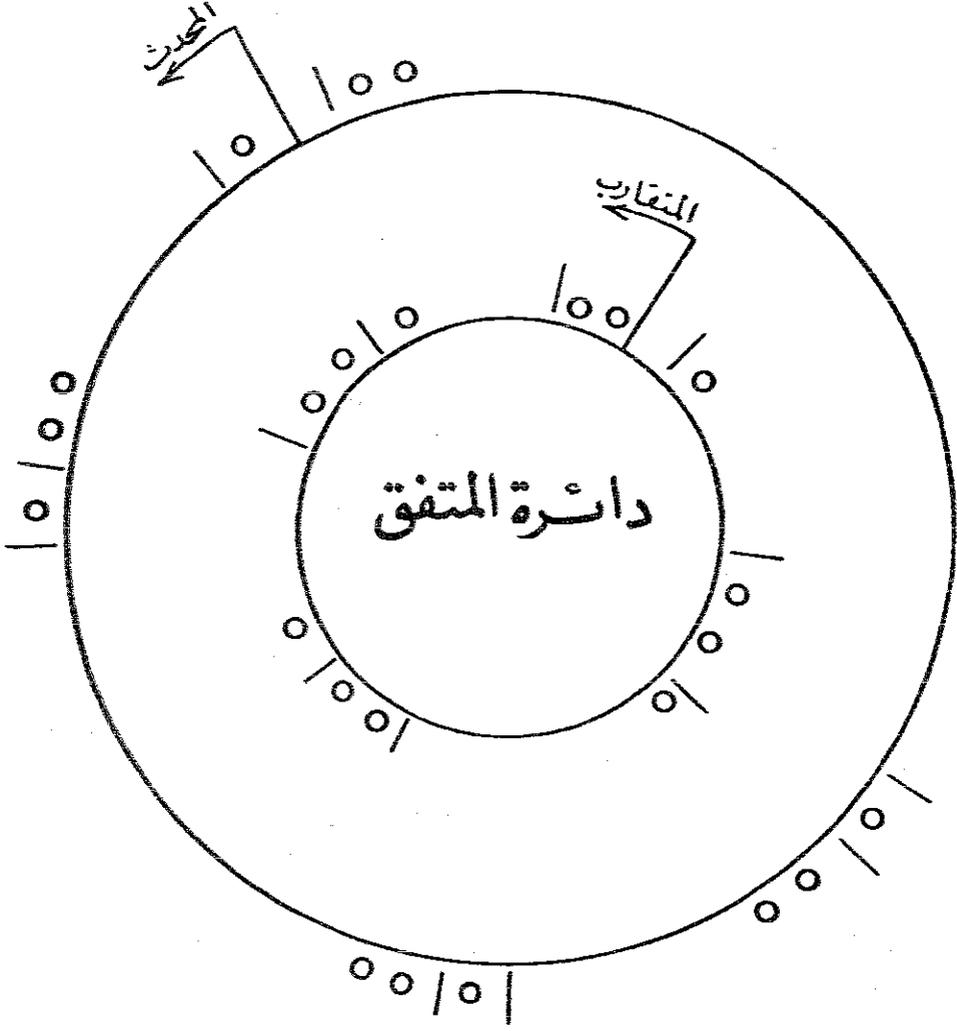
تقطيعه وتفعيله

قُلْتُ / سَدَادَنْ / لِمَنْ جَا / أُيْسِرَى ، فَأَحْسَنُ / تَقَوَّلَنْ / وَأَحْسَنُ / تَرَأَى
فَعَلُّ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ ، فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ / فَعُولَنْ
أَنْزَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ / سَالَمَ ، سَالَمَ

وبيته في الدائرة^(١) :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

(١) انظر ص ١٢٩ .



- الدائرة الكبرى دائرة المتقارب « فعولن » ثمانى مرات .
- الدائرة الصغرى دائرة المحدث « فاعلن » ثمانى مرات .

وهذه الدائرة الخامسة سُميت دائرة المتفقِ لاتفاقِ أجزائها ، لأن
 أجزاءها خماسيةٌ كُلُّها ، والخماسيُّ يوافق الخماسيَّ ، والمتفقُ والمشتبهُ
 يتقاربان في المعنى ، غيرَ أن في المتفق زيادةٌ ليست في المشتبهِ ، وذلك أن
 المشتبهَ تقعُ فيه الأجزاء مرةً أولها أوتادٌ ومرةً أولها أسبابٌ ، والمتفقُ
 أبدأً يقعُ في أوائلِ أجزائها أوتادٌ فهي أبلغُ ، ولهذا المعنى كانت بهذا
 الاسمِ أولى .

ومن أصلِ الخليل أن هذه الدائرة لم ينفك فيها من المتقاربِ غيرهُ
 فأفردَه في دائرة . ومن أصلِ غيره أنه لما انفكَّ منه المُحدثُ وهو من
 مَوْضِعِ لُنْ من فعولن ، لأنك تقولُ لُنْ فعولن فعو فيصيرُ فاعلن فاعلن ،
 رُتَّبَ بعد المتقاربِ ، لأن المتقاربَ أوله وتِدٌ فوجبَ تقديمه على المُحدثِ
 على أصلِ ما بُنِيَتْ عليه الدوائرُ^(١) ، وبيتُ المُحدثِ^(٢) :

جاءنا عامرٌ سالماً صالحاً بعد ما كان ما كان من عامرٍ

تقطيعه وتفعيله

جاءنا / عامرُنْ / سالِمِنْ / صالحنْ

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

بعَداً / كانَ ما / كانَ ما / عامرِي

فاعلن / فاعلن / فاعلن / فاعلن

سالم / سالم / سالم / سالم

(١) في ط ٧ « الدائرة » .

(٢) حاشية الدمنهوري : ٦٩ (متن الكافي) .

وأجازوا فيه الخبز فجاء على فعلن بحركة العين ، وبيته (١) :

أَبَكَيْتَ عَلَى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجَاكَ وَأَحْزَنَكَ الطَّلُلُ

تقطيعه وتفعيله

أَبَكَيْتَ / تَعَلَّى / طَلَلْتَنِي / طَرَبْتَنِي

فَعَلِنُ / فَعَلِنُ / فَعَلِنُ / فَعَلِنُ

فَشَجَا / كَوَّأَحْ / زَنَكَطُ / طَلَلُو

فَعَلِنُ / فَعَلِنُ / فَعَلِنُ / فَعَلِنُ

ثم سكنوا العين فجاء على فَعَلِنُ وَسَمَوَهُ الْغَرِيبُ ، وَالْمُسْتَقِ ، وَرَكُضَ الْخَلِيلِ ، وَقَطَرَ الْمِيزَابَ ، وَأَنْشَدُوا فِيهِ (٢)

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْنَا وَاسْتَلْهَمَتْنَا

يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا زِنْ مَا تَأْتِي وَزَنَا وَزَنَا

مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا أَوْهَى مَنَارُكُنَا

وَيُحْكِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ صَوْتَ النَّاقُوسِ فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ : أَتَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَابْنُ عَمِّهِ أَعْلَمُ ، فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ عَلِيًّا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ جَبْرِيْلَ ، وَإِنَّ عَلِيًّا مِنْ عِلْمِ جَبْرِيْلَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، هَذَا النَّاقُوسُ يَقُولُ : (٣)

(٣٠٢٠١) لم أعرفها .

وهذه بقية الألقاب التي يجب معرفتها وكان هذا المكان أولى بها :

[الابتداء] : وهو اسمٌ لكل جزءٍ يمتلئُ في أول البيت بعلةٍ لا تكون في شيءٍ من الحشو ، كالتحرُّم ، لأنه يلزمُ في أول البيت خاصةً ، فأما النصفُ الثاني فإن كان البيت مُصرَّعاً كان سبيلُه سبيلَ أول النصفِ الأولِ باتفاق ، وإن كان غيرَ مصرعٍ فإنَّ بعضهم يُجيزُ فيه التحريمَ في أول النصفِ الثاني كما يُجيزه في أول النصفِ الأولِ ، ويقول إن كلَّ واحدٍ من نصفي البيت رأسه ، لا تعلقَ لأحدهما بالآخر ، فيجبُ أن يجوزَ في أول النصفِ الثاني ما جاز في أول النصفِ الأولِ نحو قول امرئ القيس^(١) :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا قَبِهَا مِنْ أُخْرُ

فقوله شَقَّتْ فَعَلُنْ مَحْرُومٌ ، وهو أولُ النصفِ الثاني من البيت ، وبعضهم لا يجيزُه ، وحيثُ أنه ليس سبيلُ النصفِ الثاني سبيلَ النصفِ الأولِ لأن أول البيت لا يكون إلا ابتداءً كلامٍ ، وأولُ النصفِ الثاني قد يكونُ من بعض كلمةٍ أولها من النصفِ الأولِ .

[الاعتمادُ] : اسمٌ للأسباب التي تُزاحفُ لأنها تُزاحفُ اعتماداً على الوتدِ قبلها أو بعدها .

[الفصلُ] : كلُّ تغييرٍ اختُصَّ بالعروض ولم يَجْزُ مثله في حشو البيت ، وهذا إنما يكونُ بإسقاط حرفٍ متحركٍ فصاعداً ، فإذا كان كذلكُ سُمي فصلاً ، وإذا وَجِبَ مثلُ هذا في العروض لم يَجْزُ أن يقعَ معها في القصيدة

(١) ديوانه : ١٦٦ ، وشرح الحامسة : ٥٦/٢ .

عروضٌ تخالفها ، ويجب أن تكون عروضُ أبياتِ القصيدة كلها على ذلك المثال .

وبيانُ هذا أن كلَّ عروضٍ ثَبَّتَتْ أصلاً أو اعتدالاً على ما لا يكون في الحشو، نحو « مفاعِلُنْ » في عروض الطويل لأنها تَلزِمُ وهي لا تَلزِمُ في الحشو ، و « فاعِلُنْ » في عروض المديد ، و « فَعِلُنْ » في عروض البسيط . فكلُّ عروضٍ جاز أن يدخلها هذا التغييرُ سُمِّيتْ باسم ذلك التغييرِ وهو الفَصْلُ ، ومتى لم يدخلها هذا التغييرُ سُمِّيتْ صحيحة .

[الغاية] : كلُّ تغييرٍ لَزِمَ الضَرْبَ مما لا يجوزُ مثله في الحشو ، وهذا التغييرُ يكون بثلاثة أشياء : إسقاطِ حَرْفٍ متحركٍ ، وإسقاطِ زَنَةِ حَرْفٍ متحركٍ ، وزيادةِ تلحقُ الجزء لم تكن فيه في الأصل ، وكلُّ ضَرْبٍ جاز أن يدخله ما ذكرنا ثم لم يدخله سُمِّيَ صحيحاً .

[الموفورُ] : كلُّ جزءٍ جاز أن يدخله الخَرْمُ فلم يدخله .

[الصحيح] : ما صحَّ من الضروب ، وكلُّ آخر نصفِ بيتٍ سَلِمَ مما يقعُ في الأعرابِ والضروبِ مما لا يقعُ في الحشو ، كالسلامة من القَصْرِ والقَطْعِ والبَتْرِ والإذالةِ والتشعِثِ .

[التام] : ما استوفى نصفه نصفَ الدائرة وكان نصفه الأخيرُ بمنزلةِ الحشوِ يجوزُ فيه ما جاز فيه .

[الوافي] : أن يكون سبيلُ العروضِ والضربِ سبيلَ الحشوِ يجوزُ فيهما ما جاز فيه ، وهذا الزحافُ لا يختصُّ بجزءٍ دون جزءٍ ولا بيتٍ دون بيتٍ في القصيدة بل لا يمنع دخوله على ذلك كله .

[المُعْرَى] : كلُّ ضَرْبٍ جاز أن تدخله زيادةٌ ، فتنى لم تدخله تلك الزيادةُ
 مسمى مُعْرَى . وكلُّ تَغْيِيرٍ دخل على جزءٍ من الأجزاء المذكورة في الأصول
 التي مَبْلَغُهَا ثمانيةٌ فإنه ينقسمُ أربعةَ أقسامٍ أحدها يُسمى ابتداءً والآخرُ
 اعتماداً والآخرُ فصلاً والآخرُ غايةً ، وقد مرَّ شرحُها .

* * *

عَدَدُ أَلْقَابِ العَرُوضِ

وقد مرَّ ذِكْرُهَا إلا أن نَمِيدُهَا هَاهُنَا مُرْتَبَةً عَلَى الوَلَاءِ لِتَحْفِظَ حَفْظًا :

[المَقْبُوضُ] : مَا سَقَطَ خَامِسُهُ السَّاكِنُ .

[المَكْفُوفُ] : مَا سَقَطَ سَابِعُهُ السَّاكِنُ .

[المُعَاقَبَةُ] : بَيْنَ الحَرْفَيْنِ أَنْ لَا يَجُوزَ سَقُوطُهَا مَعًا وَإِنْ جاز ثبوتُهَا مَعًا .

[الخَرْمُ] : حَذْفُ أَوَّلِ مُتَحَرِّكٍ مِنَ الوَيْدِ المَجْمُوعِ فِي أَوَّلِ البَيْتِ .

[الخَرْمُ] : زِيَادَةُ فِي أَوَّلِ البَيْتِ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي التَّقْطِيعِ .

[الأَثَلَمُ] : فَعُولُنْ إِذَا خَرِمَ .

[الأَثَرُمُ] : فَعُولُ إِذَا خَرِمَ .

[السَّالِمُ] : مَا سَلِمَ مِنَ الرِّحَافِ .

[المَحْدُوفُ] : مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ .

[المَجْزُوءُ] : مَا سَقَطَ مِنْهُ جِزَاءٌ .

[المُخْبُونُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ السَّاكِنُ .

[المَشْكُولُ] : مَا سَقَطَ ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ السَّاكِنَانِ .

[الصَّدْرُ] : مَا زُوِجَ لِمُعَاقِبَةٍ مَا قَبْلَهُ .

- [العَجْرُ] : مازَوْحِفْ لِمَعَاقِبَةٍ مَا بَعْدَهُ .
- [الطَّرْفَانِ] : مازَوْحِفْ لِمَعَاقِبَةٍ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .
- [البري] : مَا سَلِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَاقِبَةِ .
- [المقصور] : مَا سَقَطَ سَاكِنٌ سَبِيهٍ وَسَكَنٌ مُتَحَرِّكٌ .
- [القطوع] : مَا سَقَطَ سَاكِنٌ وَتِدُهُ وَسَكَنٌ مُتَحَرِّكٌ .
- [الطَّوِيُّ] : مَا سَقَطَ رَابِعُهُ السَّاكِنُ .
- [المخبول] : مَا سَقَطَ ثَانِيَهُ وَرَابِعُهُ السَّاكِنَانِ .
- [المذال] : مَا زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ مِنْ عِنْدِ وَتِدِهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ .
- [المعصوب] : مَا سَكَنَ خَامِسُهُ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتِنِ » .
- [المعقول] : مَا سَقَطَ خَامِسُهُ بَعْدَ سَكُونِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتِنِ » .
- [المقوص] : مَا سَقَطَ سَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مَفَاعِلَتِنِ » .
- [الأَعْضَبُ] : خَرَّمَ مَفَاعِلَتُنْ حَتَّى يَصِيرَ مُفْتَعِلُنْ .
- [الأَقْصَمُ] : خَرَّمَ مَفَاعِلِينَ مِنَ الْوَاقِرِ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولُنْ .
- [الأَعْصُ] : خَرَّمَ مَفَاعِلُنْ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولٌ .
- [الأَجْمُ] : خَرَّمَ مَفَاعِلُنْ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلُنْ .
- [المقطوف] : مَا سَقَطَ مِنْهُ زَيْنَةٌ سَبَبٌ خَفِيفٌ بَعْدَ سَكُونِ خَامِسِهِ .
- [المُضْمَرُ] : مَا سَكَنَ ثَانِيَهُ .
- [الموقوص] : مَا سَقَطَ ثَانِيَهُ بَعْدَ سَكُونِهِ « مَفَاعِلُنْ فِي مُتَفَاعِلُنْ » .
- [المجزول أو المخزول] : مَا سَقَطَ رَابِعُهُ بَعْدَ سَكُونِ ثَانِيَهُ « مَفْتَعِلُنْ فِي مَفَاعِلُنْ » .

- [الاحْتَدُّ] : ما سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَّ مَجْمُوعٌ .
- [المَرَقَلَّ] : ما زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ .
- [الأَحْرَمُ] : حَرَمٌ مَفَاعِيلِنٌ مِنَ المَزْجِ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولِنٌ .
- [الأَحْرَبُ] : حَرَمٌ مَفَاعِيلِنٌ حَتَّى يَصِيرَ مَفْعُولٌ .
- [الأَشْتَرُ] : حَرَمٌ مَفَاعِلِنٌ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلِنٌ .
- [المَشْطُورُ] : ما سَقَطَ مِنْهُ شَطْرُهُ .
- [المَتَهَوِّكُ] : ما أُسْقِطَ ثُلُثَاهُ .
- [السَّبْعُ] : ما زِيدَ عَلَى اعْتِدَالِهِ مِنْ عِنْدِ سَبَبِهِ حَرْفٌ سَاكِنٌ .
- [المَكْشُوفُ] : ما حُذِفَ مَتَحَرِّكٌ وَتَدِيهِ المَفْرُوقُ .
- [المَوْقُوفُ] : ما سُكِّنَ مَتَحَرِّكٌ وَتَدِيهِ المَفْرُوقُ .
- [الأَصَامُ] : ما سَقَطَ وَتَدِيهِ المَفْرُوقُ .
- [السُّعْتُ] : ما سَقَطَ أَحَدُ مَتَحَرِّكِي وَتَدِيهِ وَلا يَكُونُ إِلا فِي الخَفِيفِ وَالمَجْتَثِ .
- [المُرَاقِبَةُ] : بَيْنَ الحَرْفَيْنِ ، أَنْ لا يَجُوزُ سَقُوطُهَا وَلا ثَبُوتُهَا جَمِيعاً .
- [الأَبْتَرُ] : ما سَقَطَ سَاكِنٌ وَتَدِيهِ وَسُكِّنَ مَتَحَرِّكُهُ وَقَدْ سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ ، كَقَلِّ فِي المُنْتَقِرِ .
- وهذا أو ان الابتداء بذكر القوافي ، فنقول :

إن القوافي تسع ، ثلاثٌ مقيدةٌ وستٌ مطلقةٌ ، فالمقيدُ ما كان غيرَ
موصولٍ ، والمطلقُ ما كان موصولاً ، ثم المقيدُ على ثلاثة أضربٍ : مقيدٌ
بمجردٍ ، ومقيدٌ برَدْفٍ ، ومقيدٌ بتأسيسٍ ، والمطلقُ على ستة أضربٍ :
مطلقٌ بمجردٍ ، ومطلقٌ بمخروجٍ ، ومطلقٌ برَدْفٍ ، ومطلقٌ برَدْفٍ ومخروجٍ ،
ومطلقٌ بتأسيسٍ ، ومطلقٌ بتأسيسٍ ومخروجٍ .

فالمقيدُ المجرّدُ كقوله (١) :

أَهْجَرُ غَانِيَةً أَمْ تَلِمَ أَمْرَ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْجِدِمٌ

والمقيدُ المرْدَفُ كقوله (٢) :

يَارُبَّ مِنْ نُبْحِضُ ، أَذْوَادُنَا

رُحْنَ عَلَى بَعْضَائِهِ وَاغْتَدَيْنِ

والمقيدُ المؤسّسُ كقوله (٣) :

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الْخَدَّائِنِ عَاجِزٌ

والمطلقُ المجرّدُ كقوله (٤) :

سَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَبَجَا

خِرَاشٌ ، وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

والمطلقُ بمخروجٍ كقوله (٥) :

أَلَا فَتَى نَالَ الْعَلَى بِهِمُ

(١) للأعشى ، ديوانه : ٢٨ .

(٢) لمرو بن لأى التيمي ، الوحشيات : ٩ .

(٣) لم أعرفه .

(٤) لأبي خراش الهذلي ، ديوان الهذليين : ٣/١٢٣٠ ، وشرح الحماسة : ٢/١٤٣، ١٤٨٠ .

(٥) الفائزة : ٩٧ .

والمطلق المُردَّفُ كقوله^(١) :

أَلَا قَالَتْ قُتَيْلَةُ إِذْ رَأَتْنِي وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا

والمطلقُ بردفٍ وخروجٍ كقوله^(٢) :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

والمطلقُ المؤسس كقوله^(٣) :

كَلْبِنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ

والمطلقُ بتأسيسٍ وخروجٍ كقوله^(٤) :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

وحدودُ الشعرِ خمسةٌ :

المُتَكَوِّسُ والمُتَرَاكِبُ والمُتَدَارِكُ والمُتَوَازِرُ والمُتَرَادِفُ .

(فالمتكوسُ) أربعةٌ أحرفٍ متحركةٍ بين ساكنين في آخر البيتِ

نحو قوله :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَّرَ^(٥)

وإنما سُمِّيَ متكوساً للاضطرابِ ومخالفةِ المعتادِ ، ومنه كاستِ الناقةِ

إذا مشت على ثلاثِ قوائمٍ ، وذلك غايةُ الاضطرابِ والبعدِ عن الاعتدالِ .

(١) للأعشى ، ديوانه : ١٣٤ .

(٢) للبيد من معلقته .

(٣) للنايفه ، ديوانه : ٤٢ ، (السعادة) .

(٤) لمدى بن زيد أو أحيحة بن الجلاح ، سيبويه : ٣٦١/١ ، الخزانة : ١٨/٧ —

٢١ ، والأغاني : ٣٦/١٤ .

(٥) للمعاج ، ديوانه : ١٥ ، وتحرير التحبير : ٥٩٠ .

و (المتراكب) ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين نحو قوله (١) :
 قِفْ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ
 بلى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّمَمُ
 وإنما سُمِّيَ متراكباً لأن الحركاتِ تَوَالَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وهذا
 دون المتكاسرِ لأنَّ مجيءَ الشَّيْءِ بَعْضِهِ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ دُونَ الاضْطِرَابِ .
 و (المتدارك) حرفان متحركان بين ساكنين ، وُسِّمِيَ متداركاً لِتَوَالِي
 حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٢) :

قِفَا تَبْكُ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلِ
 وَالتَّادِرُكَ دُونَ التَّرَاكِبِ ، لِأَنَّ التَّخِيلَ وَغَيْرَهَا إِذَا جَاءَتْ مُتَدَارِكَةً كَانَتْ
 أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضاً .

و (المتواتر) حرف متحرك بين ساكنين ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٣) :
 أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدِ
 وُسِّمِيَ متواتراً لِأَنَّ المُتَحَرِّكَ يَلِيهِ السَّاكِنُ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ تَتَابُعِ
 الْحَرَكَاتِ مَا فِي المُتَدَارِكِ وَمَا فَوْقَهُ . يُقَالُ تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَاءَتْ شَيْءٌ مِنْهَا
 ثُمَّ انْقَطَعَ ثُمَّ جَاءَ شَيْءٌ آخَرٌ مِنْهَا كَذَلِكَ .

(والتترادف) اجتماع ساكنين في القافية ، وإنما سُمِّيَ بذلك لِأَنَّ أَحَدَ
 السَّاكِنَيْنِ رَدَّفَ الْآخَرَ نَحْوُ قَوْلِهِ (٤) :

مَا هَاجَ حَسَانَ رَسُومِ الْقِمَامِ

-
- (١) لزهير ، ديوانه : ١٤٥ .
 (٢) لامرئ القيس ، مطلع معلقته .
 (٣) لجليل بن ميمر ، ذيل الأمل والنوادر : ٤٠-٤١ ، وسط اللآلى ، ٤٩ ، ومنسوب
 لآخرين .
 (٤) لحسان ، ديوانه : ٣٨٠ .

والقافية قد اختلفوا فيها ، فقال الخليل : هي من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن ، وقال الأخفش : هي آخر كلمة في البيت أجمع ، وإنما نعتت قافية لأنها تقفوا الكلام أى تجبى ، فى آخره ، ومنهم من يسمى البيت قافية ، ومنهم من يسمى القصيدة قافية ، ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية . والجدُّ المعروف من هذه الوجوه قول الخليل والأخفش ، فقوله (١) :

مَكَرٌ مَفْرٌ مَقِيلٌ مَذِيرٌ مَعَا
كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

القافية من هذا البيت عند الخليل « مِنْ عَلٍ » وعند الأخفش « عَلٍ » وحده ، فقيس على هذا جميعه .

ويعرض فى القافية من الحروف والحركات المُسمَّياتِ المراعياتِ ستةُ أحرفٍ وستُ حركاتٍ ، فالحروف : الرَّوِيُّ ، وَالْوَصْلُ ، وَالخُرُوجُ ، وَالرَّدْفُ ، وَالتَّأْسِيسُ ، وَالذَّخِيلُ .

فالرَّوِيُّ : هو الحرفُ الذى تُبنى عليه القصيدةُ وتُنسَبُ إليه ، فيقال قصيدةُ رائيةُ أوداليةُ ، ويلزمُ فى آخر كل بيتٍ منها ، ولا بد لكل شعريِّ قلاً أو أكثرَ من رَوِيٍّ نحو قوله (٢) :

لِيخَوْلَةَ أَطْلَالَ بِرُقَّةَ تَهْمَدِ

فالدالُ هى الروى ، والقصيدةُ لذلك داليةُ ، وسمى رَوِيًّا لأن أصلَ رَوَى فى كلامهم للجمعِ والاتصالِ والضمِّ ، ومنه الرواءُ الخَبْلُ الذى يُشدُّ على

(١) لامرى القيس من معلقته .

(٢) لطرقة من معلقته .

الأحمال والمناع ليضمها ، وكذلك هذا الحرف الروي ينضم ويجمع إليه جميع حروف البيت ، فلذلك سمي رويًا ، وجميع حروف المعجم تكون رويًا إلا ما استثنيه لك ، فالألف لا يكون رويًا إلا في مثل قاما وقدا ، وألف الإطلاق ، والألف التي تبتين بها الحركة نحو أنا وحبيلاً ، والألف التي تكون بدلا من التنوين نحو : رأيت زيدا ، والألف التي تكون بدلا من النون الخفيفة نحو قوله (١) :

صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا

وكل ألف سوى هذه تكون رويًا ، والياء التي تكون للإطلاق لا تكون رويًا ، والياء في مثل « قومي » و « اذهبي » لا تكون رويًا ، وكل ياء سواهما تكون رويًا . وواو الإطلاق لا تكون رويًا ، وكذلك واو الجمع نحو : قوموا واذهبوا ، إذا انضم ما قبلها لا تكون رويًا ، والهمزة المبدلة من ألف التانيث في الوقف لا تكون رويًا ألبتة كقولك : هذه حبلًا في حبلِي ، والهاء التي تبتين بها الحركة نحو : اقضه وارمه لا تكون رويًا ، ولا الهاء التي للتانيث نحو طلحه وخنزرة ، ولا هاء الإضمار ، نحو ضربته وضربتها . فإذا سكن ما قبل الهاء كان رويًا نحو قوله (٢) :

ليس خليلي بالخليل أناء

حتى أرى مضيحة ومناة

والهاء التي من الأصل تكون وصلًا ورويًا ، فمما جاء رويًا قوله (٣) :

(١) للمتنبي ، ديوانه : ٥٦٤ .

(٢) لم أرفه .

(٣) لرؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٦٥/٣ ، واللسان (سبه) .

قالت أبيلي لي ولم أسبِه
 ما العيش إلا غفلة المدلّه
 لما رأيتني خلق المموه
 بعد غدائي الشباب الأبله
 براق أصلاد الجبين الأجله

والوصل يكون بأربعة أحرف وهي الألف والواو والياء والهاء سوا كن
 يتبعن ما قبلهن ، يعني حرف الروي ، فإذا كان مضموماً كان ما بعدها
 الواو ، وإذا كان مكسوراً كان ما بعدها الياء ، وإذا كان مفتوحاً كان
 ما بعدها الألف ، والهاء ساكنة ومتحركة ، فالألف نحو قول جرير (١) :

أَقْلَى اللّوَمِ عَاذِلَ وَالْعَنَايَا

وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

فالياء روي ، والألف بعدها وصل ، والواو كقوله أيضاً (٢) :

مَتَى كَانَ الْخِلْيَامُ بِنْدِي طُلُوحِ

سُقَيْتِ الْغَيْثِ أَيُّهَا الْخِيَامُو (٣)

فالميم الروي والواو بعدها وصل .

والياء كقوله أيضاً :

هِيَهَاتَ مَنزِلُنَا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ

كانت مباركة من الأيامي (٤)

(١) ديوانه : ٦٤ .

(٢) ديوانه : ٥١٢ ، وشرح الحماسة : ٨٦/٢ .

(٣) سيويه : ٢٩٩/٢ ، والشرط الثاني في اللسان (قوا) ، وليس في ديوانه .

(٤) لم أعرفه .

الميمُ هي الرويُّ والياءُ بعدها وصل .

والهاء ساكنةٌ نحو قول ذى الرمة (١) :

وقفتُ على ربيعٍ لَمِيَّةٍ ناقيةٍ

فما زلتُ أبكي حوْلَهُ وأخاطبُهُ

فالياءُ الرويُّ والهاءُ بعدها وصلٌ ، والمتحركةٌ نحو قوله أيضاً (٢) :

وَيَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إِذَا مَارَأْتَنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

فاللامُ رويُّ والهاءُ بعدها وصلٌ ، وتسمى الوصلُ وصلًا لأنه وصلٌ

حركةٌ حرفِ الروي ، وهذه الحركاتُ إذا اتصلت واستطالت نشأت عنها حروفُ اللين (٣) .

والخروجُ يكونُ بثلاثةِ أحرفٍ ، وهي الألفُ والياءُ والواوُ السواكنُ

يَتَّبَعْنَ هَاءَ الْوَصْلِ ، فالألفُ نحو قول لبيد (٤) :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلِّهَا فَمَقَامُهَا

بَيْنِي تَأْبَدُ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

والياءُ نحو قول أبي النجم (٥) :

تَجَرَّدَ الْمَجْنُونُ مِنْ كِسَائِهِ

(١) ديوانه : ٣٨ .

(٢) لدى الرمة ، ديوانه : ٥٥٤ ، وفي ت ٨ ، ط ٦ « زال منها » ، وزيل يعني

أفزع .

(٣) جاء في ت ٨ : « ولذا تسمى حروف الإطلاق أى مد الصوت » .

(٤) مطلع مملقته .

(٥) شرح الحماسة : ١٣٥/٤ .

والواو نحو قول رؤبة (١) :

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ

وإنما سُمِّيَ خروجاً لبروزِهِ وَتَجَاوُزِهِ للوصل التابع للروى .
والرذْفُ أَلْفٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ سِوَا كُنْ قَبْلَ حُرُوفِ الرَّوِيِّ مَعَهُ ، وَالرَّوِيُّ
وَالْيَاءُ يَجْتَمِعَانِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَعَهَا غَيْرُهَا ، فَالْأَلْفُ
نَحْوُ قَوْلِ الْعَجَّاجِ (٢) :

وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَةَ الْخَاطِي

وَالْيَاءُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٣) :

قَدْ أَغْتَدَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ

وَالْوَاوُ نَحْوُ قَوْلِهِ أَيْضاً (٤) :

عَلَى دِقِّقِ الْمَشِيِّ عَيْسَجُورِ

(١) ديوانه : ١ ، مجموع أشعار العرب ج ٣ .

(٢) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ٣٦/٢ ، وفيه :

« وَبِلْدَةٍ بِمِيسِدَةِ النَّيَاطِ مَجْهُولَةٌ تَقْتَالُ خَطْوَةَ الْخَاطِي »

(٣) غير منسوب ، مجالس نعلب : ٤٤١ ، واللسان (عسر) وزاد في ط ٦ شاهداً
على الياء قوله :

لَمَعْرَكِ لَمْنِي فِي الْحَيَاةِ لَزَاهِدِ وَفِي الْعَيْشِ مَالِمِ أَلْقَى أُمَّ حَكِيمِ
قال : الميم روى ، والياء قبلها ردف .

(٤) غير منسوب ، اللسان (دقق) ، وزاد في ط ٦ شاهداً على الواو قوله :

« طَحَابِكِ وَجِدِ فِي الْحَسَانِ طَرُوبِ »

قال : الباء روى ، والواو قبلها ردف ، ثم قال : وكذا الحكم إذا انفتح ما قبل
الياء والواو وما ساكنان ، فالياء كقولها :

« أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتِ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتِ »

والواو كقولها :

أَصْدُقُ وَعَدَى وَالْوَعِيدُ كَلَامُهَا (كذا) . ولا خير فيمن لا يرى صادق القول

قالام روى ، والواو قبلها ردف .

وإنما سُمي ردفاً لأنه مُلحقٌ في التزامه وتحمُّلِ مراعاته بالروى ، فجرى
بجري الردفِ للراكبِ لأنه يليه وملحقٌ به .

والتأسيسُ لا يكون إلا بألفٍ قبلَ حرفِ الروى بحرف نحو قوله (١) :

خَلِيلِيَّ عُوْجًا مِنْ صُدُورِ الرُّوَاهِلِ
بِوَعْسَاءِ حُرُوقِي فَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

وَأَلِفُ التَّاسِيْسِ تَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلِمَةِ الَّتِي الرَّوْيُ مِنْهَا ، فَإِنْ
كَانَتِ الْأَلْفُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرَّوْيُ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَيْسَ بِمُضْمَرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةِ
اسْمٍ مُضْمَرٍ لَمْ يَكُنْ تَأْسِيْسًا ، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ (٢) :

الشَّامِيَّ عَرَضِيٍّ وَلَمْ أَشْتَمِهُمَا
وَالنَّادِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دِي

فَالْأَلْفُ فِي « لَمْ أَلْقَهُمَا » لَيْسَ بِتَأْسِيْسٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَالرَّوْيُ مِنْ
كَلِمَةٍ أُخْرَى ، وَالرَّوْيُ لَيْسَ بِمُضْمَرٍ وَلَا مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضْمَرٍ ، فَإِنْ كَانَ الرَّوْيُ
اسْمًا مُضْمَرًا أَوْ مِنْ جُمْلَةِ اسْمٍ مُضْمَرٍ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ الْمُنْفَصِلَةَ تَأْسِيْسًا
وغيرَ تَأْسِيْسٍ ، فَالتَّاسِيْسُ نَحْوَ قَوْلِهِ (٣) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا دَالِيَا

(١) لَدَى الرَّمَّةِ ، دِيْوَانُهُ : ٤٩١ .

(٢) مِنْ مَمْلَقَتِهِ .

(٣) الْفَاغَمَةُ : ٩٣ .

بِدَالِي . أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى

ولا سابقاً شيئاً إذا كان جانياً

فَجَعَلَ أَلْفَ «بِدا» وإن كانت منفصلةً تأسيساً لما كان الرويُّ أسماءً
مضراً ، وهو ياء «بداليا» ، وكقوله (١) :

فَإِنْ شِئْتُمْ أَلْفَحْتُمْ وَتَنَجَّيْتُمْ

وإن شِئْتُمْ مِثْلًا يَمَثِلُ كَمَا هُمَا

وإن كان عَقْلٌ فَاعْقِلَا لِأَخِيكَ

بِنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحِ

فَجَعَلَ أَلْفَ «كأها» تأسيساً لأنَّ بإزائها أَلْفَ «المقأحا» والرويُّ
من بُجْلة اسمٍ مُضْمَرٍ وهو الميمُ من «ها» ، ومما جاءت أَلْفُ المنفصلةُ مع
المضمرِ غير تأسيسٍ قوله : (٢)

أَيُّ جَارَاتِكَ تَلِكَ الْمُؤْصِيَةُ

قَائِلَةٌ لَا تُسْقِينِ بِحَبْلِيَّةٍ

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بِيَّةً

أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِشَوِيَّةٍ

وإنما سُمِّي تأسيساً لأنَّ الألفَ ههنا للمحافظةِ عليها كأنها أُسٌّ للقافية .

(١) لعوف بن عطية بن الحرع ، الأصبغيات : ١٩٢ .

(٢) الغامزة : ٩٤ ، والبيتان الأخيران في اللسان (قصر) .

(والدَّخِيلُ) : هو الحرف الذي بين التأسيس والروى نحو قول
ذى الرُّمَّة (١) :

لَعَلَّ انحدارَ الدِّمعِ يُعْقِبُ راحةً
من الوَجْدِ أو يَشْفِي نَجِيَّ البلابِلِ

فالباء دخيلٌ ، والألف تأسيسٌ ، واللامُ روىٌ ، ولا تبالِ أى الحروفِ
كان الدخيل ، ولهذا سُمي دخيلاً ، لأنه كأنه دخيل في القافية ، ألا تراهُ
مختلفاً بعد الحرفِ الذي لا يجوز اختلافه ، يعنى ألف التأسيس .

(١) ديوانه : ٤٩٢ .

الحَرَكَاتُ

المَجْرَى والنَّفَازُ وَالْحَذُوُّ والرَّسُّ والإِشْبَاعُ والتَّوْجِيه .

(فالمجرى) : حركةُ حرفِ الرويِّ نحو كسرة اللامِ من قوله :^(١)

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

وفتحة الباءِ من قوله :^(٢)

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ الْعِتَابَا

وضمة الميمِ من قوله :^(٣)

سُقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْهَا الْخِيَامُ

وإنما سُمِّيَ بذلك لأن الصوتَ يبتدئُ بالجرَّيانِ في حروفِ الوصلِ منه .
(والنفاذ) : حركةُ هاءِ الوصلِ ، نحو فتحة هاءِ فقامها ، وكسرة هاءِ
كسائيه وضمة هاءِ أعمأوه . وُسِّمِيَ بذلك لأن حركة هاءِ الوصلِ نَفَدَتْ إلى
حرفِ الخروجِ ، واختلافُ ذلك عيبٌ ، ولم يأتِ عنهم كما جاء اختلافُ المجرى .
(والحذو) الحركةُ قبلِ الِردفِ ، نحو فتحة الصادِ من أصابا وكسرة عينِ
سعيدٍ وضمة ميمِ عمودٍ ، وُسِّمِيَ بذلك لأن الألفَ لا تكونُ إلا تابعةً للفتحةِ
أو صلةً لها ومُحْتَدَاةً على جنسِها ، وكذلك الواوُ والياءُ في هذا البابِ لأنهما

(١) لامرئٍ القيسِ من معلقته .

(٢٠٢) انظر ص ١٥١ .

لا يكونان رِدْقَيْنِ إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواوِ
في الأعم الأكثر .

(والرَّسُّ) الفتحَةُ قَبْلَ أَلْفِ التَّاسِيْسِ أَلْبَتَّةَ ، نحو فتحةِ واوِ الرواحِلِ ،
ونونِ المنازلِ ، وبعضُهُم يقولُ إن ذِكْرَ الرَّسِّ لم يُجْتَنَجْ إليه لأن الألفَ يكون
ما قبلها مفتوحاً أبداً سواه أ كان تأسيساً أم غيرَ تأسيسِ ، وأخذَ من
رَسِّ الحُمَى أى أولها ، وسميت هذه الفتحَةُ رَسّاً لأنه اجتمع فيها الخفاءُ
والتقدّمُ . أما التقدّمُ فلترأخياها عن حرفِ الروى وبعديها عنه ، وأما الخفاءُ
فلأنها بعضُ حرفٍ خَفِيٍّ وهى الألفُ .

(والإشباعُ) : حركةُ الدخيلِ ، محو كسرةِ باءِ الأصابعِ من قوله (١) :

وأومتُ إليه بالألفِ الأصابعُ

وضمةُ الفاءِ من التدافعِ ، وفتحةُ الواوِ من تطاؤلى فى قوله (٢) :

يانخلُ ذاتَ السُّدْرِِ والجِراوِلى

تطاؤلى ماشئتِ أن تطاؤلى

واختلافها قبيحٌ . وسمى بذلك لأنه ليس قَبْلَ الرَّوِىِّ حرفٌ مُسمى
إلا ساكناً ، يعنى التأسيسَ والرَدْفَ ، فلما جاء الدخيلُ متحرّكاً مخالفاً
للتأسيسِ والرَدْفِ صارت الحركةُ فيه كالإشباعِ له ، وذلك لزيادةِ المتحركِ
على الساكنِ لاعتباره بالحركةِ وتمكينه بها .

(والتوجيهُ) : حركةُ ما قبلِ الروىِّ المقيدِ ، كقولِ رُوْبَةَ (٣) :

(١) جاء ما يشبهه فى اللسانِ (وما) :

لذا قل مال المرءِ قل صديقه وأومتُ إليه بالعيوبِ الأصابعِ

(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ ، واللسانِ (أون) .

وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقُ

ففتحة الراء هي التوجيه، وكذلك كسرة ما قَبِلَ الْقَافِ فِي قَوْلِهِ (١) :

أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ

وكذلك ضمة ما قبلها في قوله (٢) :

شَدَابَةٌ عَنْهَا شَدَى الرَّيْعِ السُّحُوقُ

واجتماع الضمة مع الكسرة هنا أحسن من مجاورة الفتحة لواحدةٍ منها ، وسمى بذلك لأن حركة ما قبل الروى المقيد كأنها فيه ، فهو إذن قريبٌ من الإقواء ، أى كأن له وجهين أحدهما من قبله والآخر من بعده ، ألا ترى أنهم استكروها نحو الْمُخْتَرِقُ وَالْحَمِيقُ كما استقبِحوا نحو مُرَوِّدٍ وَأَسُودٌ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ .

وزاد الأَخْفَشُ (الْغَالِي) (وَالْمُتَمَدِّي) فِي الْحُرُوفِ ، وَالْغُلُوءِ
وَالْتَعَدِّي فِي الْحَرَكَاتِ .

فالغالي نونٌ يلحقُ الروى المقيدَ زائداً على الوزنِ غيرَ محتسبٍ به
فِي التَّقْطِيعِ كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ (٣) :

وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقُ

إذا أنشدته المخترقن فالنون تسمى الغالي .

والمتمدى واوٌ تلحقُ الوصلَ الذى هو هاء ساكنة زائداً على الوزنِ

غيرَ محتسبٍ به فِي التَّقْطِيعِ ، كَقَوْلِهِ :

تَنْسِجُ مِنْهُ الطَّيْلَ مَا لَا تَقْرَأُ لَهُ

(١) يعنى رؤبة ، ديوانه ، مجموع أشعار العرب : ١٠٤/٣ .

(٢) المرجع السابق والصفحة نفسها .

(٣) لأبى النجم ، المقدم : ٢٠٢/١ .

إذا أشدته تَفَزَلَهُ فَاوَاوُ تُسَمَّى التَّمْعَدَى .
 وَالغُلُوُّ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَ الْغَالِي كَحَرَكَةِ الْقَافِ مِنَ الْمُخْتَرَقِ .
 وَالتَّمْعَدَى حَرَكَةٌ مَا قَبْلَ التَّمْعَدَى كَحَرَكَةِ الْهَاءِ مِنْ تَفَزَلَهُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
 لِتَجَاوُزِهِ الْحَدَّ ، وَالغَالِي أَفْحَشُ مِنَ التَّمْعَدَى .

وَمِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ : الْإِقْوَاءُ ، وَالْإِكْفَاءُ ، وَالْإِيطَاءُ ، وَالسَّنَادُ ،
 وَالتَّضْمِينُ ، وَالْإِجَازَةُ ، بِالزَّيِّ مَنْقُوطَةٌ وَقَدِيمٌ بِالرَّاءِ ، وَالرَّمْلُ ، وَالتَّحْرِيدُ .
 فَالْإِقْوَاءُ : اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ يَنْتُ
 مَرْفُوعًا وَآخَرُ مَجْرُورًا نَحْوَ قَوْلِ النَّابِغَةِ (١) :

أَمِنْ آلِ مِيَةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي
 عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

نَمَّ قَال :

رَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رِحَلْنَا غَدَاً
 وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
 فَإِذَا كَانَ مَعَ الْمَرْفُوعِ أَوْ الْمَجْرُورِ مَنْصُوبٌ سُمِّيَ إِصْرَاقًا ، هَكَذَا
 ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي قَوْلِهِ (٢) :

بُنِيَتْ عَلَى الْإِيطَاءِ سَالَةٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ .
 وَقَالَ : الْإِصْرَافُ إِقْوَاءٌ بِالنَّصْبِ ، كَقَوْلِهِ (٣) :

(١) ديوانه : ٦٣ ، (المادة) واللسان (قوا) ، وفي هامش ط ٦ شاهد آخر على
 الإقواء - قال : ومثل قوله :

سقط النصف ولم ترد إسقاطه فتناوتت وانتقتنا باليد
 بمخضب وخمس كأن بنائه عنم يكاد من اللطافة بمقد
 وما للناجفة ، ديوانه (دار الفكر) : ٣٤ ، ٣٥ .

(٢) شروح سقط الزند : ١٢٨١ .

(٣) غير منسوبين ، شروح سقط الزند : ١٢٨٢ .

أطعمتُ جابانَ حتى اشتدَّ مَرَضُهُ
وكادَ يَنقُذُ لولا أَنه طافا

فقلْ لجابانَ يتركننا لطيبته
نومُ الضحى بعدَ نومِ الليلِ إسرافُ

والخليلُ لا يميزُ هذا ولا أصحابه . والمفضلُ الضبيُّ الكوفيُّ ذكره .
والإقواء : من قولك قتلَ الفاتلُ الحبلَ فأقواء إذا نبتتْ قوَّة من قواء ،
فلما خالفتْ القافية سائرَ قوافي القصيدة معها باختلاف حركاتِ المجرى
قيلَ أقوى أي خالفَ بين قوافيه .

والإكفاء: اختلافُ حرفِ الروي في قصيدةٍ واحدة ، وأكثَرُ ما يقعُ
ذلك في الحروفِ المتقاربة المَخارجِ مثل قوله (١) :

فُبِحَّتْ من سالفَةٍ ومن صدُغُ
كأنها كُشيءٌ ضَبٌّ في صُغُ

وكقوله (٢) :

بُنِيَ إن البرَّ شيءٌ هَيْنُ المنطِقُ اللَّينُ والطَّعِيمُ
وقيل هو كالإقواء ، وأيهما كان فأصله من كَفَّاتُ الإِناءِ وغيره إذا
قَلَبْتَهُ . ويقال أيضاً كَفَّاتُ الشيء إذا أَمَلْتَهُ ، فالسُّكْفُ المُخالفُ به عن
جِهَةِ العادة ، فكذلك لما اختلفَ حَرَفُ الروي ، أو لما اختلفت حركاته
سُمِّي ذلك العيبُ إكفاءً ، ويبدلُ عليه قولُ ذي الرُّمَّة (٣) :

(١) اللسان (صقع) و (صقع) .

(٢) غير منسوب ، الكامل : ٤٨٠ .

(٣) ديوانه ، ٣٥٩ .

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِيهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أى غير قاصد ، يقال سَجَعَ سَجَاعَةً إِذَا قَصَدَ .

والإيطاء : أن تتكرر القافية في قصيدة واحدة بمعنى واحد ، كالرَجُلُ
وَرَجُلٌ ، فإن كان بمعنىين لم يكن إيطاءً ، نحو رَجُلٌ نَكْرَةٌ وَالرَّجُلُ مَعْرَفَةٌ ،
وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَذَهَبَ بِمَعْنَى الْجَوْهَرِ .

وَأَصْلُ الْإِيطَاءِ أَنْ يَطَأَ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطَأَ فِيمَعِدَ الْوِطَاءِ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هُوَ مِنْ هَذَا . وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَةِ
تَكَرُّرِهِ ، فَذَهَبَ الْخَلِيلُ إِلَى أَنْ كُلَّ كَلِمَةٍ وَقَعَتْ مَوْضِعَ الْقَافِيَةِ وَأُعِيدَ لَفْظُهَا
فِي قَافِيَةِ بَيْتٍ آخَرَ وَكَانَتِ الْعَوَامِلُ تَقَعُ عَلَيْهِمَا اتَّفَقَ مَعْنَاهُمَا أَوْ اخْتَلَفَ فَهُوَ
إِيطَاءٌ ، نَحْوُ تَغَرُّرِ تَرِيدُ الْفَمِّ وَتَغَرُّرِ تَرِيدُ الْحَرْبِ ، وَنَحْوِ كَلْبِ تَرِيدُ الْقَبِيلَةِ
وَكَلْبِ تَرِيدُ النَّايِجِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ (١) :

قَامَتْ تَهَادَى طِفْلَةٌ جَلَّتْ هُوْدَجِيَا بِالرَّقْمِ وَالْعَقْلِ
« وَشَى »

تَقِينُ بِالْأَلْحَاطِ أَهْلَ النَّهْيِ وَتَسْتَبِي بِالْفُنْجِ ذَا الْعَقْلِ
« الْحَجِي »

قَلْتُ لَهَا جُودِي لَدَى صَبُوءِ أَصْبَحَ لِلشَّقْوَةِ فِي عَقْلِ
« عَقَالِ »

أَضْحَى وَحُبِّيكَ لَهُ لَازِمٌ مَطَالِبُ بِالنَّقْدِ أَوْ عَقْلِي
« حَبَسِ »

(١) لم أعرفه .

قالت بإعراض عَدِمَتَ الهوى هَلْ لِقَتِيلِ الحب من عقلٍ
« دية »

وإذا كان الاسمُ ينصرفُ إلى فِعْلٍ نحو « ذَهَبٌ » تريدُ التَّبْرَ مع
« ذَهَبَ » تريدُ الذَّهَابَ فلا يجعلُهُ إِيْطَاءٌ ، لأنَّ العواملَ لا تقعُ عليهما ،
وَرَوَى عنه الأَخْفَشُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ أَنَّهُ يُجْرِي « الرَّجُلَ » إِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا
و « الرَّجُلَ » إِذَا كَانَ مِنَ الرَّجُولِيَّةِ مَجْرِي « ذَهَبٌ » مِنَ التَّبْرِ « وَذَهَبَ » مِنَ
الذَّهَابِ ، فَلا يجعلُهُ إِيْطَاءٌ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا غَيْرُ التَّلْهِيلِ كَمُؤَرَّجٍ
وَالْأَخْفَشِ وَالنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ وَالْجَرْمِيِّ وَغَيْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِذَا اختلفَ
الْمَعْنَى وَاتَّفَقَ اللفظُ فَلَيْسَ بِإِيْطَاءٍ ، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِمَا الْعَوَامِلُ فَايْطَاءُ كَقَوْلِ
النَّبِغَةِ (١) :

أَوْ أَضَعُ الْبَيْتَ فِي خِرْسَاءٍ مَظْلَمَةٍ

تَقْيِدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى

وفيها :

لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِي أَلَمَّ بِهَا

وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارَى

وَمَا لَيْسَ بِإِيْطَاءٍ جَمْعُ الْمَعْرِفَةِ مَعَ السَّكْرَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ (٢) :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَّوْهَنَّ اللَّيْلَةَ

وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

وَإِذَا قَرَّبَ الْإِيْطَاءُ كَانَ أَقْبَحُ ، وَإِذَا تَبَاعَدَ كَانَ أَحْسَنَ .

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٥٩ ، (السعادة) وطبقات غول الشراء : ٦٤ .

(٢) غير منسوب . السان (سدا) .

وَالسَّنَادُ عَلَى خَمْسَةِ أَضْرِبٍ : الْأَوَّلُ : سَنَادُ التَّاسِيسِ ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ
بَيْتٌ مُؤَسَّسًا وَبَيْتٌ غَيْرٌ مُؤَسَّسٌ كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ (١) :

يَا دَارَ سَلْمَى يَا سَلْمَى ثُمَّ اسَلْمَى
بِسَمِّمٍ وَعَنْ بَيْنِ سَمِّمٍ

ثُمَّ قَالَ :

فَيَخْدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ

وَيُحْكِي أَنْ رَوِيَةَ كَانَ يَقُولُ : لَعْنَةُ أَبِي هَمْزُ الْعَالَمِ ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا سَنَادًا .
وَالثَّانِي : سَنَادُ الْحَذْوِ وَهُوَ الْحَرَكَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الرَّدْفِ ، فَإِنْ
كَانَتْ ضَمَّةً مَعَ كَسْرَةٍ لَمْ يَكُنْ عَسِيًّا كَقَوْلِهِ (٢) :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ثُمَّ قَالَ :

تَرَبَّعَتِ الْأَجَارِعَ وَالْمَتُونَا

وَإِنْ جَاءَتِ الْفَتْحَةُ مَعَ الضَّمَّةِ أَوْ الْكَسْرَةِ فَذَلِكَ سَنَادٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ
فِي هَذِهِ الْفَصِيدَةِ :

تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

وَالثَّلَاثُ : سَنَادُ التَّوَجِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ الْمُتَيَّدِ
فَتْحَةٌ مَعَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الضَّمَّةُ مَعَ الْكَسْرَةِ لَمْ يَكُنْ سَنَادًا ،
وَإِنْ جَاءَتِ الْفَتْحَةُ مَعَ إِحْدَاهُمَا فَهُوَ سَنَادٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ
لَا يَرَاهُ سَنَادًا لِكَثْرَتِهِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٣) :

(١) ديوانه : ٥٨ ، ٦٠ .

(٢) لعمر بن كلثوم من معانته .

(٣) ديوانه : ١٥٤ .

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفر:

مع قوله :

إذا ركبوا الخيل واستلأموا تحرقت الأرض واليوم قر
والرابع: سناد الإشباع وهو تغيير حركة الدخيل ، فالضمة مع الكسرة
غير معيب ، والفتحة مع واحدةٍ منهما معيبٌ ، مثل قوله : والجرأول مع قوله
أن تطاولي ، وقد تقدم .

والخامس: سناد الرذف ، وهو أن يجيء بيت مردوفاً وبيت غير
مردوفٍ كقوله (١) :

إذا كنت في حاجةٍ مُرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وإن بابُ أمرٍ عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصه
وكقوله (٢) :

ندمتُ ندامةً لو أن نفسي تطاوعني إذنٌ لبتكتُ حنسي
تبين لي سقاء الرأي مني لعمرُ الله حين كسرتُ قوسي

ومنهم من يجعل كل عيب في القافية سناداً .

وأصل السناد من قولك: أسندت الشيء إلى الشيء إذا حملته عليه وأضفته ،
أو من قولهم: خرج بنو فلان متساندين ، أي خرجوا على رايات شتى ، فهم مختلفون
غير متفقين ، فكذلك القصيدة اختلفت ولم تتألف بحسب جاري العادة
في انتظام القوافي واستمرارها ، وكان هذا أظهر من الأول .

(١) لعبد الله بن معاوية بن جعفر ، أو لصالح بن عبد القدوس ، حماسة البحتری :

١٣٢ ، وطلقات لحوّل الشعراء : ٢٠٥ .

(٢) لمحارب بن قيس ، اللسان (كع) .

والتضمين هو أن تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني لقول النابغة^(١) :

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ - وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَإِنِي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَارِدَ صَادِقَاتٍ - شَهِدْنَ لَهُمْ بِصِدْقِ الْوَدِّ مِنِّي
وكقول الآخر^(٢) :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَا وَاللَّهِ لَوْ حُحِلْتَ مِنْهُ كَمَا
حُحِلْتُ مِنْ حُبِّ رَجِيمٍ لَمَا لُتَّ عَلَى الْحُبِّ فَذَرْتِي وَمَا
أَطْلَبُ إِنْ لَسْتُ أَدْرِي بِمَا قُتِلْتُ إِلَّا أَنْي بَيْنَا
أَنَا بِيَابِ التَّصْرِ فِي بَعْضِ مَا أَطْلَبُ مِنْ قَصْرِهِمْ إِذْ رَمَى
شَبَهُ غَزَالٍ بِسَهَامٍ فَمَا أَخْطَأَ سَهَامُهُ وَلَكِنَّمَا
عَيْنَاهُ سَهَامَانِ لَهُ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِي بِهَمَا سَلَّمَا

وإنما نسي بذلك لأنك ضمنت البيت الثاني معنى الأول لأن الأول لا ييم إلا بالثاني .

ومن التضمين ضرب آخر يكون البيت الأول منه قائماً بنفسه يدل على
جمل غير مفسرة ويكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل ، فيكون
الثاني يقتضى الأول كاقضاء الأول له ، كقول امرئ القيس^(٣) :

وتعرف فيه من أبيه شمائلاً ومن خاله ومن يزيد ومن حُجْرٍ
سماحة ذا وبراً ذا ووفاء ذا ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر

(١) للنابغة . ديوانه (دار الفكر) : ١٩٩ ، وسبويه : ٢٩٠/٢ واللسان (ضمن)
(٢) البيتان الأول والثاني في اللسان (ضمن) ، وكلها في « تلقيب القوافي » لابن
كيسان ، وفي مصارع المشاق : ١٢٨ مع اختلاف الرواية .
(٣) ديوانه : ١١٣ .

فهذا ليس بعيبٍ والأولُ عيبٌ .

والإجازةُ (١) : كالإكفاء في أحدِ الوجهين اللذين تقدّم ذكرهما ، غيرَ
أنَّ الإكفاء في أحدِ الوجهين اختلافُ حرفِ الروي في قصيدةٍ واحدةٍ بحروفٍ
متقاربةٍ الخارج ، والإجازةُ تكون بالحروف التي تتباعد مخرجها ،
وخصّوه بأن وضعوا له اسماً آخر وهو الإجازة ليفرق بين الإكفاء والإجازة ،
كقوله (٢) :

إنَّ بنى الأبرد أخوالُ أبي
وإنَّ عندي إن ركبْتُ مسحلي
سَمَّ ذراريحَ رطابٍ وخشي

هو خشيٌّ مُشدَّدٌ فحَقَّقَهُ للضرورة ، وهو اليابسُ فجمعَ بين الباءِ
واللامِ والشين .

وأما الرَّمْلُ فهو كلُّ شعرٍ مهزولٍ ليس بمؤلفِ البناء ، ولا يحدُّون
في ذلك شيئاً ، وهو كقول عبيد بن الأبرص (٣) :

أفقرَ من أهلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ

وأما التحريدُ : فاسمٌ لاختلافِ الضروبِ في الشعرِ وذلك يبين في العروض (٤)
نحو فَعِلُنْ في ضَرْبِ المديدِ إذا وقع معها فَعْلُنْ ، وكذلك فَعِلُنْ في تام البسيط

(١) في ٧ وما مش ط ٦ « الإجازة » ، راجع الخلاف في اللسان (جوز) ،
وراجع أيضاً رسائل أبي العلاء : ٧٢ .

(٢) اللسان (خشي) .

(٣) من معلقته ، وانظر الموشح : ٢٢ ، واللسان (رمل) .

(٤) جاء في هامش ط ٧ : « قوله في العروض أي في العلم المسمى بالعروض ، وليس
المراد بالعروض هنا الجزء الأخير من الشطر الأول » .

إذا استعملَ معها فَمَلَّنْ . والتحرِيدُ من البعيرِ الأَحْرَدِ وهو الذي تنقبضُ
إحدى يديه في السَّيرِ فلما جاء الشعرُ مخالفاً وبعُدَ عن النظائرِ سُمي ذلك العيبُ
فيه تحريداً .

وذكروا من جُملةِ عيوبِ الشعرِ النَّصْبَ والبأوَ . فالنَّصْبُ عندهم : اسم
لكل ما سَلِمَ من السنادِ في الشعرِ التامِ البناءِ دونِ المجزوءِ والمشطورِ والمنهولِ ،
وهذا ليس بعيبٍ لأن السالمَ من العيبِ لا يقالُ له معيبٌ . قال أبو الفتح
ابنُ جنِّي : إنما سُنيت كل قافية سليمةٍ من الفسادِ تامةِ البناءِ نصباً من قبيل
أنَّ ما كانت صورتهُ في التمامِ والاستقامةِ والوفورِ كذلك فله الاتصافُ
والسموُ ، وذلك ضد الطمأنينةِ والخشوعِ .

والبأوَ: مثل النَّصْبِ سواء . وأما البأوَ فهو عندهم اسمٌ لتجنبِ المستحسنِ
من السنادِ دونِ المستقيحِ ، والمستقيحُ وقوعُ الفتحِ مع الضمِّ أو الكسرِ ،
والمُستحسنُ وقوعُ الضمِّ مع الكسرِ ، وهذا أيضاً ليس بعيبٍ لأن تجنبَ
العيبِ لا يكون عيباً .

وفي هذه الجُمْل كفايةٌ للمبتدئِ بهذا العلمِ ، وتذكيرةٌ للمتوسطِ فيه ،
والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبيه محمد وآله أجمعين .
ومما يجب أن يُذكَرَ من عيوبِ الشعرِ الذي يسمى المُقَعَّدِ ، وهو
يختصُّ بالكامل . وهو خروجُ الشاعرِ من العروضِ الثانيةِ إلى
الأولى^(١) ، مثل ما أنشد فيه ابنُ برهانِ النحويُّ رحمه الله^(٢) :

إنا وهذا الحَيُّ من يَمَنٍ عند الهياجِ أعزَّةٌ أكفاهُ

(١) في ١٩ و ط ٦ « خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض
الثانية منه وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى » .
(٢) الفامزة : ١٠٠ .

قومٌ لهم فينا دِماءُ جَمَّةٌ ولنا لَدَيْهِمْ إِحْنَةٌ ودِماءُ
وربِيعَةُ الأذُنابِ فيما بيننا ليسوا لنا سِلمًا ولا أعداءُ
متردِّدونَ مندبذبونَ فتارةً مُتَنَزِّرونَ وتارةً حُلَفَاءُ
إنْ ينصرونا لا نَعِزُّ بنصيرِهِمْ أو يخذلونا فالسِماءُ سِماءُ

فاليَتُ الأوَّلُ من العروضِ الثانيةِ من الكَاملِ وبقيَّةِ الأبياتِ من
العروضِ الأوَّلِي منه ، ومثله في شعرِ العربِ كثيرٌ .
ومن المُقَعَّدِ أن ينقصَ حرفٌ بعدَ الفاصلةِ من العروضِ ، نحو قوله ^(١) :

أَفِيعَدُ مَقْتَلَ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ تَرجو النساءُ عواقِبَ الأَطْهَارِ

(١) للربيع بن ريد ، الخزانة : ٥٣٨/٣ . وشرح الحماسة : ١٩٤/٢ ، ٢٥٠/٢ ،
والغامرة : ١ ، ورسائل أبي العلاء : ٧٢ ، وتهذيب الألفاظ : ٢٧٢ .

ومما يُحتاجُ إليه وتجب معرفته من صنعة الشعر ما أذكره لك وهو :
 التطبيق ، والتجنيس ، والاستعارة ، والمقابلة ، والإرداف ، والموازنة ،
 والمساواة ، والإشارة ، والمبالغة ، والغلو ، والإيغال ، والتسهييم ، وردُّ الكلام
 على صدره ، وصحة التقسيم ، والماتلة ، والتكليل ، والترصيع ، والتكافؤ ،
 والسلب والإيجاب ، والكناية والتعريض ، والعكس والتبديل ،
 والآلتفات ، والاستدراك والرجوع ، والتذيل ، والاستطراد ، والتكرار ،
 والاستثناء ، والتصحيف ، وبراعة الاستهلال ، وبراعة التخلص ، والترديد ،
 والتسيم ، وجمع المؤنث المتكلمة والمختلفة ، والتبيين ، والذهب الكلامي ،
 والتفويف ، والتفريع ، والتسييط ، والتضمين ، والقسم ، والإغنيات ،
 وتجاهل العارف ، والهزل الذي يراد به الجِدُّ ، والزيادة التي يتم بها المعنى ،
 والمشاكلة ، والتنبيه ، والموارد ، والمواربة .

* * *

(فالطَّباقُ) أن يأتي الشاعرُ بالمعنى وضده أو ما يقومُ مقام الضدِّ ،
 كقول جرير :^(١)

وباسِطٍ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ
 وَقَابِضٍ شَرٍّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا
 فطابقَ بين البَسْطِ والقَبْضِ ، والخَيْرِ والشَّرِّ ، واليمينِ والشِّمالِ .

وكقول دُعَيْبِ :^(٢)

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ
 ضَحِكَ الشَّيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

(١) ديوانه : ٦٠٥ .

(٢) ديوانه : ١١٧ .

وقد يكون الطباقُ بالنفي ، كقول البحرى^(١) :
يَقْيِضُ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ النَّوَى
وَيَسْرِى إِلَى الشُّوقِ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ
لَمَّا كَانَ قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ كَقَوْلِهِ أَجْهَلُ ، وَكَانَ قَوْلُهُ أَجْهَلُ مُطَابِقَةً
كَانَ الْآخِرُ بِمَنَابِتِهِ ، وَكَقَوْلِ أَبِي تَمَامٍ^(٢) :
مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنْ هَاتَا أَوَائِسُ
قَنَّا الْخَطَّ إِلَّا أَنْ تَلِكَ ذَوَابِلُ
فطابق بهاتانا وتلك ، وأحدهما للحاضر والآخرُ للعائب ، فكانا تقيضين
في المعنى وبمنزلة الضدين .

ومن الطباقِ رَدُّ آخِرِ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ كَقَوْلِهِ^(٣) :
فَخَالَفَهَا فَتَرُّ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ
وَبَسَّ الْخَلِيفَانَ الْمَدَّةَ وَالْفَقْرُ
فَرَدَّ آخِرَ الْكَلَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَجَعَلَهُ طِبَاقًا لَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَرَاعِ التَّرْتِيبَ ،
وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَدَمَّ فِي الْمِصْرَاعِ الثَّانِي الْفَقْرُ كَمَا فَعَلَ فِي الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ فَلَمْ
يُمْكِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوْمِهِ
لَيْبَسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

(١) ديوانه : ٢٢٩/٢ (هندية) .

(٢) ديوانه : ١١٦/٣ ، وتحرير التعبير : ٣٦٨ .

(٣) لجرير : ديوانه : ٢٦٤ ، وطبقات لغزل الشعراء : ٣٥٠ ، ومحاضرات

الأدباء : ٣١٢/١ .

(٤) لقنبر بن أم صاحب ، مختارات ابن الشجري : ٨ ، وشرح الحماسة : ١٢/٤ .

فقد رَدَّ آخِرَ السَّكَّامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَلَزِمَ التَّرْتِيبَ . وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١) :

أَخْلَبَتِنَا وَصَدَدَتِ أُمُّ مُحَلِّمٍ

أَفْجَعِينَ خَلَابَةً وَصُدُودًا

وَقَوْلُ عِكْرَاشَةَ (٢) :

فَارَقْتَ شَغْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ

لَبِئْسَتْ الْخَلَّتَانِ الشُّكْلُ وَالْكَبَرُ

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ (٣) :

يَرِيشُ قَوْمًا وَيَبْرِي آخِرِينَ بِهِ

لِلَّهِ مِنْ رَائِسٍ عَمْرُو وَمِنْ بَارِي

وَقَوْلُ الْأَعَشَى (٤) :

لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَاهِدُوا

طَوْلَ الْحَيَاةِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعَا

* * *

(والتجنيس) (٥) : أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِلَفْظَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ إِحْدَاهُمَا

مَشْتَقَّةٌ مِنَ الْأُخْرَى ، وَهَذَا الْجِنْسُ يُسَمَّوْنَهُ الْمَطْلُوقَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٦) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ

لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

(١) ديوانه : ١٧٠ .

(٢) الكامل : ١٢٧ ، وشرح الحماسة : ٤٥/٣ .

(٣) ديوانه : ١٩٠ ، (دار الفكر) ، وديوان مزرد : ٦٤ .

(٤) ديوانه : ٨٧ .

(٥) لابن أبي الإصبع تعليق على كلام التبريزي في التجنيس ، تحرير التعبير : ١٠٣ .

(٦) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٠٨ ، وفي بعض النسخ « المطلق » مكان « المطلق »

وقول جرير (١) :
فما زال معقولا عقالا عن الندى
وما زال محبوسا عن المعجدها يس
ونحوه (٢) :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ
وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ
ونحوه (٣) :

مُسْتَحْقِقِينَ فُوَادًا مَالَهُ نَادَى
وقول الشنفرى (٤) :

بِرَيْحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
والتجنيس المستوفى كقول أبي تمام (٥) :

مَامَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
وإنما عدت من هذا الباب لاختلاف المعنيين لأن أحدهما فعل والآخر
اسم ، ولو اتفق المعنيان لم يعد تجنيسا .
والتجنيس الناقص كقول الأخنس بن شهاب (٦) :
وَحَامِي لَوَاءٍ قَدْ قَتَلْنَا وَحَامِلِي
لَوَاءٍ مَنَعْنَا وَالسِّيَوفُ شَوَارِعُ

(١) ديوانه : ٢٢٦ ، وشرح الحامسة : ٢٠٩/١ .

(٢) لزهير ، ديوانه : ١٤٨ .

(٣) للقطامي ، ديوانه : ٨ .

(٤) المفضليات : ٩١٠ .

(٥) ديوانه : ٣٤٧ .

(٦) محاضرات الأدباء : ١٧١/١ .

وقول أبي تمام (١) :

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِي عَوَاصِي عَوَاصِمٍ
تَصُولُ بِأَسْيَافِ قَوَاضِي قَوَاضِي

وقال البحتري (٢) :

هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ
أَمْ لِمَا لَشَاكَ مِنَ الصَّبَابَةِ شَافٍ

ومنه التجنيسُ المضافُ كقول البحتري (٣) :

أَيَا قَمَرَ التَّامِ أَعْنَتَ ظُلْمًا
عَلَى تَطَاوُلِ اللَّيْلِ التَّامِ
كلُّ واحدٍ منهما موافقٌ في المعنى لصاحبه، لكن أحدهما مقترنٌ
بالقمرِ والآخرُ بالليلِ فكانا كالمختلفين .

* * *

(والاستعارة) : نحو قول زهير (٤) :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وَأَقْصَرَ بِاطْلُهُ
وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

وقول ابن الطنترية (٥) :

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

(١) ديوانه : ٢١٣ .

(٢) ديوانه : ١٠٨/٢ ، (هندية) .

(٣) ديوانه : ٢٤٦/٢ ، (هندية) .

(٤) ديوانه : ١٢٤ .

(٥) منسوب لكثير ، ديوانه : ٧٩ ، ولآخرين .

وقول جرير (١) :

نُحِي الرّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُهُ

بَعْدَ الْبَلِيِّ وَتُسَيِّئُهُ الْأَمْطَارُ

جَمَعَ فِيهِ لُطْفَ الْاسْتِعَارَةِ وَشَرَفَ الطَّبَاقِ .

* * *

(والمقابلة) : أن يأتي الشاعرُ في الموافق بما يوافقُ وفي المخالفِ

بما يخالفُ، نحو قول الجعدي (٢) :

فَقِيَ تَمَّ فِيهِ مَا بَسْرُهُ صَدِيقُهُ

عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوهُ الْأَعْدَايَا

ونحو قوله (٣) :

أَهْرُؤُ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَى عِطْفُهُ

كَأَهْرُؤٍ عِطْفِي بِالْمَجَانِ الْأَوَارِكِ

ونحوه (٤) :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحُ

وَفِي ، وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغَلِّ غَادِرُ

جَعَلَ بَايِزَاءَ « نَاصِحُ » « مَطْوِيٌّ عَلَى الْغَلِّ » وَبَايِزَاءَ « وَفِي » « غَادِرُ » ،

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ هَذَا طَبَاقٌ ، وَهُوَ بِالْمُقَابَلَةِ أَوْلَى وَإِنْ كَانَ

مُنَاسِبًا لَهُ .

* * *

(١) ديوانه : ٢٠١ .

(٢) ديوانه : ١٧٤ .

(٣) لتأبط شرأ ، شرح ديوان الحماسة : ٤٦ .

(٤) نقد الشعر : ٧٢ ، وتحرير التحيير : ١٨١ .

(والإردافُ) : هو أن يريدَ الشاعرُ دلالةً على معنى فلا يأتي باللفظِ
الدالُّ عليه بل بلفظٍ هو تابعٌ له . كقوله (١) :

وِيضْحِي فَتَيْتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا
نَوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

ذَكَرَ فَتَيْتَ الْمِسْكَ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا مَتْنَعَةٌ ، وَكَقَوْلِهِ (٢) :

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِتَوْفَلِ
أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ

أَرَادَ أَنْ يَصِفَ طَوْلَ جِيدِهَا .

* * *

(والموازنةُ) : أن تكونَ الألفاظُ متعادلةً الأوزانَ ، متواليةً الأجزاء ،
كقوله (٣) :

سَلِيمِ الشَّظَى عَيْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَسَالِ

وَقَوْلِ أَبِي دُوَادَ (٤) :

بَعِيدُ مَدَى الطَّرْفِ خَاطِي البَضِيعِ مُرُّ المَطَى سَهْمَرِي العَصَبِ

* * *

(١) لامرئ القيس من مملقته .

(٢) لعمر بن أبي ربيعة ، ديوانه : ٦٢ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ٣٦ .

(٤) هو أبو دواد الإيادي ، ديوانه : ٢٩١ ، ضمن دراسات في الأدب .

(والمساواة) : أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ
عنه ، كقول زهير^(١) :

ومَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرِيْ مِنْ خَلِيْقَةٍ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ
وكقول جرير^(٢) :

فَلَوْ شِئْتُمْ لَمَا كَانَتْ حِلْمِي فِيهِمْ
وَكَانَ عَلَى جَهْلِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِيْ
وقول الآخر^(٣) :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَنَا
أَصَبْتَ حَلِيماً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

* * *

(والإشارة) أشغال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة كقوله^(٤) :

فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنِعْمَةٍ
فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْمُهُ مُتَعَيِّبٌ

وقوله^(٥) :

عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ
أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَثْرٍ وَلَا وَإِنْ

(١) من معلقته ، وشرح الحماسة : ٤٧/٤ .

(٢) ديوانه : ٤٦٢ .

(٣) لزهير ، ديوانه : ٣٠٠ .

(٤) لامرئ القيس ، ديوانه ، ٣٨٩ ، واللسان (غيب) .

(٥) لامرئ القيس ، ديوانه : ٩١ .

تَفَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ السَّكَرَازَةُ مِنْ قَبْلِ الْجَمَاعِ ، وَالْوَتَى مِنْ قَبْلِ الْأَسْرَخَاءِ .

* * *

(والمبالغة) : أن يذكرَ معنى ما لو اقتصرَ عليه لكانَ كافيًا فيما قصدَ له فلا يقتصرُ على ذلك حتى يؤكدَ معانيه ، كقوله (١) :

وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَادَامَ فِينَا
وَنُتْبِعُهُ الْكِرَامَةَ حَيْثُ مَالَا
وكقوله (٢) :

وَأَقْبَحُ مِنْ قِرْدٍ ، وَأَبْجَلُ بِالْقِرَى
مِنَ الْكَلْبِ أُمْسَى وَهُوَ غَرْنَانُ أَعْجَفُ

* * *

(وَالْعُلُوُّ) : كقول قيس بن الخطيم (٣) :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرٍ
لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشَّعْأُ أَضَاءَهَا
وقول النمر بن تولب (٤) :

أَبْقَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمْرِ
أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ إِثْرُهُ بَادٍ

-
- (١) لعمرو بن الأهيم ، شرح شواهد التلخيص : ٥٢/٣ . والصناعتين : ٢٨٨ ،
وديوان الأعشى : ٣٧١ ، وتحرير التحبير : ١٤٧ .
(٢) للحكم الحضري ، الصناعتين : ٢٨٨ . ونقد الشعر : ٧٧ .
(٣) ديوانه : ٧ ، وشرح الحماسة : ٩٥ .
(٤) الوحشيات : ١٣ ، وتحرير التحبير : ٣٢٥ .

تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ
بَعْدَ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ وَالْهَادِي

وَكَقُولِ أَبِي نُوَّاسٍ (١) :

تَوَهَّمْتُهَا فِي كَأْسِهَا وَكَأَنَّمَا
تَوَهَّمْتُ شَيْئًا لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْعَقْلُ
فَمَا يَرْتَقِي التَّكْيِيفُ مِنْهَا إِلَى مَدَى
تُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا وَمَنْ قَبْلَهُ قَبْلُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَنِي عِنْدَ الْعُلُوِّ أَوْ يَظْهَرُ «كَأَدَّ وَلَوْلَا» فَيَسْلَمُ مِنْ قُبْحِ
الْعُلُوِّ وَيَدْرِكُ مُرَادَهُ ، كَقَوْلِ الْعَرَجِيِّ (٢) :

وَلَهِنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ
وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَنْكَلَمُ

* * *

(والإيفالُ) : أن يوغل بالقافية في الوصف ، ويؤكد التشبيه بها والمعنى
قد يستقلُّ دونها ، وإتاما يأتي بها حاجة الشعر في أن يكون شعراً إليها فيزيد
معناها في تجويد ما ذكره ، كقوله (٣) :

كَأَنَّ عَيُونََ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ

(١) ليسا في ديوانه .

(٢) الوحشيات : ٢٦٦ ، وذيل اللآلي : ٥٨ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ٥٣ .

لأنه إذا لم يشقّب كان أحسن في صفائه وأشدّ في تفرّق مائه ،
وكقوله (١) :

إذا ماجرى شأوين وابتلّ عطفه
تقول هزير الريح مرّت بأثاب
وكقول زهير (٢) :

كانّ فُتات الميّن في كلّ منزل
رزلن به حبّ الفنا لم يُحطّم
وكقول امرئ القيس (٣) :

حملتُ ردنياً كانّ سيناهُ
سنا لهبٍ لم يتصلّ بدخانِ
* * *

(والقسيمُ) كقول البحترى (٤) :
فاذا حاربوا أذلّوا عزيزاً
وإذا سالموا أعزوا ذليلاً
وكقوله (٥) :

فليس الذي حلّته بمحللٍ وليس الذي حرّمته بحرامِ

-
- (١) لامرئ القيس ، ديوانه : ٤٩ ، وتحرير التعبير : ٣٩٤ .
(٢) من معلقته .
(٣) ديوانه : ٤٠٠ .
(٤) ديوانه : ٢١١ (طبعة القسطنطينية) ، وفي ط ٦ جاء بعد الشطر الأول :
« يقتضى أن يكون تمامه : وإذا سالموا أعزوا ذليلاً » .
(٥) ديوانه : ٢٢٣ (القسطنطينية) ، وتحرير التعبير : ٢٦٦ وفي ط ٦ جاء بعد
الشطر الأول « يقتضى أن يكون تمامه : وليس الذي حرّمته بحرام » .

وكقول جنوب أخت عمرو^(١) :

فأقسمت يا عمرو لو نبيأك إذا نبيأ منك داء عضالا
إذن نبيأ ليث عرينة مفيداً مفيتاً نفوساً ومالا
وخرق تجاورت مجهولة بوجناء حرف تشكى الكلالا
فكنت النهار به شمته وكنت دجى الليل فيه الهلالا
والتسهم من البرد المسهم الذي لا يتفاوت ولا يحيف ، وقد يسى
التوشيح .

(ورد الكلام على صدره) ، كتوله^(٢) :

وإن لم يكن إلا تعلق ساعة

قليلاً فإني نافع لى قليلها

وقول الآخر^(٣) :

سقى الرمل جون مستهل غمامه

وما ذاك إلا حب من حل بالرملى

وقوله^(٤) :

وكت سنماً فى فزارة تامكاً

وفى كل حى ذروة وسنام

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥٨٣/٢ ، ٥٨٥ ، وعيار الشعر : ١٢٧ ، والصناعتين
١٠٦ ، وتحرير التحرير : ٢٦٣ ، وفى ط ٦ « مفيتاً مفيداً » مكان « مفيداً مفيتاً » ،
وفى بعض النسخ « بها » و « فيها » مكان « به » و « فيه » فى البيت الرابع .
(٢) لذى الرمة ، ديوانه : ٥٥٠ .
(٣) لجرير ، ديوانه : ٤٦٠ .
(٤) لم أعرفه .

(وصحة التقسيم) كقوله^(١) :

يَطْعَمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا

ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَفَا

قَسَمَ الْبَيْتَ عَلَى أَقْسَامِ الْحَرْبِ فِي مَرَاتِبِ اللَّقَاءِ ، ثُمَّ الْحَقَّ بِكُلِّ قِسْمٍ مَا يَلِيهِ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَهُ مِنْ تَفْضِيلِ الْمُدْوَحِ ، وَكَقَوْلِ نَضِيبٍ^(٢) :

فَقَالَ فَرِيقُ الْحَيِّ لَا وَفَرِيقُهُمْ

بَلَى ، وَفَرِيقُ قَالٍ وَيْحَكَ مَا نَدَّرِي

فَلَيْسَ فِي الْأَقْسَامِ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْمَطْلُوبِ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ غَيْرُ مَا ذُكِرَهُ ، وَقَالَ طَرِيحٌ^(٣) :

مِنْ حَارِبُوا وَضَعُوا أَوْ سَالَمُوا رَفَعُوا

أَوْ عَاقَدُوا ضَمِنُوا أَوْ حَدَّثُوا صَدَقُوا

* * *

(والمأثلة) ضَرَبٌ مِنْ الاستعارة كقول زهير^(٤) :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ

مُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ

فَعَدَلَ عَنْ أَنْ يَقُولَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِ الصُّلْحِ رَضِيَ بِأَحْكَامِ الرَّمَاحِ ، وَكَقَوْلِ عَمْرٍو^(٥) :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحِهِمْ

نَطَقْتُ ، وَلَكِنَّ الرَّمَاحَ أَجْرَتْ

* * *

(١) لزهير ، ديوانه : ٥٤ ، وتحرير التعبير : ٢٥٥ .

(٢) الأمال : ٢٠٧/٢ ، وسط الآلي : ٨٢٥ .

(٣) هو طريح بن إسماعيل التنفي ، الأغانى : ١٠٢/٦ (دار الكتب)

(٤) من معانيه ، وتحرير التحرير : ٤٢٧ وفي ط ٦ « الرماح » مكان « الزجاج » .

(٥) هو عمرو بن معد يكرب ، شرح الحماسة : ٨٤٠/١٠ .

(والتكميلُ) : أن يذكر الشاعرُ المعنى فلا يدعُ من الأحوال التي تتم
بها صحتهُ وتكملُ معها شيئاً إلا أتى به ، كقول نافع بن خليفَةَ (١) :

أناسٌ إذا لم يقبلوا الحقَّ منهمُ

ويعطوه عادوا بالسيوفِ الصوارمِ

إنما تمتَّ جودةُ المعنى بقوله « ويعطوه » وإلا كان منقوصاً ، وكقول
كعب بن سعد الغنوي (٢) :

حليمٌ إذا ما زينَ الحِلْمُ أهلهُ

مع الحِلْمِ في عينِ العدوِّ مهيبُ

وكقول كثير (٣) :

لو أن عَزَّةَ خَاصَّتْ شمسَ الضحَى

في الحُسْنِ عند مَوْقِي لَقَضَى لَهَا

فقوله عند مَوْقِي من التكميل .

* * *

(والترصيعُ) توخى تسجيعِ مقاطعِ الأجزاء وتصييرها متقاسمةً النَّظْمِ ،
متعادلةً الوزنِ ، حتى يشبه ذلك الحَلِيَّ في ترصيعِ جَوْهرِهِ ، كقول امرئ
القيس (٤) :

الماءُ منهبرٌ ، والشَّدُّ منحدِرٌ

والنُّقْصِبُ مضطَّيرٌ ، والعَنُّ ملحوبٌ

(١) الصناعتين : ٣٠٩ .

(٢) الأصبغيات : ١٠٣ ، وجهرة أثمار العرب : ١٣٤ ، وتحرير التعبير : ٣٥٨ .

(٣) ديوانه : ١٥٦/١ ، وتحرير التعبير : ٣٥٩ .

(٤) ديوانه : ٢٢٦ .

وكقول الخنساء (١) :

حامي الحقيقة محمود الخليفة مهدي الطريقه ، نفاع وضرار
جواب قاصية ، جزائر ناصية عقاد ألوية ، للخيل جرار

* * *

(والتكافؤ) : قريب من الطباق ، كقول بشار (٢) :

إذا أمتظنتك حروب العدا فنبه لها عمراً ثم نم
لو قال « فجرذ لها » لم يكن له من الموقوع مع « نم » ما « لنبه » .

* * *

(والسلب والإيجاب) :

أن يُوقَع الكلام على نفي شيء وإثباته في بيت واحد ،
كقوله (٣) :

وتنكر إن شئتاً على الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول

وكقول الشماخ (٤) :

هضم الحشا لا يملأ الكف خصرها
ويملأ منها كل جبلٍ ودملج

* * *

(١) ديوانها : ٨١ « في هامش الصفحة » .

(٢) سبط اللآلي : ٥٥١ .

(٣) للسموءل ، الحماسة : ٦٠/١ ، وتحرير التعبير : ٣٧٩ .

(٤) ديوانه : ٦ ، وتحرير التعبير : ٣٧٩ .

(والكناية والتعريض): كقوله (١)

وَأَحْمَرُ كَالدِّيْبَالِجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحْوُولُ

حَسَنُ جَمْعُهُ بَيْنَ سِرَاتِهِ وَقَوَائِمِهِ عَلَى تَفَاوُتِهِمَا حَيْثُ أَلْفٌ بَيْنَهُمَا بِنِسْبَتَيْنِ
مُتَرَاوِجَتَيْنِ وَهِيَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ ، وَأَنَّهُ ضَادٌّ بَيْنَهُمَا بَضِدَّيْنِ مَحْمُودَيْنِ : ائْتِمَارُ
السَّرَاةِ وَرِيئِهَا وَمَحْصِ الْقَوَائِمِ .

* * *

(والعكس والتبديل): كقوله (٢) :

وَإِذَا الدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وَجْهِهِ كَانَ لِلدَّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زَيْنًا

* * *

(والالتفات): أن يكون الشاعر في كلامه فيعدل عنه إلى غيره قبل
أن يُتِمَّ الأول ، ثم يعود إليه فيتمه فيكون فيما عدل إليه مبالغة في الأول
وزيادة في حسنه ، كقول جرير (٣) :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طَلُوحٍ

سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْهَا الْخِيَامُ

فَلَوْ لَمْ يَعْترِضْ فِي الْكَلَامِ قَوْلُهُ « سَقَيْتِ الْغَيْثَ أَتَيْهَا الْخِيَامُ » لَمْ يَكُنِ
التَّفَاتًا ، وَكَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ (٤) :

(١) لطفي بن النوى ، المطايع : ١٥٥ ، وأمالى الشريف : ١٦٩/٢ ، والجواليقي :
٢١١ ، وشرح ابن السيد : ٣٣٥ ، وملحق ديوانه : ٦٢ ، وفي هامش ط ٦ «المحص»
قلة اللحم .

(٢) للملك بن أسماء ، سبط اللاآلى : ١٥/١ ، والبيان والتبيين : ١٩٥/١ .

(٣) ديوانه : ٥١٢ .

(٤) ديوانه : ١٦٢ .

أَلَا زَعَمْتَ بَنُو سَعْدٍ بَأَنِي
أَلَا كَذَبُوا كَبِيرُ السِّنِّ فَإِنِ
وَكَقَوْلِ كَثِيرٍ^(١) :

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمِطْلَالَ
وَكَقَوْلِ حَسَّانَ^(٢) :

إِنِ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
قَتَلْتُمْ قَتَلْتُمْ فَهَاتِمَا لِمَ تَقْتُلُ
وَكَقَوْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ^(٣) :
فَلَوْ بِكَ مَابِي لَا يَكُنُّ بِكَ لَا غَتَدِي
إِلَيْكَ ، وَرَاحَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

فَابْنِي إِذَا أَفْتُكَ يَفْتُكَ مِنِّي
فَلَا تُسَبِّقُ بِهِ عِلْقُ نَفِيسٍ

* * *

(والاستدراك والرجوع) : كقوله^(٥) :

قَفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقَدِيمُ
بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ

(١) ديوانه : ١٥٠/١ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ .

(٣) لم أعرفها .

(٤) انظر ص ١٤٨ .

وكقوله^(١) :

أليس قليلاً نظرةٌ إنْ نظرْتُها
إليكِ وكلاًّ ليس منك قليلُ

وكقول أبي البداء^(٢) :

وما بي انتصارٌ إنْ عَدَا الدهرُ جأثراً
علىّ ، بلى إنْ كان منْ عندِكَ النصرُ

وكقول بشار^(٣) :

نُبِّئْتُ فاضحَ أُمَّهُ يفتابني
عند الأميرِ وهلْ على أميرُ

* * *

(والتذييلُ) : ضدُّ الإشارةِ ، وهو إعادةُ الألفاظِ المترادفةِ على المعنى الواحدِ بعينه حتى يظهرَ لمن لم يفهمه ويتأكدَ عنده فهمه ، كقوله^(٤) :

إذا ما عقَدْنَا له ذِمَّةً شَدَدْنَا المِنَاجَ وَعَقَدَ الكَرْبُ

وقوله^(٥) :

فَدَعَوْا نَزَالَ فِكُنْتُ أَوْلَ نَازِلٍ وَعِلَامَ أُرْكِيهِ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ

(١) شرح الحماسة : ١٦٢//٣ .

(٢) الصناعتين : ٣١٤ ، والحزانة : ٤٤٩ ، ومعاهد التنصيص : ٢٥٩ ، وفي ت ٨ أبو تليد .

(٣) ديوانه : ٢٩٦/٣ .

(٤) لأبي دؤاد الإيادي ، ديوانه : ٢٩٢ .

(٥) لربيعة بن مقروم الضبي : الحماسة : ٩٨/١ ، وتحرير التحبير : ٣٨٨ . واللسان

(نزل) .

قد استوفى المعنى في المصراع الأول وذيلة بقوله « وعلام أركه
إذا لم أنزل » .

* * *

(والاستطراد) : كقول حسان (١) :

إن كنت كاذبة الذي حدتني

فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحية أن يقاتل دونهم

ونجا برأس طيرة ولجسام

وكقول البحتري (٢) :

ما إن يعاف قدى ولو أوردته

يوماً خلائق حمدويه الأحول

وكقول أبي الشمقى (٣) :

وأحبت من جها الباخلين حتى ومقت ابن سلم سعيدا

إذا سيل عرفاً كسا وجهه ثياباً من اللؤم صفراً وسودا

وقول حاتم (٤) :

إن كنت كارهة لعيشتنا هانا فحلى في بني بدر

* * *

(١) ديوانه : ١٤٥ ، ونسب قريش : ٣٠٢ ، والجملة : ٩٨/١ .

(٢) ديوانه : ٢١٨ « القسطنطينية » .

(٣) منسوب في الشعر والشعراء : ٨١٣ لمسلم بن الوليد ، وهو في ديوانه : ٢٧٠ .

(٤) هو حاتم الطائي : خمسة دواوين العرب : ١١٦ ، ونوادير أبي زيد : ١٠٨ .

(والنكرارُ) ، كقول عبيد بن الأبرص (١) :
هَلَّا سَأَلْتَ جَمُوعَ كِنْسَدَةَ يَوْمٍ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
وكقول الآخر (٢) :

وَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصَلِّيَ بِنَا فَأَوْلَى فَزَارَةٌ أَوْلَى فَزَارَا

* * *

(والاستثناء) : نحو قوله (٣) :
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ
بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ

* * *

(والتصحيْفُ) : كقول البحري (٤) :
وَلَمْ يَكُنِ الْمُعْتَرِ بِاللهِ إِذْ سَرَى
لِيُعْجِزَ وَالْمُعْتَرِ بِاللهِ طَالِبَةٌ

وقوله (٥) :
وَكَانَ الشَّلِيلَ وَالنَّثْرَةَ الْحَصْدُ دَاءٌ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ

* * *

(وبراعة الاستهلال) : أن يبتدىء بما يدلُّ على غرضه ، كقول الخنساء
في أخيها (٦) :

(١) ديوانه : ١٣٩ .

(٢) لعوف بن عطية بن الحرع ، المفضليات : ٤١٦ .

(٣) للنايضة ، ديوانه : (دار الفكر) : ٦٠ ، وشرح الحماسة : ٥٢/٣ .

(٤) ديوانه : ٢١٥/١ ، دار المعارف .

(٥) ديوانه : ١٠٤ (البرقوق) ، وعبث الوليد : ١٤٤ .

(٦) ديوانها : ١٨٢ ، واللسان (كفف) و (طول) .

وما بَلَغَتْ كَفَّ امرئٌ مُتناوِلاً

من المجدِ إلا والذي نِلْتَ أطولُ

وما بَلَغَ المَهْدُونَ للناسِ مِدْحَةً

وإن أُطِيبُوا إلا الذي فيكَ أَفضلُ

ودخل الأخطلُ على معاويةَ فقال : إني مدحتك فاسمع ، فقال : إن كنتَ شَبَّهْتَنِي بِالْحَيَّةِ وَالصَّقْرِ فلا حاجةَ لي فيه ، وإن كنتَ قلتَ كما قالت الخنساءُ في أخيها - وأنشدَ البيهقي - فهاتِ ، فأنشده الأخطلُ (١) :

إذا متَّ ماتَ الجودُ وانقطعَ الندى

ولم يَبْقَ إلا من قليلٍ مُصرِّدٍ

فقال له معاوية : ما زدتَ على أن نعتتَ لي نفسى .

وأنشَدَ الجُمْدِيُّ بعضَ الملوكة (٢) :

لَيْسَتْ أَناسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَناسٍ أَناسًا

فقال له : ذلك لِفِرْطِ شُؤْمِكَ .

* * *

(ويراعةُ التخلِصِ) : كقول محمد بن وهيب (٣) :

ما زال يُلْثِمُنِي مِراشِفُهُ وَيَعْلُقُنِي الإِبريقُ والقِشْحُ

(١) زهر الآداب : ٦٥/٤ ، والتمازى : ١٩٠ ، مع اختلاف القصة ، وليس في الديوان .

(٢) ديوانه : ٧٧ .

(٣) الأغاني : ١٤٨/١٧ (السامى) ، ومعاهد التنصيص : ٥٧/٢ ، ٥٨ .

حتى استردَّ الليلُ خِلْمَتَهُ وبدا خلالَ سوادهِ وَضَحُ
وبدا الصباحُ كأنَّ غُرَّتَهُ وَجَهُ الخليفةِ حينَ يُمتدِّحُ

* * *

(والترديدُ) : أنْ يُملِّقَ الشاعرُ لفظَةً في البيتِ بمعنى ثم يردُّها بعينِها ،
أو يُعلِّقُها بمعنى آخر ، كقولهِ (١) :

من يَلِقَ يوماً على عِلَاتِهِ هَرِمًا
يَلِقَ السَّاحَةَ مِنْهُ والنَّدَى خُلُقًا

وكقولهِ (٢) :

وأحفظُ مَالِي في الحَقوقِ وَإِنَّهُ
لَجَمٌّ وَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ نَوَائِبُهُ

وكقول أبي نواس (٣) :

صَفْرَاهُ لَا تَنْزِلُ الأَحْزَانُ سَاحَتَهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتَهُ سَرَاهُ

وكقول ابنِ جَبَلَةَ (٤) :

مَضْطَرَبٌ يَرْتَبِّجُ مِنْ أَقْطَارِهِ
كَلِمَاءُ جَالَتْ فِيهِ رِيحُ فَاضْطَرَبُ
إِذَا تَطَّنَيْنَا بِهِ صَدَّقْنَا
وَإِنْ تَطَّنَى فَوْتَهُ العَيْرُ كَذَبُ

(١) لزهر ، ديوانه : ٥٣ .

(٢) لم أعرفه .

(٣) ديوانه : ٢٣٤ (المطبعة العمومية) .

(٤) الأغانى : (الساسى) ١٨/١٠٢ ، وديوان المغانى : ٥١ ، ٥٠/١ .

لا يبلغ الجهد به راكبه
ويبلغ الريح به حيث طلب
وقد يُسَمَّى التَّعَطُّفُ أَيضاً .

* * *

(والتنميط) أن يأخذ الشاعرُ في معنى فيوردهُ غيرَ مشروحٍ ، فيقع
له أن السامعَ لا يتصوره بحقيقته فيعود راجعاً إلى ما قدمه ، فإما أن يؤكدَه
وإما أن يجعلَ الشبهةَ فيه ، نحو قوله (١) :

أقمنا أكلنا أكل استلاب
هناك وشربنا شرب بدار

ثم علم أنه لم يتم المعنى وأنه لبسه ، فقال (٢) :

ولم يك ذلك سُخفاً غيرَ أني
رأيتُ الشربَ سُخفهم الوقار

وقال ابن الرومي (٣) :

أراؤكم ووجوهكم وسيوفكم
في الحادثات إذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصباح
تجلو الدجى والأخريات رجوم

* * *

(٢،١) لم أعرفها .

(٣) تحرير التحرير : ١٨٩ .

(جَمْعُ الْمُؤْتَلِفَةِ وَالْمُخْتَلِفَةِ فِي بَيْتٍ) : كَقَوْلِهِ (١) :

سَمَاحَةٌ ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءٍ ذَا
وَنَائِلٍ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

* * *

(وَالتَّيْبِينُ) : كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (٢) :

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ بَلَّغَتْ إِلَيْهِمْ
طَرِيدَ دِمٍّ أَوْ حَامِلًا ثِقَلَ مَنْرَمٍ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًا وَمُطَاعِنًا
وَرَاءَكَ شَزْرًا بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ

لو اقتصَرَ على البيت الأول لكانَ جيداً ، ودخَلَ في بابِ ما حُذِفَ جوابُهُ ، فَبَيَّنَ قَوْلُهُ « حَامِلًا ثَقُلَ مَنْرَمٍ » بقَوْلِهِ « لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُعْطِيًا » وَقَوْلَهُ « طَرِيدَ دِمٍّ » بقَوْلِهِ « مُطَاعِنًا » .

* * *

(وَالمَذْهَبُ الكَلَامِيُّ) : كَقَوْلِ النَّابِغَةِ (٣) :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ
مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ
مُلُوكٍ وَإِخْوَانُ إِذَا مَا لَقِيْتَهُمْ
أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ

(١) لامرئ القيس ، ديوانه : ١١٣ .

(٢) ديوانه : ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، وتحرير التحبير : ١٨٥ .

(٣) ديوانه : ٥٦ ، ٥٧ (السعادة) .

كفعلك في قوم أراك اصطفيتهم
فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

أى لا تلمنى في مدحتي آل جفنة وقد أحسنوا إلى كما أحسنت إلى قوم
فشكروا لك ولم تر ذلك ذنباً، وهذه طريقة الجدال، وإنما اتفق له بجودة
القريحة وفضل التمييز.

* * *

(والنفوف) المشبّه بالبرد الموقوف، وهو الذى يخلطُ وشية شئ من
بياض، وهو كقول جرير^(١) :

ثم الأخيار منسكةً وهدياً
وفي الهيجا كأنهم صقور
يهم حذب الكرام على البعالي
وفيهم عن مسايرهم فتور
خلائق بعضهم فيها كبعض
يؤم صغيرهم فيها الكبير
عن النكراء كلهم غبي
وبالمعروف كلهم بصير
وكقول مروان بن أبي حفصة^(٢) :

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم
أسود لها في غيل خفان أشبل

(١) ديوانه : ٢٣٤ ، وفي جميع النسخ (يؤم كبيرهم فيها الصغير) والأرجح
ما أثبتناه وهو رواية الديوان .

(٢) الأغاني : ٤٣/٩ (السامى) ، والبيت الثالث في تحرير التعبير : ٢٩٥ .

هم يمنعون الجارَ حتى كأنما
لجسارهمُ بين السَّاكِنِ منزلُ
هم القومُ إن قالوا أصابوا ، وإن دُعُوا
أجابوا ، وإن أعطُوا أطابوا وأجزلوا
وكقول إبراهيم بن العباس: (١)

تَطَّلَعَ من نَفْسِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ
عَوَارِفُ أَنْ الْيَأْسَ مِنْكَ نَصِيبُهَا
حَلَالٌ لِلْيَلِيِّ أَنْ تَرُوعَ فَوَادَهُ
بِهَجْرٍ وَمَنْفُورٍ لِلْيَلِيِّ ذُنُوبُهَا

* * *

(والتفريع) كقول الأعشى: (٢)

مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ هَاطِلٌ
يَضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا تَشَرَ رَائِحَةٌ
وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ

(١) ديوانه في الطرائف : ١٣٩ .

(٢) ديوانه : ٤٣ ، وانظر مثلا آخر للتفريع في الفائزة : ٩٩ .

وكقول عبْدِ بنِي الحِمْصَانِ (١) :
 وَمَا بَيَضَتْ بَاتِ الظَّلِيمِ بِحَفْطِهَا
 وَرَفَعُ عَنْهَا جُجُجًا مُتَجَافِيَا
 إِلَى أَنْ قَالَ (٢) :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أُرَاحِلُ
 مَعَ الرَّكْبِ أُمُّ نَاوِرٍ لَدَيْنَا لِيَالِيَا

(والتسبيطُ) اعتمادُ الشاعرِ تصييرَ مقاطعِ الأجزاءِ في البيتِ على سَجْعٍ
 أو شبيهِهِ أو من جنسٍ واحدٍ في التصريفِ والتَّمثِيلِ ، ونُحْي تَسْبِيطًا تَشْبِيهَا
 بِالسُّطْرِ فِي نَظْمِهِ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (٣) :

مِكَرٌّ مَفْرٍ مَقْبِلٍ مَدْبِرٍ مَعَا

فَأَتَى بِاللَّفْظَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مَسْجُوعَتَيْنِ فِي تَصْرِيفٍ وَاحِدٍ ، وَجَاءَ بِالتَّالِيَتَيْنِ
 شَبِيهَتَيْنِ بَعْدَهُمَا فِي التَّمْدِيلِ وَالتَّمثِيلِ ، وَلِلرَّادِّ مِنْ هَذَا أَنْ تَكُونَ الْأَجْزَاءُ مُتَوَالِيَةً
 أَوْ تَكُونَ مَسْجُوعَةً .

(والتضمينُ) : أَنْ يَأْتِيَ الْبَيْتُ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالذِي بَعْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
 ذِكْرُهُ ، وَمِنْ التَّضْمِينِ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ (٤) :

(١) ديوانه : ١٨ .

(٢) ديوانه : ١٨ ، وفي ت : ٢ : أَرَأَيْتُ .

(٣) من مملكته .

(٤) سيرة ابن هشام : ١٢٠ وتحرير التحبير : ٣٨٤ ، وفي جميع النسخ أنها للحارثي ،
 وفي ط ٦ ، ١٩ في البيت الأخير « فابادنا » مكان « فأجاءنا » .

وقائلةٍ والدَّمْعُ سَكْبٌ مُبَادِرٌ
وقد شَرِقَتْ بِلَمَاءِ مِنْهَا الْمَاجِرُ
وقد أَبْصَرْتُ حَمَّانَ مِنْ بَعْدِ أَنْسِيهَا
بِنَا وَهِيَ مِنْهَا مَوْحِشَاتُ دَوَائِرِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنْسِيٌّ وَلَمْ يَسْتُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَقَلْتُ لَهَا وَالْقَلْبُ مِنِّي كَأَنَّمَا
يُقَلِّبُهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ طَائِرُ
بَلِي نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَجَاوْنَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

ومنه قول أبي هفان^(١):

بَل لَو رَأَيْتَ الْعَاشِقِينَ بِيَابِهِ
مَنْ بَيْنَ مَدْعُوٍّ بِهِ وَمُطْفَلٍ
لَدَّ كَرَّتَ بَيْنًا قَالَهُ حَسَانُ فِي
أَوْلَادِ جَفْنَةَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا نَهَرَتْ كَلَابُومُ
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

* * *

(١) لم أعرفه .

(والقَسْمُ) : كقول أبي على البصير^(١) :

أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مَا يَظُنُّ مُؤَمِّلِي
وَهَدَمْتُ مَا شَادَتْهُ لِي أَسْلَافِي
وَعِدَمْتُ عَادَاتِي الَّتِي عَوَّدْتُهَا
قَدِيمًا مِنَ الْإِنْتِلافِ وَالْإِخْلَافِ
وَصَحِبْتُ أَصْحَابِي بِعِرْضٍ يُعْرَضُ
مُتَحَكِّمًا فِيهِ وَمَالٍ وَافٍ
وَعَضَّضْتُ مِنْ نَارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُهَا
وَقَوَّيْتُ عُدْرًا كَاذِبًا أَضْيَافِي
إِنْ لَمْ أَشْنَنَّ عَلَى عَلِيٍّ حُلَّةً
تُضْحِي قَدِي فِي أَعْيُنِ الْأَشْرَافِ

* * *

(والإِعْنَاتُ) : هُوَ لُزُومُ مَا لَا يَلْزُمُ .

* * *

(وَتِجَاهِلُ الْمَارِفِ) : كَقَوْلِهِ^(٢) :

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
لَيْلَى مَنْكُنَّ أُمَّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

(١) الحماة البصرية : ٧١/١ ، ونجوى التحرير : ٣٢٧ .

(٢) للمرجى ، ديوانه : ١٨٢ ، والصناعتين : ٣١٥ .

وكقول زهير^(١) :

وما أذرى وسوف إخال أذرى

أقوم آل حصن أم نساء

* * *

(والهزل الذي يراد به الجد) كقوله^(٢) :

إذا ما تميمى أناك مفاخرأ

فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

* * *

(والزيادة التي يتم بها المعنى) : كقوله^(٣) :

إذا ركبوا الخيل واستلأموا

تحرقت الأرض واليوم قر

فقوله « واليوم قر » زيادة تتم بها المعنى وكمل ، وكقول طرفة^(٤) :

فسقى ديارك غير مفسدها

صوب الربيع وديمة تهي

فقوله « غير مفسدها » زيادة جعلت المعنى في غاية الحسن .

* * *

(والمشكلة^(٥)) : أن يجمع الشاعر في البيت كلمتين متجاورتين

(١) ديوانه : ٧٣ .

(٢) لأبي نواس ، ديوانه (آصاف) : ١٥٩ ، والحزاة : ٦٩ ، ومعاهد التنصيص :

١٥٦ .

(٣) لامرئ القيس ، ديوانه : ١٥٤ .

(٤) نسبة خطأ لزهير ، وهو لطرفة . ديوانه : ٩٣ .

(٥) لابن أبي الإصبع تعليق على كلام التبريزي في المشكلة ، تحرير النجيد : ٣٩٣ .

أو غير منجاورتين شكلهما واحدٌ ومعنيهما مختلفان ، كقول أبي سعدة
المخزومي (١) :

حدقُ الآجالِ آجالُ
والهـوى للحرِّ قتالُ
وقول الشماخ (٢) :

كادتُ تساقطني والرحلُ أنْ نطقتُ
حمامةٌ فدعتُ ساقاً على ساق
فالساقُ الأولُ ذكْرُ الحمامِ والثاني ساقُ شجرة .
وجاوز أبو المشود الهذلي ذلك فقال (٣) :

ومرتُ سوابقُ دمعها فتواكفتُ
ساقُ يجابُ فوق ساقِ ساقا

وقول الأفوه (٤) :

وأقطعُ الهوجلُ مُتأنساً بهوجلٍ عيرانةٍ عنفريسُ
الهوجلُ الأولُ الفلاةُ ، والثاني الناقةُ .

* * *

(١) البيان والتبيين ٣/ ٢٥١ ، ونحير التحبير : ٣٩٣ ، وفي ت ٨ « أبي سعيد »
وقد نقل ابن أبي الإصبع البيهقي عن التبريزي وقال « قال التبريزي : فلفظة الآجال الأولى
أسراب البقر الوحشية ، والثاني منتهى الأعمار وبينهما مشاكلة في الخط واللفظ » .
وهذه التثنية سكت عنها جميع النسخ .

(٢) ديوانه : ٧٠ .

(٣) في ت ٨ ، و ١٩ « أبو المشور » ، وفي ط ٦ « أبو المسور » .

(٤) هو الأفوه الأودي ، ديوانه ضمن (الطرائف الأدبية) : ١٦ . وشرح
الحماسة : ٤٤ .

(والتنبية) : هو أن يقول الشاعرُ بيتاً يرسلُهُ إرسالَ غيرِ مُتحرِّزٍ من
من المنتقِدِ عليه ثم يتنبه لذلك فيستدركُ موضِعَ الطَّعْنِ عليه بما يصلحُه ،
وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني ، وربما
كان في بيتٍ فيتلافاه في الثاني ، وذلك كقول بعضهم (١) :

هو الذئبُ أو للذئبِ أو في أمانةٍ

وما منها إلا أزلُّ خُونُ

كانه لما قال « أو للذئب » تنبّه على أن قائلاً يقولُ له : وأيةُ أمانةٍ
في الذئب ، فقال مستدركاً نلظطه :

وما منها إلا أزلُّ خُونُ

فسلم له البيت .

وقول الآخر (٢) :

وقد أعددتُ للحدَثانِ حصناً لو أن المرءَ ينفعهُ العقولُ

كانه لما قال المصراعَ الأولَ تنبّه على أن قائلاً يقولُ له : وهل يمنعُ من
الحدَثانِ حصنٌ فقال متلافياً « لو أن المرءَ ينفعهُ العقولُ » .

وقال أوس (٣) :

سأرقمُ في الماءِ التراحَ إليكمُ
على تأيكمُ إن كان الماءُ راقمُ

(١) التبيان في علم البيان : ١٧٦ .

(٢) لأحيعة بن الجلاح ، جبهة أشمار العرب : ١٢٦ ، واللسان (عقل) .

(٣) هو أوس بن حجر ، ديوانه : ١١٦ .

ومنه (١) :

إذا ما ظنمتُ إلى ريقِها
جملتُ المدامةَ منهُ بديلا
وأين المدامةُ من ريقِها
ولكنُ أُعِلُّ قَلْبًا عليلا

* * *

(والمواردُ) أن يتفق الشاعران إذا كانا في عَصْرٍ واحدٍ أو تأخرَ أحدهما عن الآخر على معنى واحدٍ يتواردان به لفظٌ واحدٍ من غير أن يأخذ أحدهما عن الآخر ، وهي مأخوذة من ورود الحيين الماء من غير آتئاد ، وذلك نحو ما ذكره ثعلب عن محمد بن زياد الأعرابي : قال : قيل لابن ميادة (٢) حين قال (٣) :

وَنَوَّارُهُ مَيْلٌ إِلَى الشَّمْسِ ظَاهِرُهُ

أين يُذهِبُ بك هذا للحطيئة ؟ قال : أ كذاك ؟ قيل : نعم ، قال : الآن علمتُ أنني شاعر ، ما سمعتُ بهذا إلا الساعة ، إني لشاعرٌ حين وافقته ووردتُ على قوله .

* * *

(والمواربةُ) : أن يقول الشاعرُ في مدحٍ أو هجاءٍ أو وصفٍ ، فإن أنكرَ عليه المدحَ بعضُ أعداء المدوحِ ممن يخافه أو عثر عليه المهجو غيرَ

(١) التبيان في علم البيان : ١٩٠ .

(٢) في هامش إحدى النسخ : « هو الرماح بن أبرد أبو شراحيل أو أبو شرحبيل ،

راجع الأغاني (دار الكتب) : ٢٦١/٢ .

(٣) تحرير التيجير : ٤٠٠ ، وفي ديوان الحطيئة : زاهر .

المعنى بلفظة إلى ما يتخلصُ به أو زاد شيئاً أو نقصَ . وأصله من الأرب وهو المكرُ والحديمة ، يقال أربته بكذا وكذا ، وذلك مثل قول عُثبان الحروري الشامي ، فإنه لما قال (١) :

فإن بك منكم كان مروانُ وابنه
وعمرُو ومنكم هاشمٌ وحيبُ
فنا حصنُ والبطينُ وقعنُبُ

ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ
أخذَ فأنى به هشامُ بن عبد الملك فقال له : أنت القائل — ومنا أميرُ
المؤمنين شبيبُ فقال موارباً إنما قلتُ : ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ ، فتخلصَ
هذه للمواربة اللطيفة التي لا تزيدُ على حركةٍ واحدةٍ .

ولما بلغ المأمون أن عمرو بن أبي بكر العدوي قاضي دمشق قال (٢) :

برئتُ من الإسلام إن كان كُلُّ ما

أناكُ به الواشونَ عني كما قالوا

أنكرَ ذلك ، وقال : قاضٍ لا يكون له يمينٌ إلا بالبراءة من الإسلام لا تسعُ
الاستماتةُ به في الدماءِ والفروجِ والأموالِ ، وأمرَ بأشخاصه فلما دخل عليه
سأله عن البيتِ ، فقال : إنما قلتُ :

حُرمتُ منى منك إن كان كُلُّ ما ، . . .

فردّه بمواربته إلى عمله .

(١) معجم الشعراء : ٢٦٦ ، والحزانة : ١٤١ ، وتحرير التحبير : ٢٤٩ وفي ت ٨
« عامر » مكان « هاشم » .

(٢) معجم الشعراء : ٢٢٠ ، وكتاب بغداد : ٢٨٢/٦ .

وكذلك قولُ نُصَيْبِ (١) :

أهيمُ بِدَعْدٍ مَا حَيَّتُ فَإِنْ أُمْتُ

فوا كبدِي من ذَا بهيمُ بها بعدي

لما قالت له سُكَيْنَةُ : أأكدتَ أهتماً منكَ بها بعدك ، مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا

مثل ذراعِ البَكْرِ ، فقال : يا بنتَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إنما قلتُ :

فوا كبدِي مِنْ بَهِيمُ بِهَا بَعْدِي

ولما أنشدَ الأخطلُ عبدَ الملكِ بنَ مروانِ قوله (٢) :

لقد أوقعَ الجحافُ بالبشرِ وقعةً

إلى الله منها المُشكِّي والمعوَّلُ

فإلّا تُغَيِّرْهَا قريشُ بملكِها

يكنُ عن قريشٍ مُستأزُّ ومزحلُ

قال : إلى أينَ يابن اللخناء ، قال إلى النارِ ، فقال له عبدُ الملكِ : أمّا

والله لو قلتَ غيرَ هذا لأمرتُ بأخذِ ما فيه عيناك . أفلا تراه كيفَ قطنَ

لموضعِ خطئه وكيفَ تداركتهُ بمواربته من غيرِ فِكْرٍ ولا رويّةٍ (٣) .

(١) الأغانى : ١٨/١١ (الساسى) ، وشرح الحماسة : ١٧٢/٣ ، ونحوه التحجير :

. ٢٥٠

(٢) ديوانه : ١١ ، وشرح الحماسة : ٦٩ ، ونحوه التحجير : ٢٥٠ ، واللسان

(ميز) .

(٣) أضافت ١٩ هذه الحماسية لابن الدمان : « فصل في الإدماج » : « والإدماج

أن يكونَ بمنى الكلمة في آخر البيت وبمضها في أول البيت الآخر . وسمى إدماجاً

من اندجت في الموضع إذا دخلت فيه ، فكأن البيت الثانى لملقه بالأول داخل في جلته ،

وذلك كقوله :

وليس المال فاعله بحال وإن أغناك إلا الذى

يريد به العلاء ويصطفيه لأقرب أقربيه وللتقى

« فالذى » بمنزلة الفاء من « جمفر » . « وصلته تنمته » .

الفَهْرَسُ

- (أ) شواهد العروض
- (ب) الشعر
- (ج) الأعلام
- (د) مصطلحات العروض
- (هـ) مصطلحات القوافي
- (و) مصطلحات البديع
- (ز) المراجع

(١) فهرس شواهد العروض

١ - الطويل

الضرب الأول ، مفاعيلن :

٢٢ أبا منذر كانت غروراً صيفتي فلم أعظم في الطوع مال ولا عرضي

الضرب الثاني ، مفاعيلن :

٢٣ سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

الضرب الثالث ، فعولن :

٢٤ أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا

الضرب الرابع ، مفاعيلن : (عند الأخفش)

٢٥ ثياب بني عوف طهارى تقيمة وأوجههم بيض المسافر غُرَّان

بيت القبض ، فعولن ومفاعيلن :

٢٨ أنظب من أسود بيضة دونه أبو مطر وعامر وأبو سعد

بيت التلم (فعولن) والكف (مفاعيلن) :

٢٨ شافتك أحداج سليبي بعافل فميناك للبين تجودات بالدمع

بيت الترم ، فعولن :

٢٩ هاجك ربع دارس الرسم باللوى لأسماء عن آية المور والقطر

بيت « فعولن » في العروض : (عند الأخفش)

جأزى الله عبسا عبس آل برفيض جزاء الكلاب الماويات وقد فعل

* * *

٢ - المسديد

- الضرب الأول ، فاعلان :
 ٣١ يا بكر أنشروا الى كلبياً يا بكر أين أين الفرار
 الضرب الثاني ، فاعلان :
 ٣٢ لا ينرون امراً عيشه كل عيش صائر للزوال
 الضرب الثالث ، فاعلان :
 ٣٣ اعلموا أنى لكم حافظ شاهداً ما كنت أم غائباً
 الضرب الرابع ، فاعلان :
 ٣٤ إنما الدلفاء يا قوتة أخرجت من كيس دهمان
 الضرب الخامس فعلان :
 ٣٤ لفتى عقل بعيش به حيث تهدى ساقه قدمه
 الضرب السادس ، فعلان : (مع العروض المحبونة)
 ٣٥ رب ناربت أرمقها تقضم الهندى والغارا
 بيت المحبون ، فعلان :
 ٣٦ ومق مايع منك كلاما يتكلم فيجيك بعقل
 بيت المكفوف ، فاعلات :
 ٣٧ لن يزال قومنا تخبين صالحين ما اتقوا واستقاموا
 بيت المشكول ، فعلان :
 ٣٧ لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب
 بيت الطرقيين ، فعلان :
 ٣٨ ليت شمرى هل لنا ذات يوم بحبوب فارغ من تلاق

* * *

٣ - البسيط

- الضرب الأول ، فعَلن :
٣٩ يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوة قبلى ولا ملك
- الضرب الثانى ، فعَلن :
٤٠ قد أشهد الغارة الشمواء تحملنى جرداء معروقة اللحين سرحوب
- الضرب الثالث ، مستفعلان :
٤١ إنا ذمنا على ما خيلت سد بن زيد وعمراً من نيم
- الضرب الرابع ، مستفعلن :
٤١ ماذا وقوف على ربع خلا مخلوق دارس مستجم
- الضرب الخامس ، مفعولن :
٤٢ سيروا مآ إتما ميمادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى
- الضرب السادس ، مفعولن : (مع العروض المقطوعة)
٤٣ ما هيح الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحى
- بيت الخلين ، مفاعلن :
٤٤ لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت عبرا وأعقت دولا
- بيت المطوى ، مفتعلن :
٤٥ ارتحلوا غدوة فانطلقوا بكرا فى زمر منهم يتبها زمر
- بيت المحبول ، فعلتن :
٤٥ وزعموا أنه لقبهم رجل فأخذوا ماله و ضربوا عنقه
- بيت المحبون المذال ، مفاعلان :
٤٦ قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما ذقتم الموت سوف تيمنون

- بيت المطوى المذال ، مفتعلان :
 ٤٦ يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسنٍ وصالٍ
 بيت المخبول المذال ، فَعِلْتَانُ :
 ٤٧ هذا مقامى قريبا من أخى كل امرئ قائم مع أخيه
 بيت الخبثين فى مفعولن ، وهو المخلع :
 ٤٧ أصبعت والشيب قد علانى يدعو حيثما إلى الخصاب

* * *

٤ - الوافر

- الضرب الأول ، فعولن :
 ٥١ لنا غم نسوفا غزار كأن قرون جلتها عصى
 الضرب الثانى ، مفاعلتن :
 ٥٢ لقد علت ربيبة أن حبلك واهن خلق
 الضرب الثالث ، مفاعيلن :
 ٥٣ أعاتها وأمرها فتفضين وتمصين
 بيت العصب ، مفاعيلن :
 ٥٤ إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
 بيت العقل ، مفاعيلن :
 ٥٥ منازل لقررتنا قفار كأنما رسوما سطور
 بيت النقص ، مفاعيل :
 ٥٥ سلامة دار بحفير كباق الضلّك السحق قفار
 بيت العضب ، مفتعلان :
 ٥٦ لمت نزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بينهم الشتاء

- بيت القصر ، مفعولن :
 ٥٦ ما قالوا لنا سدا ولكن تقاوم أمرم فأتوا بهجر
 بيت العقص ، مفعول :
 ٥٧ لولا ملك رؤف رحيم تداركني برحمة ملكك
 بيت الجلم ، فاعلن :
 ٥٧ أنت خير من ركب المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما

* * *

٥ - الكامل

- الضرب الأول ، متفاعلن :
 ٥٨ وإذا صحوت فاقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرى
 الضرب الثاني ، فعِلانن :
 ٥٩ وإذا دعوتك عمن فإياه نسب يزيدك عندهن خبالا
 الضرب الثالث ، فَعْلنن : (مع العروض الخذاء)
 ٦٠ لمن الديار برامتين فماقل درست وغير آيها القطر
 الضرب الرابع ، فَعْلنن : (مع العروض الخذاء)
 ٦٠ دمن عفت ومعا ماردنها مطل أجش وبارح ترب
 الضرب الخامس ، فَعْلنن :
 ٦١ ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت تزال ولج في الدهر
 الضرب السادس ، متفاعلانن :
 ٦١ ولقد سبقتهم إلى فلم تزعزعت وأنت آخر
 الضرب السابع ، متفاعلانن :
 ٦٢ جدت يكون مقامه أبداً بمختلف الرياح

- الضرب الثامن ، متفاعلين : (مع العروض المجزوءة)
 ٦٣ وإذا افتقرت فلا تكن منخما وتجمل
- الضرب التاسع ، فعلاّن : (مع العروض المجزوءة)
 ٦٣ وإذا همُ ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات
 بيت الإضمار ، مستفعلن :
- ٦٥ لاني امرؤ من خير عيس منصي شطرى وأحمى سائرى بالنصل
 بيت الوقص ، مفاعلين :
- ٦٦ يذب عن حرمة بيغه ورمحه ونبله ويحتسى
 بيت الجزل ، مفتعلن :
- ٦٦ متزلة صم صداها وعفت أرسها إن سئت لم تجبر
 بيت المضمر المرفل ، مستفعلان :
- ٦٧ وغررتي وزعت أنك لابن في الصيف تاسراً
 بيت الموقوص المرفل ، مفاعلاّن :
- ٦٧ ولقد شهدت وقاتهم ونقلتهم إلى المقابر
 بيت المجزول المرفل ، مفتعلاّن :
- ٦٧ صفحوا عن ابنك إن في ابنك حدة حين يكلم
 بيت المضمر المذال ، مستفعلان :
- ٦٨ وإذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين
 بيت الموقوص المذال ، مفاعلاّن :
- ٦٨ كتب الشقاء عليها فهما له ميسران
 بيت المجزول المذال ، مفتعلاّن :
- ٦٩ وأجب أخاك إذا دعاك معانا غير مخاف

بيت المضمر المقطوع ، مفعولن :

٦٩ وإذا افتغرت إلى الدخائر لم نجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

بيت المضمر المقطوع ، مفعولن : (المجزوء)

٧٠ وأبو الخليس ورب مكة فارغ مشغول

* * *

٦ - الهزج

الضرب الأول ، مفاعيلن :

٧٢ عفا من آل ليلي السهب فالأملاح فالعمر

الضرب الثاني ، فمولن :

٧٤ وما ظهري لباغى الضيم بالظهر الذلول

بيت القبض ، مفاعلن :

٧٤ فقلت لا نخف شيئا فإ عليك من باس

بيت الكف ، مفاعيلن :

٧٥ فهذان يذودان وذا من كتب برى

بيت الأخرم ، مفعولن :

٧٥ أدوا ما استاروه كذاك العيش عاريت

بيت الأخرب ، مفعولن :

٧٦ لو كان أبو موسى أميراً ما رضينا

بيت الأستر ، فاعلن :

٧٦ في الدين قد ماتوا وفيها جمعوا عبرة

* * *

٧ - الرجز

الضرب الأول ، مستفعلن :

٧٧

دار لسلي إذ سلبى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر

الضرب الثاني ، مفعولن :

٧٨

١ - القلب منها مستريح سالم والقلب منى جامد بجود

٧٨

٢ - سيروا مآ فإنما مبادكم بطن عتيق أو مسيل الوادى

الضرب الثالث ، مستفعلن : (مع الجزء)

٧٨

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الشطر)

٧٩

ما هاج أحرانا وشجوا قد شجا

الضرب الخامس ، مستفعلن : (مع النهك)

٧٩

يا ليتنى فيها جدح

بيت المحبون ، مفاعلن :

٨٠

١ - وطالما وطالما وطالما سقى بكف خالد وأطما

٨٠

٢ - منازل ألقها وطالما عمّرتها مع الحسان فى دعه

بيت الطى ، مفتعلن :

٨٠

ما ولدت والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبا

بيت الخليل ، فعلتن :

٨١

وتقل منع خير طلب وطلب منع خير تؤده

بيت المحبون المقطوع ، فعولن :

٨١

لا خير فيمن كف عنا شره إن كان لا يرجى ليوم خير

* * *

٨ - الرمل

- الضرب الأول ، فاعلان :
٨٣ مثل سحق البرد عنى بمدك القطر مفناه وتأويب الشمال
الضرب الثاني ، فاعلان :
٨٤ أبلغ النعمان عنى مألكا أنه قد طال حبى وانتظار
الضرب الثالث ، فاعلن :
٨٥ قالت الخنساء لما جنبها شاب بمدى رأس هذا واشتب
الضرب الرابع ، فاعليان :
٨٦ ١ - يا خليل اربما واستغبرا ربما بعُسفان
٨٦ ٢ - لان حتى لو منى الدر عليه كاد يدميه
الضرب الخامس ، فاعلان : (مع العروض المجزوءة)
٨٦ مقفرات دارسات مثل آيات الزبور
الضرب السادس ، فاعلن : (مع العروض المجزوءة)
٨٧ ما لما قرت به العينان من هذا ممن
بيت الخنبن ، فاعلان وفعلن :
٨٧ وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت إليها نحوها
بيت الكف فاعلات :
٨٨ ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها
بيت الشكل ، فعلات :
٨٨ ١ - إن سعدا بطل ممارس صابر محتسب لما أصابه
٨٩ ٢ - فدعوا أبا سعيد جانبا وعليكم بأخيه فاضربوه

بيت الخلين في فاعلان :

- ٨٩ أقصدت كسرى وأمسى قبصر مفلقا من دونه باب حديد
بيت المحبون المسبغ ، فعليان :
- ٩٠ واضحات فارسبات وأدم عربيات

* * *

٩ - السريع

الضرب الأول ، فاعلان :

- ٩٥ أزمان سلى لا يرى مثلها الرءون في شام ولا في عراق
الضرب الثاني ، فاعلان :

- ٩٦ هاج الهوى رسم بذات الفضا مخلوق مستعجم محمول
الضرب الثالث ، فعّعلن :

- ٩٧ قالت ولم تقصد لقبيل الحنا مهلاً فقد أبلغت أسامى
الضرب الرابع ، فعّعلن :

- ٩٨ اللشر مسك والوجوه دنانير وأطراف الأ كف عنم
الضرب الخامس ، مفعولان :

- ٩٨ ينضحن في حاقاته بالأبوال
الضرب السادس ، مفعولن :

- ٩٩ يا صاحبي رحلى أقلأ عذلى
بيت الخلين ، مفاعلن :

- ٩٩ أورد من الأمور ما ينبى وما تطيته وما يستقيم
بيت الطلى ، مفعّلن :

- ١٠٠ قال لها وهو بها عالم ويحك أمثال طريف قليل

بيت الخليل ، فعلتَن .

١٠١ وبلد قطمه عامر وجل حمره في الطريق

بيت الخليل في مفعولان :

١٠١ لا بد منه فأنحدرو وارقبين

بيت الخليل في مفعولن :

١٠٢ يارب إن أخطأت أو نسيت

* * *

١٠ - المنسرح

الضرب الأول ، مفتعلن :

١٠٣ إن ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشى في مصره العرُفا

الضرب الثاني ، مفعولات :

١٠٤ ١ - صبرا بن عبد الدار

١٠٤ ٢ - ضربا بكل بتار

الضرب الثالث ، مفعولن : (مع النهك والكشف)

١٠٤ ١ - ويل أم سعد سعدا

٢ - أحمد ربي الفردا

الضرب الرابع ، مفعولن : (لم يذكره الخليل) :

١٠٥ ١ - ذاك وقد أذعر الوحوش بصلت الحد رجب لبانه مجفراً

١٠٥ ٢ - ما هيح الشوق من مطوقة قامت على بانه تغنينا

١٠٥ ٣ - الله بيني وبين مولائي أبدت لي الصد والملاات

بيت الخليل ، مفاعلين ومفاعيلن :

١٠٦ منازل عفا من بذي الأراك كل وابل مسبل هطيل

بيت الطي ، مفتعلن وفاعلات :

١٠٦ إن سيرا أرى عشيرته قد حديوا دونه وقد أنفوا

بيت الخليل ، فمِلَتَن وفِمِلَاتُ :

١٠٧

وبلد متشابه سته قطمه رجل على جملة

بيت الخليلن في مفعولان :

١٠٧

لما التقوا بسولاف

بيت الخليلن في مفعولن :

١٠٨

هل بالديار لانس

* * *

١١ - الخفيف

الضرب الأول ، فاعلاتن :

١٠٩

حل أهلى ما بين درنا فبادولى وحلت علوية بالسخال

الضرب الثانى ، فاعلن :

١١٠

ليت شعرى هل ثم هل آتيتهم أم يحولن من دون ذاك الردى

الضرب الثالث ، فاعلن (مع العروض المحذوفة)

١١١

إن قدرنا يوماً على عامر نتمثل منه أو ندعه لكم

ومنهم من يجعل هذا الضرب على فعيلن .

الضرب الرابع ، مستفعلن : (مع الجزء)

١١١

ليت شعرى ماذا ترى أم عمرو فى أمرنا

الضرب الخامس ، فعولن :

١١٢

كل خطب إن لم تكونوا غضبتهم يسير

بيت الخليلن ، فمِلَاتَن ، ومفاعلن :

١١٣

وفؤادى كمده لسيى بهوى لم يحل ولم يتغير

بيت الكف ، فاعلاتن ومستفعلن :

١١٤

يا عمر ما نظهر من هواك أو تبحن يستكثر حين يبدو

بيت الشكل ، فِعْلَاتٌ ومفاعِلٌ :

١١٤

صرمتك أسماء بعد وصالها فأصبحت مكتئباً حزينا

بيت الشكل مع التشعيث : (أى مع مفعولن)

١١٥

إن قومي جحاجة كرام متقادم مجدم أختيار

بيت الخبئ في فاعلن ضرباً :

١١٥

والنأيا ما بين سار وغاد كل حى فى جبلها عبق

بيت الخبئ في فاعلن عروضاً وضرباً :

١١٦

بينما هن بالأراك معاً إذ آتى راكب على جملة

* * *

١٢ - المضارع

١١٧

دعاني إلى سعادٍ دواعى هوى سعاد

بيت القبض ، مفاعلن :

١١٨

إذا دنا منك شيراً فأدته منك باعا

بيت الكف مفاعيلٌ :

١١٨

فإن تدن منه شيراً يقربك منه باعا

بيت القبض والكف ، مفاعلن وفاعلاتٌ :

١١٨

وقد رأيت الرجال فما أرى مثل زيد

بيت الخرب ، مفعولٌ :

١١٩

إن تدن منه شيراً يقربك منه باعا

بيت الشتر ، فاعلن :

١١٩

سوف أهدى لى نساء على نساء

* * *

١٣ — المقتضب

- ١٢٠ — أتيت فلاح لها عارضان كالبرد
١٢١ — حل على ويحك إن لهوت من حرج
بيت الخين (مفاعيل) والطي (فاعلات ومفتعلن) :
١٢١ — أتانا مبشرنا بالبيان والشذر
١٢١ — يقولون لا بمدوا وم يدفنونهم
* * *

١٤ — المجتث

- ١٢٢ — البطن منها خميس والوجه مثل الهلال
١٢٢ — جن هين بلسل يتدين سيدمته
بيت الخين ، مفاعيل :
١٢٣ ولو علقت بسلى علت أن ستموت
بيت الكف ، مستفعل وفاعلات :
١٢٣ ما كان عطاؤهن إلا عدة ضاراً
بيت الشكل ، مفاعل :
١٢٤ أولئك خير قوم إذا ذكر الحيار
بيت المشعث ، مفعولن في الضرب :
١٢٤ — لم لا يمي ما أقول ذا السيد المأمول
٢ — على الديار القفار والنوى والأحجار
تظل عينك تبكي بواكف مدرار
فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار
* * *

١٥ - المتقارب

- الضرب الأول ، فعولن :
١٢٩ فأما نعيم نعيم بن مر فألقام القوم روي نياما
الضرب الثاني فعول :
١٣٠ ويأوى إلى نسوة بائسات وشعت مراضيع مثل السعال
الضرب الثالث ، فَعَلْ :
١٣٠ وأروى من الشعر شعراً عويصاً ينسئ الرواة الذي قد رووا
الضرب الرابع ، فَعَلْ :
١٣٢ خلبلى عوجا على رسم دار خلعت من سليمان ومن ميه
الضرب الخامس ، فَعَلْ : (مع الجزء)
١٣٢ ١ - أمن دمنة أقفرت لسلى بذات الغضا
١٣٤ ٢ - وأهدى لنا أكبشاً تجبيح في المربد
٣ - وقوسك شريانة وتبلك جر الغضا
(ومع البتر في العروض قوله) :
٤ - وزوجك في النادى ويعلم ما في غد
الضرب السادس ، فَعَلْ : (مع الجزء)
١٣٣ تعفف ولا تبتئس فا يقض يأتينكا
بيت القبض ، فعول :
١٣٤ أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل
بيت الأثلم ، فَعَلْنُ :
١٣٥ ١ - لولا خداش أخذت جمالات سعد ولم أعظه ما عليها

٢ - تهوى كجندلة المنجنيق يرى بها السور يوم القتال
بيت الترم ، فَعَلُ :
١٣٥

١٣٥ قلت سداداً لمن جاء يسرى فأحسنت قولاً وأحسنت رأياً

* * *

١٦ - المحدث

١٣٨ جاءنا عامر سالماً صالحاً بعدما كان ما كان من عامر
بيت الخليل ، فَعَلِنَ :

١٣٩ أبكيت على طلل طرباً فشجاك وأحزنتك الطلل
ومع تسكين العين ، فَعَلِنَ :

١٣٩ إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زن ما تأتى وزنا وزنا
ما من يوم يمضى عنا إلا أوهى منا ركننا

(ب) الشعر

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٦٦	مجب	٥٦	الثناء
٧٠	غضوا	١٠٤	يرزوها
٨٠	حسب	١١٦	الأحياء
٨٥	اشتهب	١١٩	ثناء
٨٨	أصابه	١٥٢	كسائه
٨٩	فاضربوه	١٥٣	أعماؤه
٩١	انتحاب	١٦٨	أكفاء
١٢١	تعب	١٦٩	دماء
١٢٢	حسي	١٦٩	حلفاء
١٤٧	نأصب	١٦٩	سما
١٤٧	كواكبها	١٧٨	أضاءها
١٥١	أصابا	١٩١	سراء
١٥٢	أخطبه	١٩٩	نساء
١٥٣	طروب		
١٥٧	الغابا		
١٦٧	أبي	٣٠	بليبي
١٦٧	فالدنوب	٣٣	غائبا
١٧٤	قواضب	٣٣	الهرب
١٧٦	المصب	٣٧	الرباب
١٧٧	متقيب	٣٩	سرب
١٧٩	ينقب	٤٠	سرحوب
١٨٠	بأناب	٤١	القريب
١٨٣	مهيب	٤٣	فالدنوب
١٨٣	منحوب	٤٣	شمعيب
١٨٦	التقرب	٤٧	الخصاب
١٨٧	الكرب	٦٠	ترب
١٨٩	الكائب	٦٠	لب
١٨٩	طابه	٦٢	المجائب
١٩١	نوابه	٦٢	نقيب

* * *

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٥٣	بشر	١١٨	زيد
٥٥	سطور	١٢٠	كالبرد
٥٥	قفار	١٣٣	هد
٥٦	بهجر	١٣٤	المربد
٦٠	التظن	١٤٨	نجد
٦٠	دهر	١٤٩	شمد
٦١	الذعر	١٦٠	مزود
٦٩	الدهر	١٦٠	الأسود
٦١	آخر	١٦٠	باليد
٦٢	جاره	١٦٠	يمقد
٦٢	الكبير	١٧٢	صدودا
٦٧	نامر	١٧٣	قادي
٦٧	لنقابر	١٧٨	باد
٧٠	محاجري	١٧٩	الهادي
٧٣	فالنمر	١٨٨	سيدا
٧٦	عبره	١٨٨	سودا
٩١، ٧٧	الزبور	١٩٠	مصرد
٨٨	مقفر	٢٠٤	بمدى
٨١	خير		
٨٤	انتظار		
٨٦	الزبور		
٩٧	بالمصابر	٢٠٤	للذي
١٠٤	الدار		
١٠٤	بتار	١٢	الفارا
١٠٥	بجفر	٢٠	عسير
١١١	أمرنا	١٤١، ٢٧	آخر
١١٢	يسير	٢٩	القطر
١١٢	يتغير	٣١	الفرار
١١٥	أخيار	٣١	قرار
١٢١	النذر	٣٤	أحجار
١٢٣	جار	٣٥	الفارا
١٢٣	ضارا	٣٦	حارا
١٢٤	الحيار	٤٥	زمر
١٢٤	الأحجار	٤٨	بالممر

* * *

* * *

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٧	المحاجر	١٢٤	مدرار
١٩٧	دوائر	١٢٤	بالنهار
١٩٧	سامر	١٣٠	التنورا
١٩٧	طائر	١٣١	الوطر
١٩٧	العوائر	١٣٣	الضرر
١٩٨	البشر	١٣٨	عامر
٢٠٢	ظاهرة أو	١٤٧	فيجبر
٢٠٢	زاهره	١٥٣	المسير
	* * *		
١٣٢	القمزه	١٥٣	عيسجور
١٤٦	عاجز	١٦٣	السازى
	* * *	٩٩١، ١٦٦	قر
٧٤	الرؤسا	١٦٦	حجر
٤٦	جلوس	١٦٦	سكر
٥٣	أنفاسى	١٦٩	الا طهار
٧٤	باس	١٧١	الفقر
١٠٨	إنس	١٧٢	الكبير
١٦٥	خشى	١٧٢	بارى
١٦٥	قوسى	١٧٥	الأمطار
١٧٢	تلبسا	١٧٥	غادر
١٧٣	حابس	١٨٢	ندرى
١٨٦	نقيس	١٨٤	ضرار
١٩٠	أناسا	١٨٤	جرار
٢٠٠	عنتريس	١٨٧	النصر
	* * *	١٨٧	أمير
١٦٧	خشى	١٨٨	يدر
	* * *	١٨٩	فزارا
١٦٥	نوصه	١٩٢	بدار
١٦٥	نصه	١٩٢	الوقار
٢٠٤	القصى	١٩٣	سكر
	* * *	١٩٤	صقور
١٧	عروض	١٩٤	نتور
٢٢	عرضى	١٩٤	الكبير
		١٩٤	بصير

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٨٩	غريف	١٣٤٠١٣٢	النضا
١٩٨	أسلاف	١٤٦	بعض
١٩٨	الإخلاف	١٥٣٠١٠٢	* * *
١٩٨	واف		النباط
١٩٨	أضيان	١٥٣	الحاطي
١٩٨	الأشراف		(انظر الهامش أيضاً)
	* * *	٥٤٠٣	* * *
٣٨	تلاحق	٢٨	تستطيع
٤٥	عنه	٤٢	بالدمع
٥٢	خلق	٧٩	أربع
٩١	اللقا	٨٠	جذع
٩٥	عراق	٩٧	دعه
١٠١	الطريق	٩٨	أسامعي
١١١	معلق	١١٩٠١١٨	الناسي
١١٥	علق	١٥٨	بأنا
١٤٠	صدقا	١٦١	الأصابع
١٥٩	المحرق	١٦٢	صقع
١٥٩	الحمق	١٧٢	ساجع
١٥٩	السحق	١٧٣	رقما
١٨٢	اعتقنا		شوارع
١٨٢	صدقوا	١٦١	* * *
١٩١	خلقتنا		
٢٠٠	سان		* * *
٢٠٠	ساقا	٦٩	مخاف
	* * *	١٠٣	العرفا
٣٩	ملك	١٠٦	أنفوا
٤٨	مالك	١٠٧	بسولاف
٥٧	هلكت	١١٠	للتلف
١٣٣	يأنيكا	١٢٥	عرفه
١٧٠	فبكي	١٦٠	الإصراف
١٧٥	الأوارك	١٦١	طاقا
	* * *	١٦١	إسراف
		١٧٤	شاف
		١٧٨	أعجب

الصفحة	التأففة	الصفحة	التأففة
١٢٥٠١٠٩	بالسخال	١٤	مشغول
١١٢	قتول	٢٠	قحومل
١١٩	مقان	٢٣	الحالي
١٢٢	الهلال	٢٤	طويل
١٢٤	المأمول	٢٦	فعل
١٢٥	الحال	٣٠	مخيل
١٢٥	عقل	٣٢	للزوال
١٣٠	السعال	٣٦	بعتل
١٣٠	كالتليل	٤٤	دولا
١٣٤	فأفضل	٤٦	وصال
١٣٥	القتال	٥٩	خيالا
١٣٩	الطلل	٥٩	الأمثالا
١٤٩	عل	٦٣	تجمل
١٥٢	زويليا	٦٥	بالمنصل
١٥٣	القول	٦٥	الجرمل
١٥٤	المنازل	٦٩	الأعمال
١٥٦	البلايل	٧٠	مشغول
١٥٨	الجراول	٧٤	الذاول
١٥٨	تطاولي	٧٤	الطلول
١٥٩	تغزله	٧٩	آهل
١٧٩٠١٦٢	المقل	٨٢	رمه
١٦٢٠١٦١	عقل	٨٣	السعال
١٦٣	الليله	٨٤	بالذليل
١٦١	ليله	٨٥	خيال
١٦٧	مسحلي	٨٥	المجمل
١٧١	ذوايل	٩٦	المطال
١٧٤	رواحله	٩٦	محول
١٧٦	تفضل	٩٨	بالأبوال
١٧٦	الغالي	٩٨	خال
١٧٧	جبي	٩٩	عذلي
١٧٧	جاهل	١٠٠	قليل
١٧٨	مالا	١٠٦	مطل
١٧٩	قبل	١١٦٠١٠٧	جمه

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٢٠٤	مرحل	١٨٠	ذليلا
٧٠٠٥٨٥١١	* * * نكرى	١٨١	عضلا
١٤	رحيم	١٨١	ومالا
١٤٦٥١٤	منجذم	١٨١	الكلالا
٢١	مسجوم	١٨١	الهلالا
٢٤	فالتلم	١٨١	قليلها
٢٣	المقام	١٨١	بالرمل
٣٤	قدمه	١٨٣	لها
٣٤	حمه	١٨٤	تقول
٣٧	استقاموا	١٨٥	فحول
٤٠	نكلم	١٨٦	المطالا
٤١	نعم	١٨٦	تقتل
٤١	مستجيم	١٨٧	قليل
٥٢	زعموا	١٨٧	أزول
٥٧	أما	١٨٨	الأحول
١٥٢٥٥٩	فرجامها	١٩٠	أطول
٦٦	يحتى	١٩٠	أفضل
٦٧	يكلم	١٩٤	أشبل
٧٣	م	١٩٥	مزل
٧٥	برى	١٩٥	أجزلوا
٨٠	طما	١٩٥	هطل
٨٠	الأعجا	١٩٥	مكتهل
٩٧	تلم	١٩٥	الأصل
٩٨	غم	١٩٧	مطفل
٩٩	يستقيم	١٩٧	الأول
١١١	لكم	١٩٧	المقبل
١١٧	مقام	٢٠٠	قتال
١٢١	يدفنونهم	٢٠١	المقول
١٣٦٥١٢٩	نياما	٢٠٢	بديلا
١٤٦	بسه	٢٠٢	عليلا
١٤٧	ذاما	٢٠٣	قالوا
١٤٨	الديم	٢٠٤	المعول

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
١٩٢	نجوم	١٤٨	المقام
١٩٢	رجوم	١٥٧، ١٥١	الحيام
١٩٣	مفرم	١٨٥	الأيام
١٩٣	المقوم	١٥١	حكيم
١٩٩	نهي	١٥٣	دي
٢٠١	راقم	١٥٤	ما
	* * *	١٥٥	المقاسح
١٨	السلينا	١٥٥	الطميم
٢٥	لأرضان	١٦١	السلي
٢٥	گران	١٦٤	سليم
٣٤	دمقان	١٦٤	العالم
٤٦	تبخون	١٦٤	كا
٤٨	يمن	١٦٦	وما
٥٢	الاندرينا	١٦٦	ينما
٥٣	تعصبي	١٦٦	ري
٦٨	المالين	١٦٦	لكننا
٦٨	ميران	١٦٦	سلسا
٧٧	امتناه	١٦٦	أعلم
٨٦	بمسقان	١٧١	أمر
٨٦	تهتان	١٧٣	التيام
٨٧	طمان	١٧٤	هانم
٨٧	يمن	١٧٦	نظم
١٠١	وارقين	١٧٧	ينكلم
١٠٥	تفتينا	١٧٩	مخطم
١١١	أمرنا	١٨٠	مجرام
١١٤	حزينا	١٨٠	وسنام
١٢١	يدفنونهم	١٨١	لهذم
١٢٢	سيمدهنه	١٨٢	الصوارم
١٣٩	استلطنا	١٨٣	نم
١٣٩	وزنا	١٨٤	الديم
١٤٠، ١٣٩	ركنا	١٨٦	مشام
١٤٠	غرتنا	١٨٨	لجام
١٤٠	فرطنا	١٨٨	

الصفحة	التافية	الصفحة	التافية
٧٦	رضينا	١٤٠	قرنا
٨٦	يدميه	١٤٦	اخذين
٩٠	ما قبا	١٦٤	المتونا
١٠١	وارقين	١٦٤	جرينا
١٠٥	تفتينا	١٦٦	لانى
١٣٢	ميه	١٦٦	منى
١٣٣	يا تيكا	١٧١	الجين
١٣٥	رأيا	١٧٧	وان
١٤٦	اخذين	١٨٠	بدخان
١٥٤	ليا	١٨٥	زينا
١٥٥	جايا	١٨٦	فان
١٥٥	مجليه	١٨٩	أينا
١٥٥	يه	٢٠١	خورون
١٥٥	بتويه	*	*
١٧٠	بشاليا	٧٦	رضينا
١٧٥	الأعاديا	٧٨	للإله
١٩٦	متجافيا	٨٧	غواها
١٩٦	لياليا	٨٨	قضاها
*	*	٩٠	ما قبا
٨٧	غواها	١٢٦	دهاها
٨٨	قضاها	١٣٥	عليها
٩١	اللقا	١٥١	أسبه
١١٠	الردى	١٥١	المدله
١٢٦	الهوى	١٥١	المسوه
١٢٦	دهاها	١٥١	الأيله
١٣٤٠١٣٢	القضا	١٥١	الأجله
١٥٠	مساء	١٧٣	عبد الله
١٥٠	أنساء	١٧٨	أضاءها
*	*	*	*
	أنصاف الآيات	١٣٠	دروا
١٥٧	الكتابا	*	*
١٥٠	تصبرا	١٥٥،١٤	الموصيه
١٥٧،١٤٨	متزل	٤٧	أخيه
١٤٧	فقامها	٥١	عصى
١٦٤	فاصبحنا	٥٣	تعصيني
		٧٥	عاريه

(ح) فهرس الأعلام

- ١٥٩ ، ١٥٢ ، ٨٠ ، أبو النجم
 • ١٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠ ، أبو نواس
 • ١٩٩
 • ١٩٧ ، أبو هفان
 • ١١ ، أحمد بن شعيب القناني
 • ٢٠١ ، ١٤٧ ، أحيحة بن الجلاح
 • ١٩٠ ، ٦٩ ، ٥٩ ، الأخطل
 • ٢٠٤
 • ١٥٩ ، ١٤٩ ، ٢٥ ، الأخفش
 • ١٦٤ ، ١٦٣
 • ١٧٣ ، الأحنس بن شهاب
 • ٤١ ، الأسود بن يعفر
 • ٣ ، الأصمعي
 • ١٤٦ ، ١٣٠ ، ١٠٩ ، ٦٢ ، الأعشى
 • ١٩٥ ، ١٧٢ ، ١٤٧
 • ٢٠٠ ، الأفوه الأودي
 • ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٥ ، ٢٣ ، امرؤ القيس
 • ٤٠ ، ٥١ ، ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٤١
 • ١٦٤ ، ١٥٧ ، ١٤٩ ، ١٤٨
 • ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٦٦
 • ١٩٣ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٩
 • ١٩٩ ، ١٩٦
 • ١٣٠ ، أمية بن أبي عائذ
 • ٢٠١ ، أوس بن حجر
 • . . .
 • ١٨٠ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، البيهقي
 • ١٨٩ ، ١٨٨
 • ١٢٩ ، بشر بن أبي خازم
 • ١٨٧ ، ١٨٤ ، بشار
 • . . .
- ١٩٥ ، إبراهيم بن العباس
 • ١٧٢ ، ١٣٤ ، ٩ ، ابن أبي الاصبح
 • ٢٠٠ ، ١٩٩
 • ٦١ ، ابن أحمز الباهلي
 • ١٠٥ ، ابن برى
 • ١٦٨ ، ابن برهان النحوى
 • ١٩١ ، ابن جبلة
 • ١١٧ ، ابن جنى
 • ١١٣ ، ٩ ، ابن الحاجب
 • ٢٠٤ ، ١١ ، ابن الدهان
 • ١٩٢ ، ١٠٥ ، ابن الرومى
 • ١٧٤ ، ابن الطثرية
 • ١٢ ، ابن عبدربه
 • ٧ ، ابن كيسان
 • ٢٠٢ ، ابن ميادة
 • ١٠٤ ، ابن هرمة
 • ٣٠ ، أبو الأسود الدؤلى
 • ١٨٧ ، أبو البيداء
 • ١٨٧ ، أبو تليد
 • ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، أبو تمام
 • ١٤٦ ، أبو خراش الهذلى
 • ١٨٧ ، ١٧٦ ، أبو دؤاد الايادى
 • ٢٠٠ ، أبو سعد المخزومى
 • ١٨٨ ، أبو الششمق
 • ١٦٠ ، ١٨ ، ٨ ، أبو العلاء
 • ١٩٨ ، أبو على البصير
 • ٢٥ ، أبو عمرو الشيبانى
 • ٩٧ ، أبو قيس بن الأسلت
 • أبو المسور الهذلى ، أو
 • ٢٠٠ ، أبو المشود

ذو الرمة ، ٢١ ، ٤٠ ، ١٥٢ ،
 ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٨١ ،
 * * *
 رؤبة ، ١٠٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،
 الربيع بن زياد ، ١٦٩ ،
 ربيعة بن مقروم الضبي ، ١٨٧ ،
 * * *
 الزجاج ، ١٠٥ ،
 الزركلي ، ٩ ،
 زهير ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ١٤٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٩ ،
 زيد الخيل ، ٨٤ ،
 * * *
 سحيم ، ١٩٦ ،
 السموال ، ١٨٤ ،
 سعد الغنوي ، ١٨٢ ،
 سكينه ، ٢٠٤ ،
 * * *
 الشماخ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ،
 الشنفرى ، ١٧٣ ،
 * * *
 صالح بن عبد القدوس ، ١٦٥ ،
 * * *
 طرفة ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٧٣ ، ١٤٩ ، ١٩٩ ،
 طريح بن اسماعيل الثقفي ،
 ١٨٢ ،
 الطرماح ، ٣٣ ،
 طفيل الغنوي ، ١٨٥ ،
 * * *
 العباس بن الأحنف ، ٥٣ ،
 عبد الغفار الخزامي ، ١٠٥ ،
 عبد الله بن الحجاج ، ١٧ ،
 عبد الله بن الزبيرى ، ٧٥ ،

تأبط شرا ، ١٧٥ ،
 تميم بن مر ، ١٢٩ ،
 * * *
 ثعلب ، ٢٠٢ ،
 * * *
 الجاحظ ، ٣ ، ١٣٤ ،
 جرجى زيدان ، ٩ ،
 الجرمي ، ١٦٣ ،
 جرير ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ،
 ١٩٤ ،
 الجعدى ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
 جميل ، ٢٠ ، ١١٦ ، ١٤٨ ،
 جنوب أخت عمرو ، ١٨١ ،
 * * *
 حاتم الطائي ، ١٨٨ ،
 الحارث بن مضاى ، ١٩٦ ،
 حسان ، ١٤٨ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
 الخطيبه ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٢٠٢ ،
 الحكم الحضري ، ١٧٨ ،
 الحلبي (صاحب شرح الأندلسيه) ،
 ١١ ،
 * * *
 الحرق ، ٧٣ ،
 الخطيب التبريزي ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١١ ، ١٧ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٢٤ ،
 ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 الحليل بن أحمد ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ،
 ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 الحنساء ، ٨٧ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ،
 * * *
 الدماميني ، ٨٤ ،
 دريد بن الصمة ، ٧٩ ،
 دعبل ، ١٧٠ ،
 * * *

- كعب الأشقرى ، ٩٧
- • •
- لييد ، ٥٩ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢
- • •
- مؤرج ، ١٦٣
- المامون ، ٢٠٣
- مالك بن أسماء ، ١٨٥
- مالك بن عجلان ، ١٠٦
- المتنبي ، ١٥٠
- محارب بن قيس ، ١٦٥
- محمد أبو الفضل ابراهيم ، ٨
- محمد بن زياد الأعرابي ، ٢٠٢
- محمد بن وهيب ، ١٩٠
- محمود محمد شاكر ، ١٥
- المرقس الأكبر ، ٩٨
- مروان بن أبي حفصة ، ١٩٤
- مسلم بن الوليد ، ١٨٨
- معاوية بن أبي سفيان ، ١٩٠
- الفضل الضبي ، ١٦١
- مهلهل ، ٣١
- • •
- نافع بن خليفة ، ١٨٣
- نصيب ، ١٨٢ ، ٢٠٤
- النابغة ، ٢٦ ، ١٤٧ ، ١٦٠
- ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٩
- ١٩٣
- النضر بن شميل ، ١٦٣
- النظام ، ٣
- النعمان ، ٣٣ ، ٨٤
- النعمان بن بشير ، ٤٠
- النمر بن تولب ، ١٧٨
- • •
- هشام بن عبد الملك ، ٢٠٣
- هند بنت عتبة ، ١٠٤
- • •
- يزيد بن الحذاق ، ٢٤
- يزيد بن معاوية ، ١١٢

- عبد الله بن معاوية بن جعفر ، ١٦٥
- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، ١٨٦
- عبد الملك بن مروان ، ٢٠٤
- عبيد بن الأبرص ، ٤٣ ، ٨٣
- ١٦٧ ، ١٨٩
- عتيان الحروري الشامي ، ٢٠٣
- العجاج ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٤٧
- ١٥٣ ، ١٦٤
- عدى بن الرعلاء ، ١١٦
- عدى بن زيد ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٤
- ١٤٧
- العرجي ، ١٧٩ ، ١٩٨
- عكرشة ، ١٧٢
- علي بن أبي طالب ، ١٣٩
- عمرو بن أبي بكر العدوي ، ٢٠٣
- عمر بن أبي ربيعة ، ١٧٦
- عمرو بن الأهيم ، ١٧٨
- عمر بن عبيد الله بن معمر الجمحي ، ٩٧
- عمرو بن كلثوم ، ٥٢ ، ١٦٤
- عمرو بن لاي التيمي ، ١٤٦
- عمرو بن معديكرب ، ٥٤ ، ١٨٢
- عنتره ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٥٤
- عوف بن عطية بن الحرج ، ١٥٥
- ١٨٩
- • •
- فاخنة بنت أبي هاشم ، ١١٢
- الفراء ، ٢٥ ، ١٢١
- الفرزدق ، ١٩٣
- • •
- القطامي ، ١٧٣
- قعب بن أم صاحب ، ١٧١
- قيس بن الخطيم ، ١٧٨
- • •
- كثير ، ٣٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦

(د) مصطلحات العروض

- التصريح ، ٢٠ ، ٢١ ،
 التقطيع ، ١٩ ، ٢٢ ، ١٠٩ ،
 التثنية ، ٢٠ ،
 . . .
 الثرم ، ٢٩ ، ١٣٥ ،
 الثلم ، ٢٨ ،
 الجزء (بضم الجيم) ، ١٩ ، ٢٧ ،
 ١٦ ، ٣١ ، ١٣١ ، ١٤٣ ،
 الجسم ، ٥٧ ،
 . . .
 الحذف ، ١٣١ ، ١٣٤ ،
 الحركة (أو المتحرك) ، ١٩ ، ٥٣ ،
 الحشو ، ٢٦ ، ٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 . . .
 الخيل ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ،
 ١٢١ ، ١٢٣ ،
 الحين ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٨٠ ، ٨٩ ،
 ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،
 الحزم ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٧٤ ،
 ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ،
 الحرب ، ١١٨ ، ١١٩ ،
 الحزم ، ١٤٣ ،
 الخفيف ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٩٤ ، ١٠٩ ،
 ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
 ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 . . .
 الدائرة ، ٢١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٢ ،
 ٩٣ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
 ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٤٢ ،
 . . .
- الابتداء ، ١٤١ ،
 الأبتز ، ٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
 ١٤٥ ،
 الأثرم ، ٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ،
 الأثلم (أو المثلوم) ، ٢٧ ، ٢٩ ،
 ١٣٥ ، ١٤٣ ،
 الأجم ، ٥٤ ، ١٤٤ ،
 ٣٥ ، ٣٤١ ،
 الأخذ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٤٥ ،
 الأخر ب ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٩ ،
 ١٤٥ ،
 الأخرم ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٤٥ ،
 الأشر ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٩ ،
 ١٤٥ ،
 الأصلم ، ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،
 ٧٦ ، ٣٤١ ،
 الاضمار ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
 الاعتماد ، ١٤١ ،
 الأعضب ، ٥٤ ، ١٤٤ ،
 ٣٥ ، ٣٤١ ،
 الأعقص ، ٥٤ ، ١٤٤ ،
 الأقصم ، ٥٤ ، ١٤٤ ،
 ٣٥ ، ٣٤١ ،
 . . .
 البحر ، ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٠ ،
 ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ،
 البرى ، ٣٦ ، ١٤٤ ،
 ٣٤١ ، ٣٤١ ،
 البسيط ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤٨ ،
 ٥٠ ، ٥٠ ، ٥٠ ، ٥٠ ، ٥٠ ، ٥٠ ،
 ٤٩ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ،
 . . .
 التام ، ١٤٢ ،
 التشعيت ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٣ ،

العروض (آخر الشطر الأول) ،
 . ٢٠ ، ٢١ .
 العصب ، ٥٤ .
 العضب ، ٥٦ .
 العقص ، ٥٧ .
 العقل ، ٥٥ .
 . . .
 الغاية ، ١٤٢ .
 الغريب ، ١٣٩ .
 . . .
 الفاصلة ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٧٢ .
 . ٩٣ ، ١٦٩ .
 الفرع ، ١٩ ، ٢٥ .
 الفصل ، ٥٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ .
 الفك ، ٤٨ ، ٩٣ ، ١١٣ ، ١٢٨ .
 . . .
 القبض ، ٢٨ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٣٤ .
 القصم ، ٥٦ .
 قطر الميزاب ، ١٣٩ .
 القطع ، ١٩ ، ١٣١ .
 . . .
 الكامل ، ١٤ ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ،
 ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٦٨ .
 . ١٦٩ .
 الكسر ، ١٩ .
 الكف ، ٢٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٨ ،
 . ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ .
 . . .
 المؤلف ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٣ .
 المتحرك (أو الحركة) ، ١٩ ، ٥٣ .
 المتسق ، ١٣٩ .
 المتفق ، ١٢٨ .
 المتقارب ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 . ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٨ .

الرجز ، ١٤ ، ٢١ ، ٧٣ ، ٧٧ ،
 . ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ .
 ركض الخيل ، ١٣٩ .
 الرمل ، ٢١ ، ٢٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ،
 . ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ .
 . . .
 الزحاف ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٤ ،
 . ١٤٢ .
 . . .
 الساكن ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ ،
 . ١٤٣ ، ٢٢ .
 السبب ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،
 . ١٢٥ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٢١ .
 . ١٢٧ ، ١٢٨ .
 . . .
 الشتر ، ١١٨ ، ١١٩ .
 الشكل ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
 . ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .
 . . .
 الصحيح والصحيحة ، ١٤٢ .
 الصدر ، ٣٦ ، ١٤٣ .
 . . .
 الضرب ، ٢٠ ، ٢١ .
 . . .
 الطرفان ، ٣٦ ، ٣٨ ، ١٤٤ .
 الطويل ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ،
 . ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٧٢ ، ١٢٨ .
 . ١٣٤ ، ١٤٢ .
 الطي ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 . ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
 . . .
 العجز ، ٣٦ ، ١٤٤ .
 العروض (العلم) ، ٣ ، ٤ ، ٥ ،
 . ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ،
 . ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٩٧ .

المشعث ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٤ ،
 • ١٤٥
 المشكول ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٧ ،
 • ١٤٣ ، ١٢٤ ، ١١٥
 المصرع ، ٢٠ ، ٥٢ ، ١١٣ ، ١٤١ ،
 • المصمت ، ٢١
 المضارع ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،
 • ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦
 المضمر ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،
 • ٧٠ ، ٧٠ ، ١٤٤
 المطوي ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٠ ،
 ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،
 • ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٤ ، ١٤٤
 المعاقبة ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٨٧ ،
 • ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٤٣
 المعرى ، ١٤٣ ،
 المعصوب ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ،
 • ١٤٤
 المعقول ، ٥٣ ، ١٤٤ ،
 المقبوض ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
 ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 • ١٤٣
 المقترضب ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
 • ١٢٨
 المقصور ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٤ ،
 • ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤
 المقطوع ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
 • ٨١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٤
 المقطوف ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
 • ١٤٤
 المقعد ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 • ٢٠ ، ٢٠ ، المقفى
 المكشوف ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 • ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٤٥

المجتث ، ٢١ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٢ ،
 • ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦
 المجتلب ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
 • المجزوء ، ٣١ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦١ ،
 ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١١١ ،
 • ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ،
 • المجزول (أو المخزول) ، ٦٤ ،
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٤ ،
 • المحدث ، ١٢٨ ،
 المحذوف ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
 ٣٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠ ،
 • ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣
 المخبول ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٠ ،
 • ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧ ،
 • المخبون ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
 • ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ،
 • المختلف ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 • المخروم ، ٢٧ ، ١٤١ ،
 المخزول (أو المجزول) ، انظر
 • المجزول
 • المخلع ، ٤٧ ،
 المذال ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٢ ،
 • ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٤٤ ،
 • المديد ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٨ ،
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،
 • ١٤٢
 المراقبة ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٥ ،
 • المرفل ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
 • ١٤٥
 المزاحف ، ٨٢ ، ٩٠ ، ١٠٢ ،
 • المسبغ ، ٨٥ ، ١٤٥ ،
 • المسلوب ، ١١٢ ،
 • المشتبه ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٨ ،
 • المشطور ، ٧٩ ، ١٤٥ ،

النقص ، ٥٥ .	المكفوف ، ٣٦ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
• • •	، ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
الهبزج ، ٢١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ،	• ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤٣ ،
• ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،	المنسرح ، ٢١ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،
• • •	• ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
الوافر ، ٢١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٧٠ ،	المنقوص ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٤٤ ،
• ٧١ ، ٧٢ ،	المنهوك ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ،
الوافي ، ١٤٢ .	الموفور ، ٢٧ ، ١٤٢ ،
الوتد ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ،	الموقوص ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١١٤ ،
• ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،	الموقوف ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
	• ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ،
	• • •

(هـ) مصطلحات القوافي

- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| • الرمل ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، | • الاجارة ، ١٦٠ ، |
| • الروى ، ٦ ، ٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، | • الاجازة ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، |
| • ١٥٤ | • الاشباع ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، |
| • • • | • الاصراف ، ١٦٠ ، |
| • السناد ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، | • الاقواء ، ٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، |
| • ١٦٨ | • ١٦١ |
| • سناد الاشباع ، ١٦٥ ، | • الاكفاء ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، |
| • سناد التأسيس ، ١٦٤ ، | • ألف التأسيس ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، |
| • سناد التوجيه ، ١٦٤ ، | • ١٥٦ ، ١٥٨ ، |
| • سناد الحدو ، ١٦٤ ، | • الايطاء ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، |
| • سناد الردف ، ١٦٥ ، | • • • |
| • • • | • الباو ، ١٦٨ ، |
| • الغالى ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، | • • • |
| • الغلو ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، | • التأسيس ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، |
| • • • | • التحريد ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، |
| • القافية ، ٦ ، ٧ ، ١٠٩ ، ١٤٩ ، | • التضمين ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، |
| • القوافى ، ١٨ ، ١٤٦ ، | • التعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، |
| • • • | • التوجيه ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، |
| • المتدارك ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • • • |
| • المترادف ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • الحدو ، ١٥٧ ، |
| • المترابك ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • • • |
| • المتعدى ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، | • الخروج ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، |
| • المتكاوس ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • ١٥٧ |
| • المتواتر ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، | • • • |
| • المجرى ، ١٥٧ ، ١٦١ ، | • الدخيل ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، |
| • المراعيات ، ١٤٩ ، | • ١٦٥ |
| • المطلق ، ٢٥ ، ١٤٦ ، | • • • |
| • المطلق بتأسيس ، أو المطلق | • الردف ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، |
| • المؤسس ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، | • ١٥٧ ، ١٥٨ ، |
| | • الرسس ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، |

المقيد بتأسيس ، أو المقيد المؤسس ،
• ١٤٦
• المقيد بردف ، ١٤٦
• المقيد المجرد ، ١٤٦
• . . .
• النصب ، ١٦٨
• النفاذ ، ١٥٧
• . . .
الوصل ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
• ١٥٢

المطلق بتأسيس وخروج ، ١٤٦ ،
• ١٤٧
المطلق بخروج ، ١٤٦
المطلق بردف ، أو المطلق المردف ،
• ١٤٧ ، ١٤٦
المطلق بردف وخروج ، ١٤٦ ،
• ١٤٧
المطلق المجرد ، ١٤٦
المقيد ، ٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ،
• ١٥٩

(و) مصطلحات البديع

- | | |
|---|----------------------------------|
| • التسميط ، ١٧٠ ، ١٩٦ | • الادماج ، ٢٠٤ |
| • التسويم ، ١٧٠ ، ١٨٠ | • الازداف ، ١٧٠ ، ١٧٦ |
| • التصحيف ، ١٧٠ ، ١٨٩ | • الاستثناء ، ١٧٠ ، ١٨٩ |
| • التضمين ، ١٧٠ ، ١٩٦ | • الاستتدراك والرجوع ، ١٧٠ ، ١٨٦ |
| • التطبيق أو الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ | • الاستطراد ، ١٧٠ ، ١٨٨ |
| • التعطف ، ١٩٢ | • الاستعارة ، ١٧٠ ، ١٧٤ |
| • التفريع ، ١٧٠ ، ١٩٥ | • الاشارة ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٧ |
| • التفويف ، ١٧٠ ، ١٩٤ | • الاعنات ، ١٧٠ ، ١٩٨ |
| • التكافؤ ، ١٧٠ ، ١٨٤ | • الالتفات ، ١٧٠ ، ١٨٥ |
| • التكرار ، ١٧٠ ، ١٨٩ | • الايغال ، ١٧٠ ، ١٧٩ |
| • التكميل ، ١٧٠ ، ١٨٣ | • . . . |
| • التنبيه ، ١٧٠ ، ٢٠٠ | • البديع ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ |
| • التوشيح ، ١٨١ | • براءة الاستهلال ، ١٧٠ ، ١٨٩ |
| • . . . | • براءة التخلص ، ١٧٠ ، ١٩٠ |
| • جمع المؤتلفة والمختلفة ، ١٧٠ ، ١٩٣ | • . . . |
| • . . . | • التبيين ، ١٧٠ ، ١٩٣ |
| • رد الكلام على صدره ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ | • التتميم ، ١٧٠ ، ١٩٢ |
| • . . . | • تجاهل العارف ، ١٧٠ ، ١٩٨ |
| • الزيادة التي يتم بها المعنى ، ١٧٠ ، ١٩٩ | • التجنيس ، ١٧٠ ، ١٧٢ |
| • . . . | • التجنيس المستوفى ، ١٧٣ |
| • السلب والايجاب ، ١٧٠ ، ١٨٤ | • التجنيس المضاف ، ١٧٤ |
| • . . . | • التجنيس المطلق ، ١٧٢ |
| • صحة التقسيم ، ١٧٠ ، ١٨٢ | • التجنيس الناقص ، ١٧٣ |
| • . . . | • التذليل ، ١٧٠ ، ١٨٧ |
| • الطباق ، ١٧٠ ، ١٧٥ | • الترديد ، ١٧٠ ، ١٩١ |
| | • الترصيع ، ١٧٠ ، ١٨٣ |

- | | |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> • المبالغة ، ١٧٠ ، ١٧٨ • المذهب الكلامي ، ١٧٠ ، ١٩٣ • المساواة ، ١٧٠ ، ١٧٧ • المشاكلة ، ١٧٠ ، ١٩٩ • المقابلة ، ١٧٠ ، ١٧٥ • المماثلة ، ١٧٠ ، ١٨٢ • المواربة ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ • المواردة ، ١٧٠ ، ١٧٦ • الموازنة ، ١٧٠ ، ١٧٦ • الهزل الذي يراد به الجد ، ١٧٠ ، ١٩٩ | <ul style="list-style-type: none"> • الطباق بالنفي ، ١٧١ • الطباق برد آخر الكلام على أوله ، ١٧١ • . . . • العكس والتبديل ، ١٧٠ ، ١٨٥ • . . . • الغلو ، ١٧٠ ، ١٧٨ • . . . • القسم ، ١٧٠ ، ١٩٨ • . . . • الكناية والتعريض ، ١٧٠ ، ١٨٥ • . . . |
|---|--|

(ز) فهرس المراجع

- الأصمعيات ، دار المعارف
- الأغاني ، دار الكتب ، والساسي
- الأملى والنوادر ، دار الكتب
- أمالى الشريف ، الحلبي
- أمثال الميداني ، بولاق ١٢٨٤ هـ
- أنساب الأشراف للبلاذري ، طبعة أورشليم ١٩٣٨
- • •
- البيان والتبيين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٨
- • •
- تحرير التحبير ، المجلس الأعلى للثنون الاسلامية ، القاهرة
- التعازي والمراني للمبرد ، مخطوط منسوخ في مكتبة الأستاذ محمود شاكر
- تفسير الطبرى ، دار المعارف
- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها لابن كيسان ، مخطوط منسوخ في مكتبة الأستاذ محمود شاكر
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٥
- • •
- جبهة أشعار العرب ، بولاق
- جبهة الأمثال لأبى هلال ، الهندية ، القاهرة ١٩٦٨
- • •
- الحاشية الكبرى للدمنهورى على متن الكافى ، مكتبة محمود توفيق ١٣٥٣ هـ
- حماسة البحتري ، بيروت ١٩١٠
- الحماسة البصرية ، الطبعة الهندية
- الحيوان للجاحظ ، الحلبي
- • •

الحزاة ، طبعة بولاق •

خمسة دواوين من أشعار العرب ، المطبعة الوهبية ، ١٢٩٣ هـ •

• • •

ديوان أبي الأسود الدؤلى ، بغداد •

ديوان أبي تمام ، دار المعارف •

ديوان أبي دؤاد الايادى ، ضمن دراسات فى الأدب العربى ، بيروت ١٩٥٩ •

ديوان أبي نواس ، آصاف ١٨٩٨ •

ديوان الأخطل ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٨ •

ديوان الأعشى ، فينا ، ١٩٢٧ •

ديوان الأعشى ، طبعة أوربا •

ديوان امرئ القيس ، دار المعارف ١٩٥٨ •

ديوان أوس بن حجر ، دار صادر ، بيروت •

ديوان البحترى ، القسطنطينية ، والبرقوقى ، ودار المعارف •

ديوان بشر بن أبى خازم ، دمشق ، ١٩٦٠ •

ديوان بشار بن برد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر •

ديوان جرير ، شرح الصاوى ، المكتبة التجارية ١٩٣٥ •

ديوان جميل ، مكتبة مصر •

ديوان حسان بن ثابت ، المكتبة التجارية •

ديوان الحطيئة ، الحلبي ١٩٥٨ •

ديوان الخنساء ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٦ •

ديوان دعبل ، دار الثقافة ، بيروت •

ديوان ذى الرمة ، كمبردج ، ١٩١٩ •

ديوان رؤبة ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ، ١٩٠٣ •

ديوان زهير بن أبى سلمى ، دار الكتب ، ١٩٤٤ •

ديوان سحيم عبد بنى الحساس ، دار الكتب •

ديوان الشماخ ، الحانجى •

ديوان طرفة ، الشنتمرى ، طبعة أوربا ١٨٩٩ •

ديوان الطرماح بن حكيم الطائى

ديوان طفيل بن عوف الغنوى فى مجلد واحد ، لندن ، ١٩٢٧ •

ديوان العباس بن الأحنف ، دار الكتب •

- ديوان عبيد بن الأبرص ، طبعة أوروبا .
- ديوان العجاج ، مجموعة أشعار العرب ، ليبزج ١٩٠٣ .
- ديوان عدى بن زيد ، بغداد .
- ديوان العرجي ، بغداد .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، طبعة أوروبا .
- ديوان عنتره ، المكتبة التجارية .
- ديوان الفرزدق ، الصاوي .
- ديوان القطامي ، ليدن ١٩٠٢ .
- ديوان قيس بن الخطيم ، دار العروبة .
- ديوان كثير عزة ، طبعة الجزائر ١٩٣٠ .
- ديوان لييد بن أبي ربيعة ، طبعة أوروبا ١٨٨١ ، والكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المتنبي ، شرح اليازجي ، بيروت .
- ديوان مزرد ، بغداد .
- ديوان مسلم بن الوليد ، ليدن .
- ديوان المعاني ، مكتبة القدسي .
- ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، ١٩٦٤ .
- ديوان النابغة الذبياني ، دار السعادة ، ودار الفكر .
- ديوان الهذليين ، دار العروبة .
- • •
- رسائل أبي العلاء ، اكسفورد ١٨٩٨ ، ومكتبة المثنى ، بغداد .
- • •
- زهر الآداب للقيرواني ، المكتبة التجارية .
- • •
- سمط اللآلئ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- سيرة ابن هشام ، الحلبي .
- • •
- شرح أدب الكتاب لابن السيد ، بيروت .
- شرح أدب الكتاب للجواليقي ، القدسي .
- شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي ، بولاق .

- شرح شواهد المغنى للسيوطى ، المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ .
- شرح قطر الندى لابن هشام ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- شروح سقط الزند ، دار الكتب .
- الشعر والشعراء ، الحلبي ١٣٦٤ هـ .
- شواهد العيني بها مشخرانة .
- • •
- صفة جزيرة العرب ، طبعة أوربا .
- • •
- طبقات فحول الشعراء ، دار المعارف .
- الطرائف الأدبية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ .
- • •
- عبث الوليد ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٩٣٦ .
- العقد الفريد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- عيار الشعر ، المكتبة التجارية ١٩٥٦ .
- • •
- الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني ، المطبعة الحيرية ١٣٢٣ هـ .
- • •
- الكامل للمبرد ، طبعة أوربا .
- كتاب بغداد لأبى الفضل أحمد بن طاهر طيفور ، لبيبزج .
- كتاب سيبويه ، بولاق .
- كتاب الصناعتين ، استانبول .
- كتاب المعاني الكبير ، الطبعة الهندية .
- • •
- مجالس ثعلب ، دار المعارف .
- محاضرات الأدباء ، جمعية المعارف ، ١٢٨٧ هـ .
- مختارات ابن الشجرى ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٢٥ .
- المخصص لابن سيده ، بولاق .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، المكتبة التجارية .
- المعيار فى أوزان الأشعار لأبى بكر بن السراج ، دار الأنوار ، بيروت .
- ١٩٦٨ .

- معجم البلدان ، الخانجي
- معجم الشعراء للمرزباني ، مكتبة القدسي ١٣٥٤ هـ
- المفضليات ، دار المعارف ١٩٥٢
- الموشح ، المكتبة السلفية ١٣٤٣ هـ
- • •
- نزهة الألباء لابن الأنباري ، دار نهضة مصر
- نسب قريش ، دار المعارف
- نقد الشعر ، طبعة أوروبا
- نوادر أبي زيد ، بيروت ، ١٨٩٤
- • •
- الوحشيات ، دار المعارف

فهرس الموضوعات

المفحة	الموضوع
٣	المقدمة
١٧	أول فضل العروض
٢٢	الطويل
٢١	المدید
٢٩	البسيط
٥١	الوافر
٥٨	الكامل
٧٣	المخرج
٧٧	الرجز
٨٣	الرمل
٩٥	السريع
١٠٣	للمنصرح
١٠٩	الخفيف
١١٧	للمضارع
١٢٠	المقتضب
١٢٢	المجتم
١٢٩	المتقارب
١٣٨	المحدث
١٤١	ألقاب العروض
١٤٦	أول فصل القوافي
١٥٧	الحركات
١٦٠	عموب الشعر
١٧٠	أول فصل البديع
٢٠٧	فهرس شواهد العروض
٢٢٢	فهرس الشعر
٢٢٢	فهرس الأعلام
٢٣٧	فهرس مصطلحات العروض
٢٤١	فهرس مصطلحات القوافي
٢٤٣	فهرس مصطلحات البديع
٢٤٥	فهرس المراجع

ايداع رقم ۷۸/۴۸۶۵ دولی رقم ۱ - ۴۸ - ۹۷/۷۲۹۲